المدى

جريدة سياسية يومية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

العدد الأسبوعي

العدد (4388) السنة السادسة عشرة - الأحد (10) آذار 2019

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

صحيفة بريطانية : العراق يشهد معدل نمو سكاني عالٍ مع ارتفاع نسبة البطالة بين شبابه

5

منسقية الشؤون الإنسانية: النازحون بحاجة لدعم يتجاوز نطاق المخيم

5

لطفية الدليمي تكتب: منصات التواصل: ملائكة وعشاق ومتعاظمون وهوَس بالعنف

9

لاهاي عبد الحسين تكتب: "لا تضربِ المرأة ولو بزهرة"

10

ياسين طه حافظ يكتب: قصائد حب جديدة بثقافة قديمة

8

سليم سوزه يكتب: الثقافة المتخيَّلة.. نحو مقاربة أنثروبولوجية عابرة للحدود

10

ثالث سيارة مفخخة تنفجر أمام مطعم في الموصل .. وداعش ليس المتهم الوحيد

استخبارات نينوى بدون أجهزة تعقب ولا كاميرات ولا ميزانية لمتابعة المطلوبين

32 ألف درجة أمنية شاغرة في نينوى لم تستثمر

□ بغداد / وائل نعمة

كان سقوط الموصل بيد داعش في حزيران ٢٠١٤، البوابة الرسمية التي مر من خلالها التنظيم إلى مدن أخرى ليسيطر بعد ذلك على نحو ٢٠٠ ألف كم مربع. وخلال عامين بعد تحرير المدينة، تجد أكثر الاجهزة الأمنية حساسية هناك، صعوبة في تأمين أموال لملاحقة بقايا التنظيم التي عادت على ما يبدو مؤخرا لنشر الفوضى.

وأشعل انفجار سيارة ملغمة الجمعة الماضية، في ساحل المدينة الأيسر، الحديث مجدداً عن جدوى الإجراءات الأمنية، وهوية المنفذين خصوصاً مع التزام منصات "داعش" الإعلامية الصمت عن إعلان مسؤوليتها عن الحادث، الذي يعتبر الثالث من نوعه داخل المدينة بعد إعلان بغداد النصر نهاية العام الماضي.

وقال الإعلام الامني التابع للحكومة، مساء الجمعة، إن الاعتداء الذي حصل مقابل أحد المطاعم في حي المثنى في الموصل كان بواسطة عجلة مركونة "نوع كيو كيو صفراء اللون". واضاف ان "الانفجار أدى الى مقتل رجل أمن وفتاة، وإصابة ١٠ أشخاص بجروح متفاوتة".

والسيارة الاخيرة هي الثالثة التي تنفجر أمام مطعم، بعد حادث مطعم "أبو ليلى" في تشرين الثاني ٢٠١٨، و"طماطم" قبل ١٠ أيام من انفجار حي المثنى. وبحسب مصدر أمني في المدينة تحدث لـ(المدى) أمس، وطلب عدم نشر اسمه، فإن "الانفجار نفذ بطريقة مشابهة للحادثين السابقين، حيث لم تدمر كل السيارة الملغمة، ولم تحدث أي حفرة في الشارع، وتم التفخيخ بطريقة بدائية".

ويعتقد المصدر ان التفجير كان يستهدف رئيس الامن الوطني في الموصل، العقيد هشام الهاشمي، الذي أصيب بجروح اثناء مرور موكبه قرب الانفجار، حيث تسبب الحادث بقتل أحد مرافقيه، بالاضافة الى فتاة عمرها ١٣ عاماً.

وخلال التفجيرات السابقة، لم تعلن الجهات الامنية عن أي تفاصيل تخص الجناة او الجهات التي تقف وراء الحوادث، وبدأت فكرة وجود دوافع سياسية او اقتصادية وراء تلك الانفجارات تتسع مع تشابك الاحداث في الموصل والنزاع السياسي على منصب المحافظ.

وعقب الانفجار قالت النائبة عن نينوى بسمة بسيم، وهي مسؤولة بلدية سابقة في الموصل، ان "إسكات الأصوات يأتي أحيانا على شكل مفخخات وتهديدات لمن يفضحهم"، دون إعطاء تفاصيل أخرى.

■ التفاصيل ص٢

الخضراء خالية من الحكومة ومجلس النواب لأول مرة منذ 2003

البرلمان غير مقتنع بمجلس مكافحة الفساد رغم توضيحات عبد المهدي

□ بغداد / المدى

أنهى مجلس النواب، مساء أمس، أول جلسة عقدها في فصله التشريعي الثاني بحضور رئيسي الجمهورية والوزراء فضلاً عن حضور رئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس ديوان الرقابة المالية/ وكالة، ورئيس هيئة النزاهة / وكالة.

وعقدت الجلسة في مبنى المجلس الوطني السابق في منطقة العلاوي بسبب أعمال الصيانة والترميم في قاعة المجلس الاصلية. وكان رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في استقبال ، رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وأعضاء مجلس النواب حين وصولهم.

وقالت الدائرة الإعلامية في مجلس النواب، في بيان قبل الجلسة إن "جدول الأعمال يتضمن إلقاء كلمة لرئيس الجمهورية ودعوة عامة لمناقشة توحيد جهود السلطات لمكافحة الفساد الإداري والمالي".

وخلال الجلسة، طلب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ترشيح أسماء لإنهاء ملف الإدارة بالوكالة لهيئتي النزاهة وديوان الرقابة المالية.

ودعا رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، إلى الوقوف وقفة "رجل واحد لمواجهة آفة الفساد من خلال توحيد الرؤى والمشاريع بين السلطات للقضاء على هذه الآفة" مبيناً أن "العراق عانى من آفة الإرهاب والفساد".

وأكد رئيس مجلس النواب أن "السلطة التشريعية ستعمل بكل جهدها للعمل على مكافحة الفساد"، لافتا إلى أن "البرلمان ينتظر من الحكومة مقترحات مشاريع مكافحة الفساد".

■ التفاصيل ص٣

روحاني يزور بغداد يوم غد بدعوة عراقية

3

ناشطات يرفعنَ شعار "عدها حق" تزامناً مع عيد المرأة

□ بغداد / المدى

تظاهرت مئات النساء والناشطات في ساحة التحرير وسط بغداد دعما لحملة "عدها_حق" التي تطالب بمنح المرأة حقوقها الكاملة وتفعيل دورها في صناعة القرار وحملت مشاركات في التظاهرة التي تتزامن مع احتفال العالم بعيد المرأة شعارات تطالب بتفعيل قانون مناهضة العنف الأسري وتحويل التصريحات السياسية عن إنصاف المرأة الى برنامج عمل تلتزم به الدوائر التنفيذية وقالت مشاركات بالتظاهرة إن الحملة ستستمر على مواقع التواصل لحين تنفيذ المطالب وقالت منسقات التظاهرة، في بيان، تلقت (المدى) نسخة منه إنه "في أول مبادرة نسوية عراقية جادة منذ عام ٢٠٠٣ تنطلق تظاهرات حاشدة من بغداد تحت مسمى مبادرة (عدها حق) ينظمها جمع من نساء العراق الناشطات والعاملات في مجالات عدة بمناسبة يوم المرأة العالمي الموافق ٨ آذار من كل عام". وقد لخص بيان تظاهرة "عدها حق" مطالب المرأة العراقية بالنقاط الآتية:

١- السعي لخلق لوبي ضغط نسوي احتجاجي حقوقي للدفاع عن حقوق المرأة والطفل والرجل والمسنين والأسرة وذوي الاحتياجات الخاصة والإنسان بالعموم.

٢- الضغط باتجاه إقرار قانون مناهضة العنف الأسري و الشروع بوضع ستراتيجية وطنية شاملة لتطبيقه على أن تشترك السلطات الثلاث ومنظمات المجتمع المدني والإعلام في وضعها و تنفيذها.

٣- بعد إقرار قانون مناهضة العنف الأسري .. سنتجه في مبادرتنا لفتح ملفات وقضايا أخرى للضغط باتجاه تشريع وتعديل الكثير من القوانين توائم الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها العراق.

وكان تجمع "عدها حق" قد أنشأ صفحة خاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حدد من خلاله الغاية من إطلاق هذه التظاهرة التي لم تتوقف عند ذكرى عيد المرأة وإنما ستستمر حتى تحصل المرأة العراقية على كل حقوقها المشروعة وجاء في البيان المنشور على صفحة الموقع "إن حقوق الانسان لا تتجزأ على أساس النوع الاجتماعي".

■ التفاصيل ص٤

العامري: موقفنا ثابت برفض التواجد الأجنبي في العراق

□ بغداد / المدى

شدد زعيم تحالف الفتح هادي العامري، على ضرورة إعادة القوات الامنية ونشرها في المناطق التي تشهد خروقاً أمنية.

وأضاف العامري في كلمة له بيوم الشهيد العراقي، "إما ننجح جميعا أو نذهب الى المجهول جميعاً فكفى شعارات". وأوضح العامري أن "هناك من ينتظر سقوط رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، ليصله الدور"، فيما حذر من "الذهاب للمجهول، في حال الإخفاق".

وأشار الى أننا "نحتاج الى مراجعة لكل قوانين القطاع الخاص، فلا يمكن إيجاد حل لفرص العمل وتقديم الخدمات الى الناس بدون تقديم النجاح للقطاع الخاص، ونحتاج الى مراجعة قوانين الموازنة الاتحادية"، مؤكدا "هناك مشاريع معطلة".

إلى ذلك، جدد رئيس تحالف الفتح هادي العامري، موقفه الرافض للتواجد الأمريكي العسكري في العراق، مؤكدا ان موقف الفتح "واضح وصريح" برفض التواجد البري او الجوي الاجنبي.

وقال العامري في كلمة له إن "موقفنا الرافض للتواجد الاجنبي اتخذناه منذ زمن بعيد بعد أن حاول الامريكان إبقاء قواعد جوية في البلاد".

■ التفاصيل ص٢

القوات الأمنية تواجه صعوبة في ملاحقة الخلايا النائمة لداعش

□ ترجمة / حامد أحمد

كان الوقت بعد مغيب شمس يوم الاربعاء الماضي عندما انطلقت ثلاث باصات خارج الموصل سالكة طريقاً صحراوياً مهجوراً باتجاه الجنوب الشرقي وهي تحمل قوات من الحشد الشعبي. كانت أضوية المدينة ماتزال تلوح خلفهم عندما تعرضت السيارات لهجوم من قبل مسلحين أدى الى استشهاد ٦ أفراد وجرح ٣١ مقاتلاً آخرين. السلطات العراقية سارعت بتحديد الفاعل على أنهم من مسلحي تنظيم داعش .

الهجوم الذي يعد من أعنف الحوادث الامنية منذ إعلان النصر على داعش في كانون الاول عام ٢٠١٧ يعد مؤشرا واضحا جدا على ان الحرب ضد داعش لم تنتهِ بعد .إنها مجرد مرحلة انتقلت الى مرحلة جديدة من تنفيذ الهجمات، تنظيم داعش يحاول إثبات وجوده ورجوعه في حين يحاول الجيش العراقي اجتثاث الخلايا النائمة من مسلحي التنظيم والمتعاطفين، التي ماتزال متواجدة في المناطق المترامية التي كانت تحت سيطرتهم سابقا.

بعد خسارته للمناطق التي كان يسيطر عليها لجأ التنظيم لجذوره السابقة باستخدام مجاميع عمليات مستقلة صغيرة لتنفيذ هجمات محدودة النطاق واغتيالات وإعادة تنشيط عملياته في التهريب وأخذ الفدية .

■ التفاصيل ص٢

ستار كاووش يكتب: قرية المسامير

8

ذي قار تكشف عن اعتقال 429 متاجراً ومتعاطي مخدرات خلال 2018

4

الزوراء يتأهب لاصطياد النصر الإماراتي في كربلاء

6

6

مورينيو يرغب في العودة إلى ريال مدريد !

إيزيديتان و12 طفلاً يهربون من آخر جيب لداعش في سوريا

□ بغداد / رويترز

قضت الإيزيدية سلوى سيد العمر، سنوات وهي مختطفة لدى تنظيم داعش لكنها تمكنت من الفرار من قبضته هذا الأسبوع إثر هروبها من آخر جيب يسيطر عليه التنظيم في شرق سوريا مع صبيين عراقيين تظاهرا بأنهما شقيقاها.

واجتاح مسلحو داعش منطقة الايزيديين في سنجار شمال العراق في ٢٠١٤ وأجبرت الشابات منهم على الزواج قسرا من مسلحي التنظيم فيما ذبح الرجال والنساء الأكبر عمراً.

والإيزيدية عقيدة دينية تجمع بين عناصر من عدة أديان قديمة في الشرق الأوسط ويعتبر تنظيم داعش الإرهابي أتباعها من عبدة الشيطان ، ووصفت الأمم المتحدة هجمات التنظيم على الإيزيديين بأنها "إبادة جماعية".

وقالت سلوى "أخذوا النساء وعذبوهن وقتلوهن" وروت كيف قام الارهابيون ببيع وشراء الأسيرات وتبادلوهن بإخضاعهن للاسترقاق الجنسي.

وأضافت "أخذوا النساء وواحد يعطي لواحد وواحد يعطيها لواحد إلا لو واحد شوي عنده رحمة يعتقها في سبيل الله يقول يعني عتقتك وبياخدها أو ياخدها على دار ضيافة".

وتزوجت سلوى من أحد المقاتلين في التنظيم القادمين من طاجيكستان. ومع حصار قوات سوريا الديمقراطية للجيب الأخير للتنظيم في الباغوز خرج بعض الناجين من الايزيديات وأطفالهن بين عدة آلاف من الفارين من حياة الفقر ومن القصف. وكان بين الفارين أفراد من أنصار التنظيم لم يتزعزع تأييدهم لداعش.

■ التفاصيل ص٢

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

نقيب المحامين الجديد

حتى لو كان المحامي ضياء السعدي الذي انتخب للتوّ نقيباً جديداً للمحامين في العراق، بعثياً ومشمولاً بإجراءات المساءلة والعدالة (إلا إذا كان قاتلاً)، فإنه يستحق هذا الفوز وهذا المنصب أو أي منصب يمكن أن يدفع إليه الانتخاب الجديد. هو فاز في سباق انتخابي وليس عن طريق القوة العسكرية مثلاً، والبعثية لم تعد سُبّة، بل لم تبق بوصفها انتهاكاً للقانون بدليل أنّ العشرات من كبار المسؤولين في دولة ما بعد صدام (دولة الإسلام السياسي)هم من البعثيين الذين يتصرف البعض منهم الآن على هذا الأساس ويتعامل معهم مسؤولو الدولة على هذا الأساس أيضاً، تزلفاً وتملقاً وتحقيقاً لامتيازات مادية ومعنوية متبادلة، ويحظون بكل التقدير بخلاف الكثير من الذين عارضوا نظام صدام وعملوا طويلاً من أجل الخلاص منه وكانوا ضحايا له وللنظام الحالي ايضاً... أغنى موظفي الجهاز البيروقراطي للدولة اليوم وأكثرهم نفوذاً هم بعثيون سابقون وإسلاميون شركاء لهم، خصوصاً في الصفقات الفاسدة.

إذا لم يكن البعثي مؤذياً (مسؤولاً عن هدر دم أو إزهاق روح) لماذا يتعيّن حرمانه من حقوقه الدستورية الواجب تكافؤها مع حقوق الآخرين؟ ليس كلّ البعثيين سيئين، وليس كل الإسلاميين أو غيرهم جيدين، أشرافاً ونزيهين ووطنيين، بل إن بعض البعثيين أشرف بكثير من إسلاميين محتالين وحرامية، يسعون للكذب على الناس والله الذي لا ينفكّون عن الدعاء باسمه لنهب المزيد من المال العام والخاص ولانتهاك حقوق الآخرين.

السيد السعدي حصل على أغلبية ساحقة من أصوات المحامين المفترض أنهم انتخبوا نقيبهم بحرية وعن قناعة.

الانتخابات عندنا ليست حرّة ونزيهة دائماً، والنقباء المنتخَبون ليسوا الأفضل والأكفأ والأنزه بين المرشحين. هذا أمر معلوم . معظم النقباء، كما أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجالس المحافظات وأعضاء مجالس الهيئات "المستقلة" وأمثالهم، فازوا في الغالب بالمال المسروق وبالعلاقات الشخصية والحزبية والعشائرية والمذهبية، وهذا ما يؤول إلى تضخيم الامتيازات المتحققة وتقوية النفوذ القائم، وهكذا يُعاد في كل مرة تدوير النفايات نفسها، وهي نفايات العهد السابق مضافاً إليها نفايات العهد الجديد (الإسلامي) الذي لم يقدّم الى الناس البديل المطلوب، ولم يثبت صحة شعار "الإسلام هم الحل"، ففي ظل حكم الإسلاميين لم يصبح مسلمو العراق، شيعة وسنة، في حال أفضل من السابق. بعضهم يرى أنه الآن في حال أسوأ. الإسلاميون الفاسدون أعادوا الاعتبار للبعثيين السيئين. أي سياسة لمكافحة الفساد لا تعي هذه الحقيقة تحكم على نفسها بالفشل والخذلان.. الفساد قائم ومتجذّر في النقابات أيضاً.. تأكدوا...

في آخر خطبة جمعة أخذ ممثل المرجعية الشيعية العليا وخطيبها في كربلاء على الناس التحلل من الالتزام بالأخلاق العامة والمعايير المهنية المتعارف عليها. هذا كلام صحيح، ولكن على السيد ممثل المرجع الأعلى تفحص الأمر جيداً ليجد أنّ أكثر مَن تحلل عن الأخلاق والمعايير في العقود الأخيرة هم الإسلاميون، المسؤولون.".. في الدولة التي حولوها الى "خان جغان" و"فرهود".

رجال دين معمّمون ومسؤولون من أحزاب دينية وميليشيات لا يترددون عن السرقة والنهب والكذب والدجل علناً أمام الأعين، فكيف سيرتدع الآخرون ويتمسكون بمكارم الأخلاق؟

> السيد السعدي حصل على أغلبية ساحقة من أصوات المحامين المفترض أنهم انتخبوا نقيبهم بحرية وعن قناعة.

ثالث سيارة مفخخة تنفجر أمام مطعم في الموصل وداعش ليس المتهم الوحيد

استخبارات نينوى بدون أجهزة تعقب ولا كاميرات ولا ميزانية لمتابعة المطلوبين

▪ 32 ألف درجة أمنية شاغرة في نينوى لم تستثمر

كان سقوط الموصل بيد داعش في حزيران ٢٠١٤، البوابة الرسمية التي مر من خلالها التنظيم إلى مدن أخرى ليسيطر بعد ذلك على نحو ٢٠٠ ألف كم مربع. وخلال عامين بعد تحرير المدينة، تجد أكثر الاجهزة الأمنية حساسية هناك، صعوبة في تأمين أموال لملاحقة بقايا التنظيم التي عادت على ما يبدو مؤخرا لنشر الفوضى.

دخان تفجير استهدف مطعماً في الموصل

□ بغداد / وائل نعمة

وأشعل انفجار سيارة ملغمة الجمعة الماضية، في ساحل المدينة الأيسر، الحديث مجدداً عن جدوى الإجراءات الأمنية، وهوية المنفذين خصوصاً مع التزام منصات "داعش" الإعلامية الصمت عن إعلان مسؤوليتها عن الحادث، الذي يعتبر الثالث من نوعه داخل المدينة بعد إعلان بغداد النصر نهاية العام الماضي.

وقال الإعلام الامني التابع للحكومة، مساء الجمعة، إن الاعتداء الذي حصل مقابل أحد المطاعم في حي المثنى في الموصل كان بواسطة عجلة مركونة "نوع كيو كيو صفراء اللون". واضاف ان "الانفجار أدى الى مقتل رجل أمن وفتاة، وإصابة ١٠ أشخاص بجروح متفاوتة".

والسيارة الاخيرة هي الثالثة التي تنفجر أمام مطعم، بعد حادث مطعم "أبو ليلى" في تشرين الثاني ٢٠١٨، و"طماطم" قبل ١٠ أيام من انفجار حي المثنى. وبحسب مصدر أمني في المدينة تحدث لـ(المدى) أمس، وطلب عدم نشر اسمه، فإن "الانفجار نفذ بطريقة مشابهة للحادثين السابقين، حيث لم تدمر كل السيارة الملغمة، ولم تحدث أي حفرة في الشارع، وتم التفخيخ بطريقة بدائية".

ويعتقد المصدر ان التفجير كان يستهدف رئيس الامن الوطني في الموصل، العقيد هشام الهاشمي، الذي أصيب بجروح اثناء مرور موكبه قرب الانفجار، حيث تسبب الحادث بقتل أحد مرافقيه، بالاضافة الى فتاة عمرها ١٣ عاماً.

وخلال التفجيرات السابقة، لم تعلن الجهات الامنية عن أي تفاصيل تخص الجناة او الجهات التي تقف وراء الحوادث، وبدأت فكرة وجود دوافع سياسية او اقتصادية وراء تلك الانفجارات تتسع مع تشابك الاحداث في الموصل والنزاع السياسي على منصب المحافظ.

وعقب الانفجار قالت النائبة عن نينوى بسمة بسيم، وهي مسؤولة بلدية سابقة في الموصل، ان "إسكات الأصوات يأتي أحيانا على شكل مفخخات وتهديدات لمن يفضحهم"، دون إعطاء تفاصيل أخرى. كما طالب النائب الأخر عن نينوى احمد الجبوري، في تغريدة على "تويتر"، القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، بالكشف "عمن يقف وراء هذه التفجيرات المتزامنة خصوصا بعد وقوع التفجير الثاني في الموصل خلال تسعة أيام".

وتأتي تلك الاحداث في وقت يستعد فيه نواب نينوى، لإرسال المسودة النهائية لتقرير لجنة تقصي الحقائق المشكلة قبل ٤ أشهر، للتحقيق بأحداث الموصل الأخيرة، حيث تشير أصابع الاتهام الى بعض "المليشيات" والمكاتب الاقتصادية التي تدعي انتماءها الى الحشد الشعبي.

ماذا يقول قادة الأمن ؟

مسؤول محلي في الموصل، طلب عدم نشر اسمه يقول لـ(المدى) انه خلال الاجتماعات الاخيرة للقادة الامنيين مع المسؤولين بالمدينة، اختلفوا بين من يعتقد ان هذه التفجيرات الاخيرة "اقتصادية وسياسية وبين من قال إنها من تدبير داعش".

الاختلاف ذاته كان قد حصل على مستويات أعلى، حيث ذكر بشار الكيكي، وهو نائب عن نينوى، الأسبوع الماضي لـ(المدى) إن "القادة في مكتب القائد العام في بغداد منقسمون بين من يعتبر تلك الحوادث اقتصادية أو من صنع داعش". وخلال شهرين فقط عقد مجلس محافظة نينوى ٥ جلسات مخصصة لاستضافة القادة الامنيين. ويقول خلف الحديدي عضو في مجلس المحافظة لـ(المدى) اكتشفنا في تلك الجلسات إنّ جهاز الاستخبارات لا يملك "أموالا كافية لتجنيد مصادر(...) وغير قادر على إقناع مواطن نازح وبيته مدمر بإعطاء معلومات دون مقابل".

وتعدّ العلاقة بين السكان والقوات الامنية في الموصل الآن في أحسن أحوالها منذ عام ٢٠٠٣، حيث دفعت تلك العلاقة الى أن تعتقل القوات الامنية ٢٨٠٠ شخص متهم بصلته بـ"داعش" خلال الـ٨ أشهر الأخيرة، استناداً للمعلومات التي يقدمها الأهالي.

وتشتكي القوات الامنية والحكومة في الموصل، من عدم وجود كاميرات مراقبة، حيث لايمكن معرفة من أين جاءت السيارات الملغمة ومن وضعها، ولاتوجد أجهزة سونار منذ تحريرها حتى الآن، بينما توفر شركات النقال معلومات غير دقيقة عن الاهداف المراد متابعتها في المدينة.

ويقول الحديدي إنّ "تحديد الهدف عبر إشارات الموبايل يعطي معلومات في مساحات واسعة، تصل الى نحو ٥٠ او ٦٠ منزلاً"، مشيرا الى أن الاجهزة الاستخبارية تحتاج الى جهاز تعقب حديث يبلغ سعره مليون دولار.

بالمقابل هناك ٣٢ ألف درجة أمنية مازالت شاغرة في نينوى، ويطالب الحديدي بأن تستثمر هذه الدرجات لتشكيل فرقة تابعة للشرطة الاتحادية تحديداً من أبناء نينوى.

الفياض: تدشين مشروع مهم لتأمين الحدود

□ بغداد / المدى

كشف مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، أمس السبت، عن موعد تدشين مشروع مهم لتأمين الحدود العراقية، فيما أكد اتخاذ إجراءات الحيطة والحذر على الحدود بالتزامن مع معارك منطقة الباغوز السورية. وقال الفياض على هامش زيارة تفقدية أجراها لقاطع الحدود العراقية مع سوريا، ان "الزيارة تأتي ضمن التواصل مع المقاتلين في هذه المنطقة المهمة للاطلاع على الاجراءات المتخذة من قبل الحشد الشعبي والجيش"، مبينا ان "التنسيق الامني بين القوات الامنية والحشد كبير يصل حد التكامل بين القطعات بهدف القضاء على فلول داعش".

واضاف الفياض، ان "القطعات العسكرية تأخذ الحيطة والحذر بشأن معارك الباغوز وتتهيأ لأي طارئ"، لافتا الى ان "الحكومة العراقية تدرس آلية تأمين الحدود من خلال مشروع كبير ومهم يتضمن جوانب فنية وتقنية وهندسية سيرى النور خلال السنة المقبلة".

دفعوا أموالاً إلى عناصر من التنظيم لتركهم يهربون

إيزيديتان و12 طفلاً يهربون من آخر جيب لداعش في سوريا

□ بغداد / رويترز

قضت الإيزيدية سلوى سيد العمر، سنوات وهي مختطفة لدى تنظيم داعش لكنها تمكنت من الفرار من قبضته هذا الأسبوع إثر هروبها من آخر جيب يسيطر عليه التنظيم في شرق سوريا مع صبيين عراقيين تظاهرا بأنهما شقيقاها.

واجتاح مسلحوا داعش منطقة الايزيديين في سنجار شمال العراق في ٢٠١٤ وأجبرت الشابات منهم على الزواج قسرا من مسلحي التنظيم فيما ذبح الرجال والنساء الأكبر عمراً.

والإيزيدية عقيدة دينية تجمع بين عناصر من عدة أديان قديمة في الشرق الأوسط ويعتبر تنظيم داعش الإرهابي أتباعها من عبدة الشيطان، ووصفت الأمم المتحدة هجمات التنظيم على الإيزيديين بأنها "إبادة جماعية".

وقالت سلوى "أخذوا النساء وعذبوهن وقتلوهن" وروت كيف قام الارهابيون ببيع وشراء الأسيرات وتبادلوهن بإخضاعهن للاسترقاق الجنسي.

وأضافت "أخذوا النساء وواحد يعطي لواحد وواحد يعطيها لواحد إلا لو واحد شوي عنده رحمة يعتقها في سبيل الله يقول يعني عتقتك وبياخدها أو ياخدها على دار ضيافة".

وتزوجت سلوى من أحد المقاتلين في التنظيم القادمين من طاجيكستان. ومع حصار قوات سوريا الديمقراطية للجيب الأخير للتنظيم في الباغوز خرج بعض الناجين من الايزيديات وأطفالهن بين عدة آلاف من الفارين من حياة الفقر ومن القصف. وكان بين الفارين أفراد من أنصار التنظيم لم يتزعزع تأييدهم لداعش. وتنتظر قوات سوريا الديمقراطية إجلاء كل المدنيين من الجيب في الباغوز قبل أن تجبر باقي الارهابيين على الاستسلام أو تجتاح المنطقة.

وفرت سلوى برفقة صبيين عراقيين هما مصطفى وضياء وكانا من جيرانها لمدة عامين حتى مع تنقل المنازل التي يسكنون فيها في مناطق في سوريا مع تقهقر التنظيم نحو الباغوز.

وقالت سلوى إنهم كانوا يخبئونهم في أماكن مختلفة حتى لا يمكن رصدهم أو مساعدتهم. وقال الصبيان مصطفى وضياء إن أفراد التنظيم كانوا صارمين جدا في فحص من غادروا وأشارا إلى أنهما فضلا البقاء لمدة أطول في الجيب لمساعدة سلوى على الخروج. وأضافا أنه بعد شهر من حصار الجيب الواقع على ضفاف الفرات قرب الحدود العراقية وصل بهما الحال لأكل العشب والاختباء في الحفر عند احتدام القتال. وتمكن الصبيان وسلوى من ترك "زوجها" بعد أن دفعوا له نقودا. وقالا إن الكثير من مسلحي داعش ظلوا في الباغوز عند مغادرتهم يوم الخميس وهم متحصنون في أنفاق. وروت سلوى كيف طلب منهم داعش اعتناق الإسلام حتى لا يتعرضوا للأذى بعد أسرهم في العراق لكن رغم استجابتهم لذلك إلا أنهم فصلوا النساء عن الرجال وأخذوا الصبية الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والخامسة عشرة لمعسكرات لغسل المخ والتدريب على القتال.

الى ذلك، أفاد مصدر أمني عراقي، الأربعاء، بتحرير شابة إيزيدية و١٠ أطفال من المختطفين لدى تنظيم داعش. وذكر المصدر أن امرأة تبلغ من العمر ٢٢ عاما وهي مختطفة إيزيدية، من قرية كوجو التابعة لقضاء سنجار، غربي الموصل تم تحريرها مع ابنتها التي تبلغ من العمر تقريبا ٥ سنوات، من قبضة تنظيم داعش في بلدة الباغوز في ريف دير الزور، شرقي سوريا، بحسب ما نقلت قناة الإخبارية العراقية.

ولفت إلى أن ١٠ أطفال إيزيديين، كانوا مختطفين عند داعش، أيضا تم تحريرهم من قبضة التنظيم في ذات البلدة (الباغوز) التي تعد آخر المعاقل التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا.

امرأة ايزيدية ناجية من داعش

دعا القوات الأمنية إلى مواصلة عمليات ملاحقة المسلحين

العامري: موقفنا ثابت برفض التواجد الأجنبي في العراق

□ بغداد / المدى

شدد زعيم تحالف الفتح هادي العامري، على ضرورة إعادة القوات الامنية ونشرها في المناطق التي تشهد خروقاً أمنية. وأضاف العامري في كلمة له بيوم الشهيد العراقي، "إما ننجح جميعا أو نذهب الى المجهول جميعا فكفى شعارات". وأسوضح العامري أن "هناك من ينتظر سقوط رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، ليصله الدور"، فيما حذر من "الذهاب للمجهول، في حال الإخفاق".

وأشار الى أننا "نحتاج الى مراجعة لكل قوانين القطاع الخاص، فلا يمكن إيجاد حل لفرص العمل وتقديم الخدمات الى الناس بدون تقديم النجاح للقطاع الخاص، ونحتاج الى مراجعة قوانين الموازنة الاتحادية"، مؤكدا "هناك مشاريع معطلة". إلى ذلك، جدد رئيس تحالف الفتح هادي العامري، موقفه الرافض للتواجد الأمريكي العسكري في العراق، مؤكدا ان موقف الفتح "واضح وصريح" برفض التواجد البري او الجوي الاجنبي.

وقال العامري في كلمة له إن "موقفنا الرافض للتواجد الاجنبي اتخذناه منذ زمن بعيد بعد أن حاول الامريكان إبقاء قواعد جوية في البلاد".

وأضاف "ندعو الحكومة العراقية في حال ترى مصلحة في تواجد بعض القوات لأغراض التدريب للامور الفنية فلتطلب بكتاب واضح تحديد الحاجة الى البرلمان لدراسته والتصويت عليه".

وعبّر العامري عن رفضه "لأن يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات او منطلقا لاستهداف دول الجوار"، منبهاً الى أن "وصف أمريكا لفصائل المقاومة وقادتها بالإرهاب لن يخيفنا ولن ينقص من رصيدنا في درب المقاومة". وتابع العامري، إن "تدخل السفارة الامريكية واضح في أزمة كركوك ولن نسمح به، وحل أدارتها لا يتم الا عبر مكونات المحافظة".

ودعا العامري، قادة الاجهزة الامنية الى "اخذ الحيطة والحذر وقد ينشط الارهاب مجددا"، مؤكداً "ضرورة الاستمرار بعمليات الملاحقة والتفتيش في المناطق المحررة وأطرافها لإنهاء الفلول". إلى ذلك، طالب القيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي، باسترداد ٥٠ طناً من الذهب و٤٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة الامريكية بعد سيطرتها على مدينة الباغوز السورية، فيما دعا الحكومة العراقية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لعدم تفاقم الوضع الأمني. وقال الزاملي في بيان إن "عصابات داعش الإرهابية سرقت ٥٠ طناً من الذهب و٤٠٠ مليون دولار عندما سيطروا على عدد من المصارف والبنوك في الموصل والأنبار وصلاح الدين عند احتلالها من قبل الدواعش عام ٢٠١٤"، مطالباً الحكومة بـ"الضغط على الامريكان لاستردادها بعد أن سيطروا على مدينة الباغوز السورية". وأضاف الزاملي، أنه "على القوات العراقية المطالبة بالقيادات الإرهابية الأمنية والعسكرية الكبيرة الذين ألقت القوات الإمريكية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) القبض عليهم"، لافتاً إلى أن "أغلب تلك القيادات العراقية والأجنبية من المطلوبين للقضاء العراقي والمتورطين بدماء الأبرياء".

وأوضح الزاملي، أن "ما تم تسليمه للقوات العراقية من الإرهابيين الدواعش هم من الجرحى والمعاقين والمقاتلين المنكسرين العاجزين عن الصمود والقتال"، مشيراً إلى أن "داعش الإرهابي ينقل مقاتليه الذين لا يمكن الاستفادة منهم في القتال مرةً أخرى إلى العراق أو سوريا أو دولة أخرى".

ودعا الزاملي، القوات الأمنية والمحققين العراقيين إلى "تدقيق مستمسكات الإرهابيين الدواعش والتحقق من أوراقهم الثبوتية حيث تم تغيير وتزوير عدد كبير من أسمائهم وألقابهم"، مؤكداً أن "على الحكومة العراقية اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان عدم تفاقم الوضع الأمني".

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4388) السنة السادسة عشرة - الأحد (10) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الخضراء خالية من الحكومة ومجلس النواب لأول مرة منذ 2003

البرلمان غير مقتنع بمجلس مكافحة الفساد رغم توضيحات عبد المهدي

أنهى مجلس النواب، مساء أمس، أول جلسة عقدها في فصله التشريعي الثاني بحضور رئيسي الجمهورية والوزراء فضلاً عن حضور رئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس ديوان الرقابة المالية/ وكالة، ورئيس هيئة النزاهة / وكالة.

جلسة مجلس النواب أمس

□ بغداد / المدى

وعقدت الجلسة في مبنى المجلس الوطني السابق في منطقة العلاوي بسبب أعمال الصيانة والترميم في قاعة المجلس الاصلية. وكان رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في استقبال، رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وأعضاء مجلس النواب حين وصولهم.

وقالت الدائرة الإعلامية في مجلس النواب، في بيان قبل الجلسة إن "جدول الأعمال يتضمن إلقاء كلمة لرئيس الجمهورية ودعوة عامة لمناقشة توحيد جهود السلطات لمكافحة الفساد الإداري والمالي". وخلال الجلسة، طلب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ترشيح أسماء لإنهاء ملف الإدارة بالوكالة لهيئتي النزاهة وديوان الرقابة المالية.

ودعا رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، إلى الوقوف وقفة "رجل واحد لمواجهة آفة الفساد من خلال توحيد الرؤى والمشاريع بين السلطات للقضاء على هذه الآفة" مبيناً أن "العراق عانى من آفة الإرهاب والفساد".

وأكد رئيس مجلس النواب أن "السلطة التشريعية ستعمل بكل جهدها للعمل على مكافحة الفساد"، لافتا إلى أن "البرلمان ينتظر من الحكومة مقترحات مشاريع مكافحة الفساد".

وأدى النائب حسين جاسم الزهيري اليمن الدستورية نائباً في البرلمان بعد موافقة أعضاء مجلس النواب على إضافة هذه الفقرة على جدول الأعمال.

وصوّت مجلس النواب على صيغة قرار من حيث المبدأ يتضمن إلغاء مكاتب المفتشين العموميين، ويتضمن القرار تفعيل دور الادعاء العام.

كما وجّه رئيس مجلس النواب، اللجنة المالية باستضافة هيئة المنافذ الحدودية من أجل الوقوف على أسباب عدم تطبيق التعرفة الكمركية في بعض الاحيان في إقليم كردستان وموانئ البصرة.

وقال مقرر مجلس النواب برهان الدين إسحاق في تصريح لـ(المدى) قبل الجلسة، إن "نقل جلسات مجلس النواب إلى مبنى المجلس الوطني القديم في منطقة علاوي الحلة يعود إلى أعمال الصيانة، والترميم الموجودة في جميع قاعات قصر المؤتمرات".

وكانت (المدى) قد كشفت في عددها (٤٣٨٤) الصادر ٢٠١٩/٣/٣ أن رئاسة مجلس النواب قررت عقد جلستها الأولى في الفصل التشريعي الجديد في مبنى المجلس الوطني السابق في منطقة العلاوي بسبب أعمال الصيانة والترميم.

ومنذ منحه الثقة من قبل مجلس النواب في الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول الماضي سارع رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى نقل مكتبه من المنطقة الخضراء إلى مبنى المجلس الوطني السابق.

وقال إسحاق ان "جلسة اليوم هي استكمال للاجتماع التشاوري الذي عقد في قصر السلام لمواصلة الحديث عن وضع الآلية المناسبة لمحاربة عمليات الفساد"، مؤكدا أن "الجلسة ستكرس لمناقشة تشكيل مجلس مكافحة الفساد".

وكان رئيس الجمهورية قد عقد اجتماعا تشاوريا مع قادة الكتل والأحزاب بغياب رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس تحالف البناء هادي العامري ورئيس تحالف الإصلاح والإعمار عمار الحكيم، مقترحا إعادة تشكيل مجلس السياسات الستراتيجية.

بدوره أكد النائب عن تحالف سائرون صباح طلوبي العكيلي لـ(المدى) أن "جلسة الافتتاح اقتصرت على مناقشة تشكيل مجلس أعلى لمكافحة الفساد من قبل رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي"، لافتا إلى ان "تأسيس هذا المجلس اعتمد على هيئات مستقلة لمتابعة ملفات الفساد". وكان رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي قد أعلن، قبل أكثر من شهر، إعادة تشكيل مجلس مكافحة الفساد لمتابعة ملفات الفساد وهدر المال العام وغسل الأموال بعدما اتخذ مبنى محاكمة الجنايات العليا مقراً لعقد اجتماعاته الدورية.

وتحفظت لجنة النزاهة البرلمانية في وقت سابق على إعادة تشكيل المجلس الأعلى لمكافحة الفساد، معتبرةً أن هذا المجلس يعدُّ تجاوزاً على حق البرلمان المكلف بتشريع القوانين والرقابة، منوهة إلى أنها خاطبت رئاسة مجلس النواب لمساءلة الحكومة عن تشكيل هذا المجلس.

ويعتقد النائب عن كتلة تيار الحكمة علي البديري أن "الجلسة الافتتاحية كانت إنشائية استعرضت مواقف الكتل ورئيس مجلس الوزراء في محاربة الفساد"، مؤكدا ان "تشكيل مجلس أعلى لمكافحة الفساد لا يحل المشكلة". وبين البديري في تصريح لـ(المدى) أن "رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي تحدث بشكل مفصل عن تشكيل مجلس أعلى لمكافحة الفساد وربط منظمات المجتمع المدني به لمراقبة ومتابعة كل حالا ت الفساد المستشرية" مؤكدا أن "عبد المهدي وعد مجلس النواب بإرسال التعليمات والضوابط التي وضعت لعمل المجلس في أقرب وقت".

وقرّرَ المجلس الأعلى لمكافحة الفساد الذي يترأسه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي تشكيل محكمة مختصة لملاحقة كبار الفاسدين والمتهمين بعمليات غسل الأموال وهدر وسرقة المال العام. كما كلف قوة أمنية خاصة تكون مهمتها تنفيذ أوامر القبض والتوقيف التي تصدرها المحكمة الجديدة.

ويتألف المجلس من جهازي المخابرات والأمن الوطني، وهيئة النزاهة، وديوان الرقابة المالية، ومجلس القضاء الأعلى، والمفتشين العموميين الذي من المؤمل ان يراجع أكثر من ١٤ ألف ملف فساد موجودة في رفوف الحكومة العراقية.

وأكدت هيئة النزاهة قبل أكثر من شهر تقريبا، أهمية أن يشهد عام ٢٠١٩ إحالة المتسببين بهدر المال العام وتهالك واندثار المشاريع الخدميّة والاستثماريّة في عموم المحافظات إلى القضاء، موضحة أن "فرق الهيئة أكملت حصر تلك المشاريع وقدّمت بيانات وأرقاماً تحدد طبيعة تلك المشاريع وماهية الجهات الممولة لها ونسبة الإنجاز وأسباب التلكؤ".

ويشير النائب عن كتلة تيار الحكمة علي البديري إلى ان "رئيس الحكومة طالب مجلس النواب بمنح مجلس مكافحة الفساد فترة لا تزيد على أكثر من شهرين لملاحقة الفاسدين مقابل تعديل تشريع العديد من القوانين التي تخص النزاهة وعمليات الفساد وغسل الأموال".

هجوم للتنظيم يوقع 37 مقاتلاً من الحشد جنوب الموصل

القوات الأمنية تواجه صعوبة في ملاحقة الخلايا النائمة لداعش

□ ترجمة / حامد أحمد

كان الوقت بعد مغيب شمس يوم الاربعاء الماضي عندما انطلقت ثلاث باصات خارج الموصل سالكة طريقاً صحراوياً مهجوراً باتجاه الجنوب الشرقي وهي تحمل قوات من الحشد الشعبي. كانت أضوية المدينة ماتزال تلوح خلفهم عندما تعرضت السيارات لهجوم من قبل مسلحين ادت الى استشهاد ٦ أفراد وجرح ٣١ مقاتلاً آخرين. السلطات العراقية سارعت بتحديد الفاعل على أنهم من مسلحي تنظيم داعش.

الهجوم الذي يعد من أعنف الحوادث الامنية منذ إعلان النصر على داعش في كانون الاول عام ٢٠١٧ يعد مؤشرا واضحا جدا على ان الحرب ضد داعش لم تنتهِ بعد. إنها مجرد مرحلة انتقلت الى مرحلة جديدة من تنفيذ الهجمات، تنظيم داعش يحاول إثبات وجوده ورجوعه في حين يحاول الجيش العراقي اجتثاث الخلايا النائمة من مسلحي التنظيم والمتعاطفين، التي ماتزال متواجدة في المناطق المترامية التي كانت تحت سيطرتهم سابقا.

بعد خسارته للمناطق التي كان يسيطر عليها لجأ التنظيم لجذوره السابقة باستخدام مجاميع عمليات مستقلة صغيرة لتنفيذ هجمات محدودة النطاق واغتيالات وإعادة تنشيط عملياته في التهريب وأخذ الفدية.

ويقول شمخي منصور، عقيد في القسم الاستخباري لجهاز مكافحة الارهاب "نحن لا نتحدث عن الشبكات التي اعتاد عليها التنظيم سابقا بل نحن نتحدث الآن عن خلايا من خمسة أو ستة اشخاص."

مسؤولون عسكريون وخبراء أمنيون عراقيون وكذلك مسؤولون من الحكومة الاميركية قالوا إن العراق قد فشل في إنشاء شبكة استخبارية شاملة من شأنها أن توفر أفضل السبل لاجتثاث ما تبقى من مسلحين.

هشام الهاشمي، مستشار حكومي في مجال مكافحة الإرهاب وخبير بالمجاميع المسلحة يقول "حققنا نصراً بطرد مسلحي داعش من المدن، ولكننا فشلنا بملاحقتهم في المناطق الزراعية والكشف عنهم وإزالتهم."

المفتش العام للبنتاغون أورد في تقرير له الشهر الماضي بان العراق يفتقر لأجهزة الاستطلاع وقدرات العناصر الاستخبارية والاستطلاعية المطلوبة لمواجهة التنظيم والحد من نشاطه.

في مدينة الموصل، التي كانت تعتبر المعقل الرئيس السابق لداعش في العراق، من الصعب جدا ان تجد أي شخص يتحدث لصالح التنظيم.

بشير حسين، سياسي من مدينة الموصل يقول "لا يوجد شخص واحد في الموصل يكنّ احتراماً للتنظيم. لم أجد مواطناً واحداً يمدحهم."

واضاف بقوله "حتى الذين كانوا يعتبرون أناساً جيدين والذين التحقوا بالتنظيم، بدأ الناس يتحدثون عنهم بالسوء. لقد اصبحت نقطة سوداء في سمعتهم." وقال إن الناس بدأوا يتعاونون أكثر مع الأجهزة الامنية للإدلاء بمعلومات أمنية عن المشتبه بتعاونهم مع داعش، خصوصا بعد تفعيل الحكومة لمجاميع الشرطة المحلية. مدير الاستخبارات العسكرية اللواء سعد العلاق، أثنى على سكان المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش مشيرا الى انه "كان لهم الدور الاساس في جلب معلومات عن التنظيم."

ولكنه وآخرين قالوا ان الحكومة لم تنفق ما فيه الكفاية لتهيئة مصادر معلومات جديدة.

وفي أحد الامثلة على ذلك وصفها خبير أمني طلب عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع، هو ان الحكومة العراقية فقدت تقريبا فرصة تهيئة مصدر معلومات لقيادي كبير منشق عن داعش. قوات التحالف في المنطقة تدخلوا في الموضوع أخيرا ودفعوا مبلغ ٢ مليون دولار مقابل تعاونه.

مشكلة أخرى تتمثل بوجود سبعة أجهزة استخبارات مختلفة تعمل في البلد، جميعها تعمل بدون إجراء قضائي واضح وغالبا ما تفقد هذه الاجهزة فرصاً كبيرة بالحصول على معلومات ثمينة.

عقيد قوات خاصة في الموصل طلب عدم ذكر اسمه، ألقى باللائمة بخصوص هذه المشكلة على الافتقار الى الثقة ما بين هذه الاجهزة الاستخبارية المختلفة. واضاف قائلا "في أميركا شكلوا قاعدة معلومات من مصادر أجهزة أمنية مختلفة وزادوا من التنسيق في ما بينهم حول سقوط بنايتين جراء حادث ١١ أيلول الارهابي، أما نحن في العراق فلم نفعل هذا الشيء إزاء سقوط مدن بأكملها."

ربما من المقلق جدا هو ان تنظيم داعش بدأ ينشط منطلقا من مناطق ريفية جنوب غرب الموصل بضمنها منطقة الحضر وجبال حمرين وصحارى محافظة الانبار.

وقال عقيد الاستخبارات منصور "من المفترض أن تكون لنا عمليات عسكرية في تلك المناطق النائية، ولكن حالياً ليس لنا حتى طلعات استطلاع جوية".

عن: صحيفة لوس إنجلس تايمز

تشييع مقاتلين قتلوا بكمين لداعش

الزيارة تشمل لقاءه السيستاني أيضاً

روحاني يزور بغداد يوم غد بدعوة عراقية

□ بغداد / المدى

أعلنت إيران، أمس السبت، أن الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل دعوة رسمية من رئيس جمهورية العراق برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي لزيارة بغداد. وذكرت وكالة (فارس) الإيرانية أن الرئيس روحاني سيتوجه، يوم غد الإثنين، إلى بغداد في زيارة رسمية إلى العاصمة العراقية.

ونقلت الوكالة عن برويز إسماعيلي، رئيس المكتب الإعلامي في الرئاسة الإيرانية، القول إن "رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيقوم يوم الإثنين بزيارة تستغرق ٣ أيام، تلبية لدعوة رسمية من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء العراقيين". وأضاف إسماعيلي، أن روحاني سيصل يوم الإثنين إلى بغداد، وسيجري محادثات ثنائية مع الرئيس العراقي ورئيس الوزراء بشأن العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي بين إيران والعراق.

وتابع "إضافة إلى ذلك، فإن ممثلي البلدين، خلال الاجتماعات المشتركة، وكذلك الاجتماعات الثنائية المنفصلة مع نظرائهم، سيبحثون آخر الأوضاع بشأن الاتفاقات والتعاون فضلا عن الفرص الجديدة لتنمية العلاقات وترسيخها بين البلدين الصديقين الجارين".

كما ذكر أن "نتائج هذه اللقاءات والمباحثات، سيشرحها رئيسا البلدين لوسائل الإعلام في مؤتمر صحفي مشترك".

وأشار إسماعيلي إلى أنه من البرامج الأخرى للرئيس الإيراني خلال زيارته العراق، اللقاء مع رئيس وأعضاء مجلس النواب العراقي، والمشاركة في الملتقى التجاري بمشاركة القطاعات الحكومية والخاصة الإيرانية والعراقية، واللقاء مع سائر كبار المسؤولين العراقيين وعدد من النخب السياسية والاجتماعية بالعراق.

كما يلتقي الرئيس الإيراني حسن روحاني، بالمرجعية الدينية العراقية آية الله علي السيستاني.

وذكر السفير الإيراني في العراق إيرج مسجدي أن الرئيس حسن روحاني سيلتقي خلال زيارته المرتقبة إلى العراق، بالمرجع الديني العراقي آية الله السيد علي السيستاني، كما ذكرت وكالة (تسنيم) الايرانية للأنباء.

من جهته أعلن رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، في وقت سابق، عن زيارة مرتقبة للرئيس الإيراني إلى العراق، مبينا أن هناك دعوات متبادلة لزيارات رسمية بين العراق وإيران.

وقال عبد المهدي "عازمون على حسم ملفات ستراتيجية مع الرئيس الإيراني الذي يعتزم زيارة العراق قريبا".

ناشطون يحذرون من ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات

ذي قار تكشف عن اعتقال 429 متاجراً ومتعاطي مخدرات عام 2018

□ ذي قار / حسين العامل

كشفت قيادة شرطة ذي قار عن اعتقال ٤٢٩ متاجراً ومتعاطي مخدرات خلال عام ٢٠١٨ ، وفيما اكدت ضبط اكثر من ٤٧ ألف قرص مخدر وأكثر من ١٥ كيلو غرام من مادة الحشيشة والمواد المخدرة ، وأشارت الى أن محكمة جنايات ذي قار أصدرت ١٦٠ حكماً على مدانين بمتاجرة وتعاطي المخدرات ، تراوحت أحكامهم ما بين سنة واحدة و ١٥ سنة سجن وفرض غرامات بقيمة ١٠ ملايين دينار على كل مدان.

وقال قائد شرطة ذي قار اللواء حسن سلمان الزيدي خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر مديرية الاستخبارات وحضرته المدى إن " شرطة محافظة ذي قار والأجهزة الاستخبارية تمكنت خلال عام ٢٠١٨ من تنفيذ عمليات أمنية مهمة في مجال مكافحة متاجرة وتعاطي المخدرات "، مؤكداً " إلقاء القبض على ٤٢٩ متعاطياً ومتاجراً بالمخدرات وضبط ٤٧ ألف و ٩٦٢ قرصاً مخدراً و ٧ كيلوات و ٩٨٥ غراماً من مادة الحشيشة و ١٥٤ غراماً من مادة الكرستال المخدرة ".

وأضاف الزيدي " كما تم ضبط ٧ كيلوات و ٥٠٠ غرام من مادة الحشيشة المخدرة في واجب مشترك مع شرطة محافظة المثنى "، منوهاً الى ان " محكمة جنايات ذي قار أصدرت ١٦٠ حكماً على مدانين بمتاجرة وتعاطي المخدرات تراوحت أحكامهم ما بين حبس لمدة سنة و ١٥ سنة سجن وفرض غرامات بقيمة ١٠ ملايين دينار على كل مدان".

وعن نشاطات القوات الأمنية في مجال مكافحة المخدرات خلال الشهرين المنصرمين من عام ٢٠١٩ قال قائد شرطة ذي قار إن " القوات الامنية تمكنت خلال الشهرين الأولين من عام ٢٠١٩ من إلقاء القبض على ٧٣ متهماً متعاطياً ومتاجراً وضبط خمسة آلاف و ٥٥٠ قرصاً مخدراً و ١٩ غرام من مادة الحشيشة المخدرة و ٢،٥ غرام من البودرة المخدرة و٥٥ غراماً من مادة مخدرة على شكل سجائر "، وأضاف " فيما أصدرت محكمة جنايات ذي قار أحكاما على ٣٣ مدان وصلت أحكام بعضهم الى السجن المؤبد".

وأشار الزيدي الى أن " أحد ضباط الشرطة العاملين في مجال مكافحة المخدرات تعرض مؤخراً الى تفجير رمانة يدوية استهدفت منزله لغرض ترهيبه وترويع أفراد أسرته "، مؤكداً إلقاء القبض على أفراد العصابة المتورطين بالتفجير المذكور وإحالتهم الى القضاء لينالوا جزاءهم".

وشدّد قائد شرطة ذي قار إن " الأساليب الدنيئة التي تستخدمها العصابات الساعية الى كسب المال الحرام لم تثن عزيمة القوى الأمنية مهما استخدموا من أساليب للتشهير والتهديد العاملين في مجال مكافحة المخدرات ". وعن جرائم سرقة السيارات والدراجات قال قائد شرطة ذي قار إن "القوات الأمنية سجلت ٣٥ جريمة سرقة خلال عام ٢٠١٨ وتم كشف عن ٢٣ جريمة منها وألقي القبض على ٢٨ متهماً متورطين بتلك الجرائم "، وأضاف " فيما أصدرت محكمة جنايات ذي قار أحكامها بحق ٨ مدانين فيما لازال مصير بقية المتهمين في طور استكمال الاجراءات القضائية".

وتابع الزيدي " كما تم تسجيل ٧٩ جريمة سرقة دراجة نارية اكتشف منها ٥٨ جريمة سرقة وألقي القبض على ٦٠ متهماً متورطين بتلك الجرائم . فيما تم الحكم على ٢٢ مداناً" . وعن جرائم سرقة السيارات والدراجات النارية خلال الشهرين المنصرمين من عام ٢٠١٩ قال قائد شرطة ذي قار إن " القوات الامنية سجلت سرقة عجلة واحدة خلال الشهرين المنصرمين والقبض على المتهم المتورط بالجريمة"، وأضاف " أما في مجال سرقة الدراجات النارية فقد تم تسجيل ٨ جرائم سرقة وتم الكشف على ٧ جرائم منها والقي القبض على ٨ متهمين متورطين بالجرائم المذكورة.

منوهاً الى ان بعض السرقات تتم بسبب المطالبة بالدين والمعاملات التجارية ويتم التنازل فيما بعد.

وأشاد قائد الشرطة بالتنسيق العالي بين الأجهزة الامنية والاستخباراتية وسرعة التنفيذ والاستجابة من قبل عناصر ومفارز الشرطة والتعاون الكبير من قبل المواطنين ، مؤكداً إن " التعاون والتنسيق مع الجهات المذكورة أوقع الكثير من أفراد العصابات المنحرفة في قبضة القانون ". وكان ناشطون ومختصون حذروا ، في (٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧) من انتشار ظاهرة تعاطي وإدمان وترويج المخدرات في المحافظات الجنوبية من البلاد، عادين حظر الكحول أحد أسباب استفحال تلك الظاهرة ، في حين ، كشفت شعبة مكافحة المخدرات في ذي قار عن اعتقال ١٩٣ شخصاً بتهم التعاطي والمتاجرة. وكانت دائرة صحة ذي قار اعلنت عن تسجيل ١٨٨ حالة تعاطي مخدرات خلال عام ٢٠١٦ معظمها بين أوساط الشباب، فيما أشارت الى أن الامكانيات المتاحة لمعالجة مشكلة الأدمان على المخدرات غير كافية بالوقت الحاضر، كشفت عن مشروع لإنشاء مركز تخصصي لعلاج حالات تعاطي وإدمان المخدرات بالتعاون مع جامعة ذي قار.

وتشير وثائق المؤتمر السنوي السادس لتحليل الواقع الأمني والجنائي في ذي قار الذي عقد مطلع عام ٢٠١٧ الى أن جرائم الادمان على المخدرات ارتفعت بواقع ١٤ بالمئة خلال عام ٢٠١٦ مقارنة بمعدلاتها خلال ٢٠١٥ ، محذرة من مخاطر هدم أركان المجتمع وأسسه من خلال تدمير جيل الشباب. يذكر أن ظاهرة الاتجار بالحبوب المخدرة نشطت في السنوات الأخيرة في العراق بسبب فقدان السيطرة على مصادر تصنيع وتوريد الأدوية، ونشطت الظاهرة بين الأوساط الشبابية التي أدمن بعضها على استخدام تلك الحبوب التي يعد تداولها محظوراً في البلاد ويحاسب عليه بموجب القانون ، إذ تشير تقارير دولية صدرت عن مكتب مكافحة المخدرات في الأمم المتحدة إلى أن العراق تحول إلى محطة ترانزيت لتهريب المخدرات من إيران وأفغانستان نحو دول الخليج العربي، كما حذرت تلك التقارير من احتمال تحوله إلى بلد مستهلك لتلك المواد ولاسيما مع تنامي ظاهرة الإتجار بالحبوب المخدرة بين الأوساط الشبابية في السنوات الأخيرة بسبب فقدان السيطرة على مصادر تصنيع وتوريد الأدوية.

قناطر

■ طالب عبد العزيز

الشعر منقلب حياتي

مع يقيننا بأن الابداع قليل في معظم مفاصل الفكر الانساني، وأن الحضارة نتاج فردي، وأن الجماعات البشرية تنتج التغييرات، غير محسومة النتائج، وأننا يوما إثر آخر، نزداد يقينا بأن الشعر بخاصة، يعاني من دخولات الطارئين، الذين يجدون في المهرجانات فرصتهم المثالية، إلا أننا نشعر أيضاً بضرورة تأمل مخرجات المؤتمرات والمهرجانات الشعرية، في سبيل الوقوف على امكانية ايجاد البدائل المناسبة، او التي تمتلك الحد الادنى من الايجابية، إذ من غير المعقول، معاينة مقياس مهرجان المربد، وهو يهبط، سنة بعد أخرى، دونما البحث في الاسباب والمعالجات.

لا أريد أن أبخس حق الجهات القائمة على أعمال المهرجان، وهي بالتأكيد جهود خيرة، تصب في صميم عملية الثقافة، في ظروف استثنائية تمر البلاد، بها منذ خمسة عشر عاماً، لكنني، أرى أن الجهود هذه ستأتي أكلها وبنتائج أفضل لو روعيت جملة نقاط، وكنت تحدثت عن بعضها مع أصدقاء أدباء، في أكثر من مناسبة، ولكي يحسن القائمون على الفعالية الثقافية الظن بنا، سنجمل ما نراه مناسباً في ورقتنا الصغيرة هذه. كلامنا موجه الى وزارة الثقافة على وجة التحديد، بوصفها الجهة، صاحبة الشأن، إذ أن المربد بتفاصيله كلها، خاصة الوزارة، لا غير، بحسب أول مهرجان له، والذي أقيم لأول مرة في العام ١٩٧١ .

على المهرجان أن يتخلص من صفته الشعبوية، الجماهيرية، التحشيدية التي أصطبغ بها منذ العام ١٩٨٠ سنة إندلاع الحرب الايرانية –العراقية، والتي استمرت حتى دخول داعش المدن العراقية، فهذا أمر يقع خارج حدود الثقافة والشعر، إذا كنا نتحدث عن الشعر والثقافة بوصفهما نتاجاً حضاريا، انسانياً، وعليه النأي عن نقد السياسة العامة للحكومات، فما يكتب في الصحافة قمين بردم الهوة هذه. الشعر قضية أخرى، أكبر من توجيه اللوم، وكشف فضائح السياسيين، والانتقاص من سلوكهم، الشعر يعنى بقضايا خارج ذلك كله.

الاصرار على أقامة مهرجان المربد في البصرة والتأكيد على بصريته، الى الحد الذي يكرس القضية المناطقية، أمر بحاجة الى إعادة النظر، في مدينة لا تمتلك الحد الأدني من البنى التحية، والنهوض الاقتصادي والسياحي، سيجعل منه عنصر طرد وعزوف عن المشاركة العربية، إذ أن البصرة بواقع حالها الراهن، أدنى بكثير من بغداد، في الخدمات والبنى التحتية وفضاء الحرية أيضاً، وهي مدينة محكومة بثلة من المتخلفين، وتعمل المنظومة الدينية – القبلية –المليشياوية على رسم صورتها بقبح واضح، فضلاً عن كونها (الآن) بلا معالم حضارية، ولكي لا أتهم بـ(الشعوبية) أقول: لا يمكن مقارنتها ببغداد وأربيل.

وإذا أردنا أن نتكلم في التفاصيل، فأننا نضيف قائلين: إن دعوة اكثر من ٣٠٠ شخصية عراقية وعربية وأجنبية والانشغال بقضايا الاسكان والاطعام والنقل بحاجة الى فريق عمل متخصص، ونحن بصراحة لا نمتلك الفريق هذا، لذا، أقترح الى أن يصار الى تغيير آلية المهرجان الى ما نسمية(أيام المربد الثقافية) بحيث تستمر الفعاليات الى أكثر من ١٠ أيام، بشرط أن يدعى لها الاسماء المعلومة والكبيرة في الثقافة والشعر، وليتم الاستغناء عن عشرات الاسماء الزائدة، التي لا تشكل أهمية ثقافية، في سعي يراد منه الخروج بنتائج حقيقية للفعالية الكبيرة هذه.

بقي أن نقول: ماذا لو أقمنا بعض فعاليات المهرجان في البحر، على سفينة في بحر ام قصر أو في خليج الفاو، أو في مقبرة الحسن البصري، حيث يرقد السياب ومحمود عبد الوهاب والبريكان ، أو في الرميلة حيث آبار النفط. ألم يكن الشعر ابن التغيير؟ هو منقلب حياتي، كما أراه.

على المهرجان أن يتخلص من صفته الشعبوية، الجماهيرية، التحشيدية التي أصطبغ بها منذ العام 1980 سنة إندلاع الحرب الايرانية –العراقية

ناشطات نسويات يحتفلن بعيد المرأة في ساحة التحرير رافعات شعار.. "عدها حق"

□ بغداد / متابعة المدى

تظاهرت مئات النساء والناشطات في ساحة التحرير وسط بغداد دعما لحملة " عدهاـــحق " التي تطالب بمنح المرأة حقوقها الكاملة وتفعيل دورها في صناعة القرار وحملن مشاركات في التظاهرة التي تتزامن مع احتفال العالم بعيد المرأة شعارات تطالب بتفعيل قانون مناهضة العنف الأسري وتحويل التصريحات السياسية عن إنصاف المرأة الى برنامج عمل تلتزم به الدوائر التنفيذية وقالت مشاركات بالتظاهرة إن الحملة ستستمر على مواقع التواصل لحين تنفيذ المطالب

وقالت منسقات التظاهرة، في بيان، تلقت المدى نسخة منه إنه "في أول مبادرة نسوية عراقية جادة منذ عام ٢٠٠٣ تنطلق مظاهرات حاشدة من بغداد تحت مسمى مبادرة (عدها حق) ينظمها جمع من نساء العراق الناشطات والعاملات في مجالات عدة و بمناسبة "يوم المرأة العالمي" الموافق للـ ٨ آذار من كل عام". ودعا البيان إلى "وقفة حاشدة في ساحة التحرير لدعم المرأة العراقية في المطالبة بحقوقها والضغط باتجاه إقرار قانون (الحماية من العنف الأسري) ".وقد لخص بيان تظاهرة " عدها حق " مطالب المرأة العراقية بالنقاط التالية :

١- السعي لخلق لوبي ضغط نسوي إحتجاجي حقوقي للدفاع عن حقوق المرأة والطفل والرجل والمسنين والأسرة وذوي الإحتياجات الخاصة والإنسان بالعموم.

٢- الضغط بإتجاه إقرار قانون مناهضة العنف الأسري و الشروع بوضع ستراتيجية وطنية شاملة لتطبيقه على أن تشرك السلطات الثلاث ومنظمات المجتمع المدني والإعلام في وضعها و تنفيذها.

٣- بعد إقرار قانون مناهضة العنف الأسري .. سنتجه في مبادرتنا لفتح ملفات وقضايا أخرى للضغط بإتجاه تشريع وتعديل الكثير من القوانين توائم الإتفاقيات الدولية التي صادق عليها العراق.

وكان تجمع "عدها حق " قد أنشأ صفحة خاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حدد من خلاله الغاية من إطلاق هذه التظاهرة التي لم تتوقف عند ذكرى عيد المرأة وإنما ستستمر حتى تحصل المرأة العراقية على كل حقوقها المشروعة وجاء في البيان المنشور على صفحة الموقع " إن حقوق الانسان لا تتجزأ على أساس النوع الاجتماعي " ذكراً أو انثى"، للرجل حق بالعيش بكرامة وللرجل معاناته الخاصة في المجتمع، لقد قدم تضحيات جسام كنوع بشري ينتمي الى المجتمع الشرقي، فأذا كنا نتحدث عن الحياة الاجتماعية، لقد وقع الرجل ضحية الاعراف والتقاليد وفرضت عليه صور نمطية، كم رجل تزوج زواج تقليدي لا يعرف أي شيء عن زوجته مسبقاً، إنسانة غريبة عليه وبعد برهة من الزمن اكتشف إنه لا ينتمي إليها ولا الى الأسرة التي كونها معها؟ واضطر أن يكمل الدرب لأنه رجل وتقع عليه المسؤولية في حين أن المسؤولية مشتركة ما بين الرجل والمرأة.

واذا كنا نتحدث عن الوضع السياسي، فلقد دفع ثمن الاخفاقات التي أخذته الى ساحات المعارك ليعود جثة بلا روح في حين كان من الممكن أن يعيش حياة طبيعية مع عائلته.

إذا كنا نتحدث عن التدهور الاقتصادي في بلد غني، فلقد وجد الرجل نفسه مكبلاً بالبطالة والديون وسجين العزوبية لأن كلفة الحياة باهظة وإن الأعراف والتقاليد تفرض عليه أن يتكفل كل مصاريف الزواج، وفي الوقت ذاته تهان المرأة إذ تقدر قيمتها كأنسان بكم المهر الذي يقدم لها في الخطوبة كأنها سلعة.

إن بعض العادات والتقاليد دمرت الرجل مثلما دمرت المرأة وهي بحاجة الى تطوير لتحافظ على كرامة الإنسان واستقراره النفسي ..

نحن في " عدها حق " واعيات جدا لحجم التضحيات التي يقدمها الرجل ولحجم الضغوطات التي يتعرض لها والصور النمطية التي حبسه المجتمع فيها.. نحن مع الرجل نحن مع الإنسان ..

وقالت الناشطة تمارا نوري إن "الحضور النسوي تميز بإرتداء الحاضرات القمصان البيض مع وضع لفاف بنفسجي"، مبينةً أنه "عقب الوقفة فإننا نتوجّه للدولة والمجتمع العراقي والمجتمع الدولي".

من جهتها، أشارت حنين الخليلي إلى أن "عدهاـــحق" هي "مبادرة للضغط باتجاه تشريع هذا القانون، مبادرة للوقوف بجانب المرأة المعنفة التي تقريباً لا تستطيع أن تفعل شيئاً لنفسها، المبادرة ذاتية، من نساء عراقيات ما وراهم أحد أبداً"، موضحةً أنّه إن لم يتم تشريع قانون يوقف التعنيف فإنّه سيستفحل أكثر، وإن لم تكن هذه وقفة جادة للإسراع في تشريع هذا القانون، سنفقد أمهات وزوجات وبنات وأخوات أخريات، غير اللواتي فقدناهنّ سابقاً".

وبيّنت سارة الأعرجي أن "هناك حالتين على الأقل يومياً في الطوارئ أراها. نساء معنفات بالضرب المبرح وحالات انتحار بالحرق أو تناول جرعات سم أو أدوية، ناهيك عن حالات الاكتئاب المتزايدة بين النساء. أما صالة الولادة فشهدت قاصرات يمررن بأهوال الولادة، ولا تنسى استعمال السلاح "طلقتين مثل الورد" وتنتهي موجة الغضب، التعنيف موجود وبكثرة بالمجتمع واذا كان هناك قوانين فهي غير نافذة أو تحدها التابوهات الاجتماعية أو الخوف من التبعات".

وقالت الإعلامية جمانة ممتاز إنّه "في الفترة الأخيرة بدأ المخبوء يظهر للعلن أكثر. ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على إظهاره، ومنها قصص الاطفال في البيوت والمدارس الذين ضُربوا وعُذبوا بكل قسوة، ومع هذا نادراً ما رأينا نساء يظهرن للحديث عن تعنيفهن بكل صراحة. ولكن في الحقيقة هناك العديد من النساء اللاتي يعنفن ويسكتن، يضربن لأتفه الأسباب، ويتم قمع صوتهن ورأيهن أو تزويجهن بالإجبار وأنا الشاهدة التي أجريت عدداً من التحقيقات مع النساء اللاتي وجدن أنفسهن في الشارع وضاع مستقبلهن بل "انحرفن" بسبب العنف الأسري".

ودعم محمد ماجد المبادرة قائلاً إن "للمرأة العراقية ولكل امرأة في العالم كامل الحق في انتزاع حرية التصرف بجسدها المرتهن من قبل الدين والأعراف القبلية البالية، وأن تعيش حياة متساوية في كل شيء مع شريكها الرجل".

وقد حظيت الدعوة الى تضامن من عدة منظمات نسوية عربية حيث ارسلت رابطة النساء السوريات وجمعية المرأة البحرينية ، ولجنة حقوق المرأة اللبنانية واتحاد المرأة الفلسطينية برقيات تضامن تقدم كل الدعم للمبادرة النسوية العراقية وللناشطات العراقيات في وقفتهن يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي تحت مسمى عدهاــــ حق؛على أمل أن تكون الوقفة حققت النجاح المرجو في الضغط من أجل حقوق المرأة العراقية،وباتجاه إقرار " قانون حماية المرأة من العنف الأسري"

إعلان مناقصة رقم (٦ / ٢٠١٩)

م / تحميل وتفريغ وتعبئة وتنضيد ورزم وخياطة مواد الشركة داخل مطحنة (كركوك)

١- يسر (الشركة العامة لتصنيع الحبوب) ان تعلن (للمرة الأولى) عن مناقصة لتحميل وتفريغ وتكييس وتنضيد ورزم وخياطة مواد الشركة داخل مطحنة (كركوك).

٢- تتوفر لدى الشركة العامة لتصنيع الحبوب التخصيصات المالية ضمن (الموازنة الاتحادية) وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات تحميل وتفريغ وتكييس وتنضيد ورزم وخياطة مواد الشركة داخل مطحنة (كركوك).

٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق المناقصة باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري الى الشركة العامة لتصنيع الحبوب / القسم القانوني وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة ١٠٠٠٠٠٠ مليون دينار بموجب صك مصدق من أحد المصارف الحكومية. بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات على العنوان المبين في اعلاه.

٤- تسلم العطاءات الى العنوان الاتي (الشركة العامة لتصنيع الحبوب / مكتب المدير العام الكائن في محافظة بغداد / ساحة عدن / مدخل مدينة الحرية) في الموعد المحدد (اقصاه الساعة العاشرة صباحاً من يوم ٢٠١٩/٤/٢ حسب توقيت مدينة بغداد) وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في ذات الوقت والتاريخ والعنوان.

((تسري كافة النصوص الواردة في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤ في كل ما لم يرد به نص في هذا الإعلان أو يتعارض معها في المضمون)).

يجب أن تتضمن العطاءات ما يلي:

١- شهادة تأسيس الشركة مقدمة العطاء مع براءة ذمة عن رسوم التجديد لدى دائرة مسجل الشركات.

٢- التامينات الاولية تقدم بصك مصدق او خطاب ضمان بمبلغ (١٥٦٩٦٠٠٠) خمسة عشر مليون وستمائة وستة وتسعون ألف دينار التي تمثل ٣٪ من الكلفة التخمينية من أحد المصارف المعتمدة ومحرر لأمر الشركة من قبل المناقص حصراً او من يخوله قانوناً . ومحرر لأمر الشركة من قبل المناقص حصراً او من يخوله قانوناً على أن لا تقل نفاذيته (٣٥) يوم من تاريخ انتهاء نفاذية العطاء البالغة ١٢٠ مائة وعشرون يوماً من الموعد النهائي لتقديم العطاء .

٣- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المناقصات من الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠١٩ ومعنون الى الشركة العامة لتصنيع الحبوب حصراً (على ان يلتزم المناقص بجلب ما يؤيد براءة ذمته عند احالة المناقصة بعهدته).

٤- وصل شراء شروط المناقصة.

٥- تقديم اعمال مماثلة وحسابات ختامية .

٦- في حالة تقديم وثائق مصورة (مستنسخة) يجب ان تكون مصدقة ومختومة طبق الأصل من جهة الاصدار اما بخصوص المستمسكات الثبوتية (البطاقة الموحدة أو هوية الاحوال المدنية . شهادة الجنسية. بطاقة السكن وغيرها) تتم مطابقتها مع الاصل عند الاحالة.

٧- يتم انعقاد المؤتمر الخاص للاجابة على استفسارات المشاركين في هذه المناقصات في الساعة العاشرة صباحاً حسب توقيت بغداد من يوم ٢٠١٩/٣/٢٦ في مقر الشركة / القسم القانوني.

٨- في حال مصادفة يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً لاستلام وفتح العطاءات .

المرفقات: جدول

المهندس جاسم محمد عباس
المدير العام وكالة
رئيس مجلس الادارة
HTTP:/www./tasneehobob.mot.gov.iq
e-mail: grain_contract@yahoo.com

ت	الفقرة	السعر / دينار / طن
١	تعبئة وخياطة أكياس الطحين بالاوزان المقررة وتحميلها عبر الحزام الناقل وتنضيدها داخل السيارة.	٤٠٠٠ أربعة آلاف دينار
٢	تعبئة وخياطة اكياس النخالة الشوائب بالاوزان المقررة وتحميلها بالسيارة وتفريغها وتنضيدها داخل المخزن.	٤٠٠٠ اربعة آلاف دنيار
٣	تفريغ أكياس النخالة الواردة الى المطحنة من المواقع والمطاحن الأخرى في الشركة وتنضيدها داخل المخزن.	٥٠٠ خمسمائة دينار
٤	تحميل أكياس النخالة من المخزن وتنضيدها داخل السيارة .	٥٠٠ خمسمائة دينار
٥	تفريغ الحنطة الخام الواردة الى المطحنة من السايلوات بالسيارات غير القلابة وتنظيف الساحة المحيطة بعين الاستلام بعد التفريغ وتوفير عمال من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً	٦٠٠ ستمائة دينار
٦	تفريغ اكياس الطحين الوارد إلى المطحنة .	١٠٠٠ ألف دينار
٧	مداورة اكياس الطحين الوارد إلى المطحنة .	٥٠٠ خمسمائة دينار
٨	تحميل اكياس الطحين الوارد إلى المطحنة .	٥٠٠ خمسمائة دينار
٩	تنظيف طوابق المطحنة والسرداب والمخازن والمسقفات والساحات من الطحين والنواتج المتناثرة والنفايات وتنظيف خطوط شبكة تصريف مياه الأمطار مع تنظيف السواقي الكونكريتية الظاهرية وتنظيف المنهولات الرئيسية الخاصة بالشبكة مع تنظيف فوهات استلام مياه الامطار (كليات) وتنظيف الخطوط الواصلة بين الفوهات والمانهولات وتنظيف محطة الضخ الرئيسية ورفع الحشائش والادغال وبأي واسطة تؤدي الغرض الى المكان الذي يحدده الطرف الاول داخل او خارج المطحنة (شهريا).	٣٠٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار شهرياً

جمهورية العراق / وزارة الداخلية
مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة
مديرية احوال بغداد الرصافة
قسم شؤون احوال بغداد /الرصافة
العدد : ٢٦١٤
التاريخ : ٢٠١٩/٣/٧

إعلان

قدم المواطن (ابراهيم حسن خزعل) دعوته القضائية لتبديل (لقب) وجعله (الموسوي) بدلاً من (الساعدي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية طلبه استناداً إلى أحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل على أن يكون النشر باسم مدير عام الجنسية المحترم ... مع التقدير

اللواء هيثم فاضل الغرباوي
المدير العام / وكالة

زاموا
الوكيل الحصري للاعلان في جريدة المدى

إعلانات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
zamwa@zamwa.org
www.zamwa.org

العدد (4388) السنة السادسة عشرة - الأحد (10) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

صحيفة بريطانية : العراق يشهد معدل نمو سكاني عالٍ مع ارتفاع نسبة البطالة بين شبابه

في ردهة ولادة بمستشفى في غربي الموصل تقوم ، رنين ، بتعديل غطاء مولودها الجديد ، لجين ، البالغ من العمر يوماً واحداً . الأم المذهولة الجديدة كانت قد عاشت ثلاث سنوات تحت حكم تنظيم داعش قبل ان تتزوج العام الماضي . إنها في السادسة عشر من عمرها . وتقول القابلة إن المستشفى يشهد ولادة ٢٠ الى ٣٠ طفلاً باليوم كمعدل ، أربعة أو خمسة منهم يولدون لأمهات تتراوح أعمارهن بين ١٣ أو ١٤ عاماً.

□ ترجمة حامد أحمد

قسم الولادة الصاخب المبتهج في مستشفى يدار من قبل منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية يعد دليلاً على معدل النمو السكاني السريع في العراق ، حيث إن البلد الذي يضم حوالي ٤٠ مليون نسمة يشهد زيادة سكانية بمعدل مليون شخص سنوياً وهي من بين أعلى معدلات زيادة السكان في العالم . واستنادا لاحصائيات ، فاكت بوك ، الدولية لوكالة المخابرات المركزية السي آي أيه ، فان ٤٠٪ من سكان العراق الان هم دون عمر ١٤ عاماً.

العالم كان دائما يقرن العراق بالموت والدمار ، أما الآن وبعد أن تعافت البلاد من تبعات ثلاث سنوات قتال مع داعش أصبح العراق يقرن الآن بزيادة معدلات الولادات فيه.

الاعراف الاجتماعية العراقية تشجع على العوائل الكبيرة كثيرة الأفراد . وكالة شؤون المرأة التابعة للامم المتحدة تتوقع معدل إنجاب كل امرأة ل ٤,٢ طفل . قابلات ردهة الولادة اللائي اطلقن على قسمهن لقب ، معمل تفريخ الأولاد ، يقلن إن معظم المرضى يتحلين بالقوة حيث يستعدن لمغادرة المستشفى بعد ساعتين من الولادة . واستذكرن امرأة عالجوها بانها بقت مصرة على رفض تناول عقار منع حمل عرضوه عليها بعد أن بلغ عدد أولادها ١٤ طفلاً.

زواج الفتيات في أعمار مبكرة يساهم في تسريع معدل النمو السكاني للبلد . وذكرت منظمة الطفولة التابعة للامم المتحدة في أحدث معلومات متوفرة لديها عام ٢٠١٧ بان ٥٪ من الفتيات في العراق يتزوجن وهن بعمر ١٥ سنة . وإن ربع عدد الفتيات تقريباً يتزوجن عند بلوغهن الثامنة عشرة من العمر . معدلات الزواج هذه تعد أعلى من معدلات زواج الفتيات الصغيرات في الشرق الأوسط وشمالي افريقيا .

اللجوء الى زواج فتيات في سن مبكرة ناجم عن عدة عوامل مساعدة . من هذه العوامل تدني المستوى التعليمي للنساء وكذلك الفقر وعدم الاستقرار . ولهذا فليس هناك غرابة بان أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في الموصل تحت حكم داعش ، حيث إن العائلات وبحكم خوفها من مسلحي داعش على بناتهم العازبات ، فإنهم يعمدون الى تزويجهن لضمان سلامتهن . خلود ٣٩ عاماً قررت بان الزواج خير وسيلة للحفاظ على ابنتها البالغة خمسة عشر من العمر.

معدلات النمو السكاني في تزايد سريع في العراق الذي يعتمد اعتماداً كلياً على النفط في اقتصاده . استنادا الى احصائيات البنك الدولي فان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي للبلد قد وضع عند ٦,٢ ٪ لهذا العام ، الناجم عن ارتفاع الانتاج النفطي . وعلى الرغم من الوعود الكلامية فقط عن السعي لتنويع مصادر اقتصادها فان الحكومة تعتمد بنسبة ٩٩ ٪ على الانتاج النفطي في توفير عوائدها المالية . ومع وصول معدل البطالة الكلية في العراق الى نسبة ١٣٪ ، فان مشكلة البطالة بين الشباب ارتفعت الى نسبة ٤٠٪ . وإذا لم يتحرك البلد بسرعة في اجراءاته بتوفير فرص عمل ووظائف فان العراق يواجه مخاطر فقدان جيل بأكمله.

مع تعرضها لثلاثة عقود متواصلة من حروب وفساد فان الدولة تحاول جاهدة لضمان سد احتياجات متزايدة من خدمات اساسية . استنادا لوزارة الصحة هناك ١٦٠٠ سرير مستشفى فقط في الموصل التي يبلغ سكانها ٢ مليون نسمة.

في انحاء العراق هناك مدارس مكتظة جداً بالطلبة بحيث يكون الدوام فيها بالتناوب . وتقول الأمم المتحدة أن ربع الاطفال في المناطق التي تأثرت بالمعارك ضد داعش مثل الموصل لايمكنهم الذهاب للمدارس أو إنهم محرومين من التعليم.

ليس الفتيات فقط من حرموا من التعليم . الفقر يدفع الاطفال أيضاً الانقطاع عن الذهاب الى المدارس . في يوم ممطر تسلق ثلاثة أطفال فوق ركام انقاض بناية في الموصل يقومون باستخراج قطع حديد سكراب لبيعه . محمود البالغ من العمر ١١ عام يقول إن تنظيم داعش قتل والده عام ٢٠١٤ ، حيث ترك المدرسة منذ ذلك الحين ولا يستطيع القراءة والكتابة . وكونه الأكبر سناً ضمن ستة أخوة فانه المسؤول عن إعالتهم . ويقول إنه من خلال بيعه للسكراب بمساعدة اثنين من أولاد عمومته فإنه يحصل على ٢ الى ٣ دولارات يومياً كمعيشة لعائلته مستعيناً بحمار هزيل لديه لنقل السكراب.

يقول محمود إنه يسعى للحصول على دراجة نارية يستطيع خلالها نقل قطع السكراب بشكل أسرع ويستغني عن حماره الهزيل ، ابن عمه عدنان ١٢ عاماً يقول انه يأمل أن يصبح شريك مع محمود ويفتحان شركة . ويقول عدنان بان تجارة السكراب لن تنتهي في الموصل لأنها مدينة كبيرة

رغم خروجها من محنة مسلحي داعش فان شباب الموصل يواجه مستقبل صعب بفقدان فرص العمل مع ازدياد معدل البطالة بين هذه الفئة العمرية في انحاء العراق الذي يشهد في الوقت نفسه زيادة مطردة بمعدل النمو السكاني.

عن فايننشيال تايمز البريطانية

منسقية الشؤون الانسانية: مهجرون داخلياً بحاجة لدعم يتجاوز نطاق المخيم

□ ترجمة /المدى

على الرغم من أن المفهوم الإنساني في العراق قد انتقل الى مرحلة جديدة ، فإن الأشخاص المتضررين مايزالون يواجهون تحديات هائلة . خلال الحرب مع تنظيم داعش تم نزوح ستة ملايين شخص للفترة من ٢٠١٤ الى ٢٠١٧ . وبينما رجع اكثر ٤ ملايين شخص لمناطقهم فانه مايزال هناك بحدود ١,٨ مليون شخص مهجر تقريباً ، وإن ٥٤٪ من جميع الأشخاص المهجرين داخليا قد مضى عليهم ثلاثة سنوات أو اكثر على هذا الحال . طبيعة تهجيرهم المزمنة أدت الى زيادة معانات المهجرين داخليلا قسوة ، في ١١ مخيماً مختلفاً داخل العراق يواجه اشخاص مهجرون قساوة عالية من الاحتياجات الضرورية .

١١٪ تقريباً من العائدين الذين يقدر عددهم ب ٤ ملايين شخص تقريباً هم في أماكن حيث ظروف المعيشة فيها لا تعتبر ملائمة وغير كريمة وغير آمنة . وبينما تجري هناك محاولات كبيرة لإعادة إعمار البنى التحتية واستعادة خدمات تعتبر أساسية عبر البلاد فإن ذلك قد يستغرق سنوات لإعادة إعمار العراق . وتشير الإحصاءات الى أن ١٣٨ ألف مبنى سكني تعرض للاضرار بسبب الحرب .

الاطراف المعنية بالشؤون الانسانية بدأت تعدل من طريقة عملها لتواكب وضعاً جديداً على أرض الواقع حيث تحولت البلاد الآن من كونها منطقة مبتلاة بنزاع مسلح مع مجموعة إرهابية الى بلد بدأت تعود إليه الحياة الطبيعية من جديد ولو أن ذلك يجري بخطى بطيئة ولكن بشكل ثابت ومتواصل . وإن عملية التهجير المزمنة هي من القضايا الحيوية التي تبذل الجهود حالياً في أمل مواجهتها ومعالجتها وتلبية احتياجاتها .

منسقة الشؤون الانسانية لمنظمة OCHA في العراق ، مارتا ريوداس ، تقول " العدد البالغ ١,٨ مليون شخص تقريباً من الذين ما يزالون مهجرين داخلياً في العراق يجب أن تقدم لهم خيارات تتعدى نطاق الحياة داخل معسكر النازحين . وعلى المجتمع الدولي ، وبالمشاركة مع حكومة بغداد وحكومة اقليم كردستان أن يبدأوا بالاستعداد لهذه المبادرة في النهاية . من ناحية أخرى فان الأمر أصبح واضحاً اكثر يوماً بعد يوم بان هناك مجموعات معينة هي بحاجة لدعم إضافي أكثر إذا ما كانت قد قررت بالنهاية الاقدام على الانتقال رجوعاً لمناطقها ، من بين هذه المجموعات عوائل ينظر لها بان لها علاقات مع مجاميع متطرّفة وهم من بين أكثر المجموعات عرضة للمخاطر."

محافظة السليمانية في إقليم كردستان تستضيف ما يقارب من ١٥٠ ألف مهجر داخلي ، أكثر من ٩٠٪ منهم يعيش خارج السياقات التقليدية لمخيم المهجرين داخليا . المهجرون داخليا المتواجدون خارج المعسكرات لا يتمتعون بنفس مستوى الدعم من المنظمات الانسانية الشريكة التي يتمتع بها الموجودون داخل المعسكرات ، وغالباً ما يعتمد هؤلاء على تبرعات ما يجود به أبناء الأحياء المضيفة . زيادة معدلات دعم المهجرين داخلياً الذي يعيشون خارج المخيمات هي إحدى أولويات برنامج منسقية الشؤون الانسانية في العراق لعام ٢٠١٩ .

في ٢٦ شباط الماضي ، زارت منسقة الشؤون الإنسانية ، ريوداس ، محافظة السليمانية والتقت بالمحافظ لتستطلع أولاً على الاحتياجات الضرورية التي يحتاجها جمهور المهجرين داخلياً ، ومناقشة أفضل الطرق لمساعدة اولئك الذين لديهم الرغبة والقدرة على العودة الى مناطقهم الاصلية ، وكذلك دراسة وتمحيص امكانيات دمج الذين يرومون البقاء في السليمانية مع المجتمع هناك . وزارت المنسقة أيضا مخيم ، اشتي ، للنازحين برفقة القائمين على توفير الخدمات الانسانية في مجال الصحة والتربية والقضايا الاجتماعية الأخرى .

احدى الاولويات الانسانية لكل من النازحين داخليا المتواجدين داخل وخارج المخيمات في السليمانية هو تحسين ظروف سهولة الوصول للخدمات التربوية . ليس هناك عدد كافي من المدرسين في السليمانية للمدارس الخاصة باطفال مخيمات النازحين ، حيث ان كثير من مدارس النازحين ليس لها سوى مدرس واحد أو اثنين يتلقون راتبا شهريا من الحكومة ، في حين يتم دعم المدرسين الاخرين مباشرة من قبل عوائل اطفال النازحين من خلال جمع حوافز اقتصادية شهرية والتي تتخللها مضامين مالية وامنية بالنسبة للنازحين داخليا . في ١٢ مدرسة خارج المخيم يقوم اولياء امور الطلبة النازحين ايضا بتسديد ايجار بناية المدرسة لانها بناية اهلية غير تابعة للحكومة . هكذا ظروف هي من بين احدى تبعات حالة التهجير المزمنة ، في وقت تسعى فيه المجتمعات المضيفة جاهدة في مواجهة زيادات اعداد السكان غير المتوقعين لديها .

سهولة الوصول للمدارس والتعليم ما تزال مشكلة حيوية في معظم مناطق العراق في وقت يوجد فيه ما يقارب من ٢,٦ مليون طفل خارج المدرسة . وتستدرك المنسقة ، ريوداس ، قائلة " المنظمة الانسانية لديها تعهد بضمان توفير الحد الادنى من المعايير القياسية ، وان المخيمات التي فيها بنى تحتية سيئة في مواقع نائية والتي تأوي عدد محدود من العوائل هي غير كفوءة أو فعالة في تلبية احتياجات المهجرين داخلياً . وعليه فان إدماج هذه المعسكرات ونقل ساكنيها من المهجرين داخلياً الى مخيمات أكبر ذات خدمات أفضل يتلقونها ، بضمنها المدارس ، هي إحد ى الأهداف الانسانية التي يسعى القائمين عليها في العراق لعام ٢٠١٩."

عن منظمة OCHA للشؤون الانسانية

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

ضياء في عتمة حمد

ما فتئ البعض ينكأ الجراح تلذذاً بآلام الماضي وعطشاً لمزيد من جرعات كوز حقده كلما دنا الحديث عن مواقف أشخاص ارتبطوا بحدث أثار اللغط والريبة دون أن تظهر حقائق رصينة تبرّر تشبّث من أراد إيقاف عجلات الزمن التي دعست الحدث نفسه ولم تترك منه أثراً يستحق تتبّعه في سراب خياله!

عادت قصة المدرب عدنان حمد لتلوك بها ألسن أدمن أصحابها نبش الذاكرة واجترار الاتهامات وقد اعتادوا العيش في بيئة خانقة تخلو من نوافذ التطلّع الى غد مشمس يجمع أبناء العراق في بيت متسامح يقبل الكل ولا يستثني فرداً مهما بلغ الخلاف معه حدّته.

الوطن لغيركم مثلما هو لكم، ليس من حقّكم أن تمارسوا الدور(شرطة الوطنية) لا .. لستم كذلك، أنتم لا تمتلكون قرارات قضائية تجرّموا بها الناس، فمن أنتم كي تحرّضوا وتخوّنوا وتهدّدوا، تأنّبوا بأخلاق عراقيتكم وأغلقوا أفواهكم، الأرض عرض العراقيين، عليها وُلدوا وفيها يُدفنون، فإياكم أن تتوهّموا بأنكم أوصياء عليهم.

لم يمتلك عدنان حمد بُعيد النتائج المخيبة في كأس الخليج 17 في الدوحة عام 2004 أية رغبة في تدريب المنتخب الوطني حتى مساء الأحد العاشر من شباط عام 2008 أجريت اتصالاً معه طالباً أن ينتضي لوطنه بعدما تعثّر المدرب النرويجي إيغل أولسن في أول مباراة مع الصين في تصفيات مونديال 2010 وخرج متعادلاً (1-1) ووُجّهت لحمد نقداً قاسياً الى الحد الذي شبّهت موقفه بالابن المتفرّج على تقهقر أبيه ولديه القدرة على فعل شيء له ويُكابر بأنانية أقرب الى العقوق، فرضي القبول بالهمسة مع ذات الكتيبة التي يعرف خباياها من خلال حديث صريح نشرته صحيفة المدى بالعدد 1152 يوم الثلاثاء 12 شباط 2008 مهّدت في بدايته بأن عدنان حمد يرفع حاجز التحفظ، فأكد "أن أتخلى عن الأسود وأرغب في قيادتهم الى جنوب أفريقيا.. وأولسن سيتعب في فهم ثقافة اللاعبين" وبالفعل بعد ثلاثة عشر يوماً سمّي اتحاد الكرة عدنان حمد مدرباً للمنتخب يوم الإثنين 25 شباط 2008، وباشر مهمته برغم ارتباطه بتدريب نادي الفيصلي الأردني حتى نهاية أيار العام نفسه.

استقرّ المنتخب تحت قيادة حمد حتى مباراة قطر يوم الأحد 22 حزيران 2008 التي انتهت بهدف سيد بشير بالدقيقة 77 أقصت الأسود من تصفيات المونديال، وبدت الأسود سوداوية في عيون الجميع، ورتّب البعض أن تكون دبي هي المسرح المرتقب لتصفية الحساب مع حمد حيث مثل هذه الخسارة تترك معالجتها لاتحاد الكرة كما يعرف لأي منتخب يخرج من منافسة حاسمة، لكن ما حدث أن الهيئة المؤقتة لإدارة شؤون الرياضة برئاسة وزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر قرّرت منع حمد من تدريب المنتخبات الوطنية مدى الحياة متى" بعد أربعة أيام فقط من انتهاء المباراة، حيث قرأ الناطق باسم الهيئة جزّار السهلاني بياناً برّر فيه العقوبة أنها ناتجة عن تحمّل حمد مسؤولية الخسارة وسيتم تشكيل لجنة تحقيقية للنظر في ملابسات ما جرى!

اليوم يحاول رئيس اللجنة التحقيقية (أندان) د. صباح محمد رضا أمين سر الاتحاد حالياً التعتيم عن الحقيقة هذه من خلال تركيز الانظار نحو التقرير الذي كتبه الزميل ضياء حسين منسق المنتخب في حيّه حول شبهات العسل الملكي الذي تناوله بعض اللاعبين بانه وراء إصدار العقوبة ضد حمد، بينما الحقيقة أن توصيات أوراق التحقيق سلمها صباح الى الوزير جعفر ولم يتابع نتائجها لتخفّي تماماً وتتمسّك الهيئة المؤقتة بقرار الحرمان مدى الحياة ولم ينبس أحد ببنت شفة حتى تحرّيتُ شخصياً في عامي 2015 و2017 عبر تقصّي أسباب ما جرى لحمد من رضا والسهلاني نفسيهما اللذين اتفقا في تصريحات رسمية نشرتها المدى بأن عقوبة حمد حددت بمدة خمس سنوات فقط وانتهت عام 2013 لكنهما اختلفا في قناة دجلة أمس الأول الجمعة حول مدى شرعية العقوبة من عدمها!

عشر سنوات هي مدة عمل عدنان حمد مدرباً للمنتخبات العراقية في 14 مناسبة كروية، أشرف على 81 مباراة للمنتخبات، سُجل خلالها 167 هدفاً لنا وفُرّت شباكنا 102 كرة، فزنا تحت قيادته بـ 43 مباراة وخسرنا 28 وتعادلنا في 10، وكل ذلك ضمن اجتهاده وخبرته بحسب ما يقدر عليه، فلِمَ كل هذا الصخب والتنكيل والتسقيط؟

عدنان حمد لم يأسف على خدمة وطنه قط، بل بعد مشاهدته حلقة أول من أمس في قناة دجلة أكد لي في رسالة صوتية عبر تطبيق واتساب أن لا عودة له للكرة العراقية لا مع المنتخبات ولا الأندية، وأنه يحظى بتقييم الناس في الدوحة وفي كل مدن العرب، ويشعر بالسعادة الكبيرة كمحلل في قناة (بي إن سبورت) لأنه قريب من الكرة ودروسها المهمة، لكن يبقى ابناً باراً للعراق الأب الكبير الذي يحمل شرف اسمه ويتبارك في نور عظمته مهما حاول المتورون التعتيم عليه في اتهامات مختلقة.

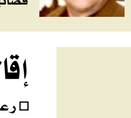

الوطن لغيركم مثلما هو لكم، ليس من حقّكم أن تمارسوا الدور(شرطة الوطنية) لا .. لستم كذلك، أنتم لا تمتلكون قرارات قضائية تجرّموا بها الناس.

الزوراء يتأهب لاصطياد الوصل الإماراتي في كربلاء

▪ جلال حسن يقتحم التشكيلة المثالية في دوري الأبطال

□ بغداد / حيدر مدلول

ينتظر فريق الزوراء حامل لقب دوري الكرة الممتاز ديربيا خليجيا من العيار الثقيل مع ضيفه فريق الوصل الإماراتي في الساعة الخامسة من مساء غد الإثنين على ملعب كربلاء الدولي ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة الذهاب لحساب المجموعة الأولى التي تضم الى جانبهما فريقي النصر السعودي وذوب آهن الإيراني في النسخة الحالية من بطولة دوري أبطال آسيا.

وقال المنسق الإعلامي لنادي الزوراء الرياضي عبد الرحمن رشيد في حديث خص به (المدى): من المؤمل أن يختتم فريقه الكروي تحضيراته للقاء فريق الوصل الإماراتي بإجراء آخر وحدة تدريبية له مساء اليوم الأحد على ملعب كربلاء الدولي سيسمح فيها مدة 15 دقيقة لجميع وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية المقروءة والمرئية والمسموعة بمتابعته بحسب الضوابط والتعليمات الصادرة عن لجنة المسابقات المركزية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حيث سيضبع فيها المدرب حكيم شاكر لسانه الأخيرة على التشكيلة الأساسية المكونة من 11 لاعباً التي ستلعب المباراة منذ البداية وكذلك الخطة التكتيكية التي وضعها على ضوء رصده نقاط القوة والخلل والضعف الموجودة لدى لاعبي الفريق المنافس التي يراها مناسبة بعد رؤيته بمعية ملاكه المساعد المكون من صفاء عدنان وحيدر عبد الأمير وعامر عبد الوهاب والمحلل الفني عبد الأمير ناجي واللاعبين المباراة التي فاز فيها على فريق النصر السعودي وكذلك مباراة دور نصف النهائي لكأس الخليج العربي للمحترفين التي خسرها أمام فريق شباب الأهلي بفارق ركلات الترجيح (1-3).

وأضاف أن مواجهة فريق الوصل ستكون صعبة لكونه يتطلع الى تحقيق نتيجة إيجابية في بطولة دوري أبطال آسيا التي يشارك فيها للعام الثاني على التوالي وليعوض بها الإخفاقات المحلية التي تعرض لها خلال الموسم الكروي المحلي التي أدت الى عزوف جماهيره عن متابعته حيث خرج خالي الوفاض من بطولة كأس رئيس الإمارات لكرة القدم وكأس الخليج العربي للمحترفين الى جانب انه يحتل المركز العاشر برصيد 20 نقطة في ترتيب الفرق المشاركة في دوري الخليج العربي الإماراتي حيث لم يفز إلا في 6 مباريات وتعادل في 2 وخسر في 9 مباريات إلا أن نتائجه على الصعيد المحلي ليست مقياساً على مستواه على الصعيد القاري بدليل انه يحتل صدارة المجموعة الاولى لمنطقة غرب آسيا بعد تجاوزه عقبة فريق النصر السعودي ويضم في صفوفه اللاعبين المحترفين الإسباني الفارو نيغريدو الذي سجل 13 هدفاً والبرازيلي كانيو الذي أحرز 7 أهداف ولاعبي المنتخب الإماراتي حبيب الفردان وخميس إسماعيل وعلي سالمين.

وتابع رشيد أن لاعبي الزوراء مصممون على ضرورة انتزاع النقاط الثلاث في ملعب كربلاء الدولي من أجل تأكيد أحقية تواجدهم في هذه البطولة التي يشاركون فيها بعد انقطاع دام 12 عاماً كممثلين عن الكرة العراقية الى جانب تعزيز حظوظهم بالمنافسة على خطف أحدى بطاقتي العبور عن المجموعة الأولى الى دور ثمن النهائي وخاصة بعد ان عادوا من مدينة أصفهان الإيرانية بنقطة غالية إثر التعادل السلبي مع مضيفه فريق ذوب آهن استطاعوا فيها تجاوز الظروف الصعبة التي مرّوا بها خلال الفترة الاخيرة التي أدت الى تقديم المدرب السابق أيوب أوديشو استقالته قبل مباراة أربيل التي تعرّض لها الفريق الى خسارة ثقيلة جعلته يبتعد الى المركز الرابع في دوري الكرة الممتاز خلف فرق الشرطة والقوة الجوية والكرخ في ختام منافسات مرحلة الذهاب مع بقاء مباراة مؤجلة من الجولة السادسة عشرة سيخوضها في الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة المقبل مع فريق القوة الجوية على ملعب الشعب الدولي.

وأوضح المنسق الإعلامي لنادي الزوراء الرياضي انه يتوقع ان تمتلئ مدرجات ملعب كربلاء الدولي بالجماهير الرياضية القادمة من العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية وإقليم كردستان منذ وقت مبكر من إقامة الديربي الخليجي من أجل توفير دعم معنوي كبير عن طريق ترديد الاغاني الرياضية العراقية ورفع الأعلام من قبل رابطة المشجعين يحفّز نجوم الفوارس على تقديم مستويات رفيعة لهم طيلة الشوطين الأول والثاني تتكلل في النهاية بنيل فوز ثمين يجلبهم سعداء بعد خروجهم من الملعب الذي سيدخل التاريخ بأنه احتضن أول مباراة رسمية للفرق العراقية في بطولة دوري أبطال آسيا بعد رفع الحظر الجزئي عن الملاعب العراقية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم السادس عشر من شهر آذار عام 2018.

وبيّن أن القاعة الرئيسة في فندق ريحانة روتانا في محافظة كربلاء ستحتضن في الساعة العاشرة صباح اليوم المؤتمر الأمني الخاص بالمباراة يعقبه في الساعة الحادية عشرة المؤتمر التنسيقي الذي سيحضره الملاك الاداري للفريقين يتم فيه الاتفاق على ألوان الملابس الرسمية للاعبي وحارس مرمى فريقي الزوراء والنصر الإماراتي فيما سيقام المؤتمر الصحفي للمدرب الروماني ريجيكامب وأحد اللاعبين في الساعة الثانية عشرة ويستمر لمدة نصف ساعة، فيما ستكون الساعة الثانية عشرة والنصف موعد المؤتمر الصحفي للمدرب حكيم شاكر وأحد اللاعبين من الزوراء حيث سيتولى إدارة المباراة الحكم الدولي كوك مان نيو من دولة هونغ كونغ.

وفي الشأن ذاته اقتحم حارس مرمى فريق الزوراء لكرة القدم جلال حسن التشكيلة المثالية التي كشف النقاب عنها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لمنافسات الجولة الأولى من مرحلة الذهاب لمنطقتي غرب وشرق القارة ضمن منافسات بطولة دوري أبطال آسيا 2019.

وجاء اختيار حارس مرمى منتخبنا الوطني لكرة القدم جلال حسن حارس مرمى فريق الزوراء بعد قيادته الفريق لانتزاع تعادل ثمين من أنياب مضيفه فريق ذوب آهن الإيراني في المباراة التي أقيمت على ملعب فولاذ شهر بمدينة أصفهان ليمنح فريقه نقطة غالية خارج القواعد بعد عودة فريق الزوراء للمشاركة من جديد الى البطولة الأغلى في القارة، فيما دخل السعودي محمد البريك ظهير أيمن فريق الهلال ضمن تلك التشكيلة بعدما لعب دوراً كبيراً في تحقيق فوز تأريخي في عقر دار فريق العين الإماراتي ليمنح فريقه صدارة المجموعة الثالثة وانضم اليهما المغربي المهدي بنعطية بعدما وقع على أول أهداف ثلاثية فريق دحيل القطري في شباك فريق استقلال طهران الإيراني في أول تجربة له قارية مع فريقه الجديد الذي انضم اليه قادماً من فريق يوفنتوس الايطالي خلال فترة الانتقالات الشتوية.

من جهة أخرى سيقوم وفد الاتحاد الآسيوي الخاص بلجنة التراخيص بعد غد الثلاثاء بزيارة نادي الزوراء الرياضي في الساعة الثانية والنصف ظهراً والاجتماع مع أمين سر النادي والامين المالي ومدير التراخيص على أن تزور ملاعب التدريب ومنشآت النادي في الساعة الخامسة والنصف مساءً من أجل الاطلاع عن قرب على استعدادات الأندية العراقية المتقدمة للحصول على الرخصة الآسيوية التي تسمح لها بالمشاركة في منافسات البطولات الآسيوية للموسم المقبل حيث سيبدأ الوفد اليوم الأحد بزيارة نادي الشرطة الرياضي واللقاء مع أميني السر المالي ومدير التراخيص في تمام الساعة الثانية والنصف ظهراً على أن يزور الوفد ملعب التدريب ومنشآت النادي في تمام الساعة الخامسة والنصف، فيما سيقوم الوفد بزيارة نادي النفط الرياضي في تمام الساعة التاسعة صباح يوم غد الإثنين إلى حين سنزور ملعب التدريبات ومنشآت النادي في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً.

الجدير بالذكر إن نادي الزوراء حامل لقب دوري الكرة الممتاز يشارك في النسخة الحالية من بطولة دوري أبطال آسيا التي انطلقت الإثنين الماضي من خلال منافسات دور المجموعات لمنطقتي غربي وشرقي القارة.

دي ماريو وقتيبة عبد الله سلاحا مدرب سلة النفط في مواجهة قلندية

□ بغداد / المدى

تنطلق مساء اليوم الاحد على قاعة الشعب المغلقة فعاليات بطولة غرب آسيا بكرة السلة للاندية الابطال التي تراعاها وزارة الشباب والرياضة بإشراف اتحاد كرة السلة ومشاركة خمسة اندية هي النفط من العراق والجيش السوري وقلندية الفلسطيني وبتروشيمي وشيمبيدور الايرانيان .

وذكرت اللجنة الاعلامية لبطولة غرب آسيا لكرة السلة ان حفل افتتاح البطولة سيبدأ في الرابعة والنصف من عصر اليوم بإقامة عدة فعاليات ، تبدأ بعزف النشيد الوطني ورفع العلم العراقي وشعار اتحاد غرب آسيا بكرة السلة ، ثم عرض للفرقة السمفونية العراقية بعزوفة "حلاق إشبيلية" ، بعدها يتم عرض مقاطع فيديو ومشاهد مثيرة لمهارات لاعبين ، وتستعرض الفرقة الوطنية للفنون الشعبية فنونها بلوحة مناسبة عن التراث والفلكلور الشعبي ، وتختتم الافتتاحية ببعض الكلمات ، ثم إيعاز وزير الشباب والرياضة والإذن بافتتاح البطولة يرافق ذلك فقرة الالعاب النارية .

وأضافت إن فريق النفط حامل لقب دوري السلة الممتاز سيبدأ منافسات البطولة بلقاء شقيقه قلندية الفلسطيني في الخامسة والنصف عصراً تليها مباراة تجمع الجيش السوري مع بتروشيمي الايراني ، واعلن مدرب النفط خالد يحيى انجاز تحضيرات فريقه عبر مرحلتين الاولى مشاركته الناجحة في بطولة دبي الدولية ، واكتمال المرحلة الثانية بعروض كبيرة في الدوري الممتاز توّجها بالفوز على المتصدر الكرخ مشيراً الى ان فريقه في أتم الجاهزية لاسيما بعد التحاق محترفة الاميركي دي ماريو والكابتن قتيبة عبد الله ، مؤكداً ان المباراة الاولى عادة ماتكون صعبة في كل بطولة الا انه يسعى لتحقيق الفوز والمضي نحو الصدارة والمنافسة على اللقب .

وأكد رئيس لجنة الاعلام لبطولة غرب آسيا للاندية الدكتور موفق عبد الوهاب ان اتحاد كرة السلة توصل الى اتفاق مع شركة عشتار لانتاج الفني على نقل حفل الافتتاح ومباراتي اليوم الاول من البطولة مجاناً لجميع القنوات الفضائية التي ترغب في نقلها ، علما ان القناة الرياضية العراقية هي راعية النقل للبطولة .

وبين عبد الوهاب ان اللجنة الاعلامية ستتعامل بمنتهى المرونة من اجل مساعدة الإخوة الاعلاميين في الحصول على تغطياتهم اثناء المباريات او المؤتمرات الصحفية ، واضاف ان فعاليات حفل الافتتاح جرت تدريباتها طوال الايام الماضية على القاعة المغلقة واكتملت بروفتها الاخيرة السبت .

مدير العلاقات في اتحاد كرة السلة الامير رياض البلاطي أوضح ان جميع الامور الفنية للتنظيم اكتملت هي الاخرى من صدور الباجات الخاصة بالعاملين في التنظيم الى توزيع رجال امن الملاعب وترتيبات الدخول والخروج والمؤتمرات بحسب لائحة الاتحاد الدولي ، وتابع بالقول ان اللجنة التنظيمية للبطولة المنبثقة عن وزارة الشباب والرياضة ساعدت الاتحاد في جميع المفاصل المهمة للعمل خلال البطولة في جوانب الاعلام والتنظيم والتهيئة والتنسيق مع الجهات الامنية المختصة كأمن الملاعب وعمليات بغداد والجهات المساندة الاخرى وزارة النقل وأمانة بغداد والشركات الاستثمارية المساندة ومنها (كريم للنقل الخاص) و (إيرث لنك) و (المصرف الوطني الاسلامي) و (جامعة اوروك) و (جامعة دجلة) وكلية الحكمة .

وأوضح البلاطي ان الفرق المشاركة في البطولة بجميع كوادرها بالاضافة الى المحكمين وهم بواقع حكم واحد مع كل فريق ضيف والمشرفين من الاتحاد الاسيوي واتحاد غرب آسيا سيكونون ضمن اساس البطولة ومعتمدين دون الحاجة الى البلاغ التعريفي .

وقفة

▪ ممتاز توماس

كاتانيتش فقدَ مصداقيته

بلا لف أو زوغان، هل مازال البعض من مسؤولي اتحاد الكرة أو لجانه المتخصصة يتمادى في عناده بأن مدرب منتخبنا الوطني السلوفيني ستريشكو كاتانيتش يمتلك القدرة على تأهيل الأسود إلى كأس العالم في قطر 2022؟

لقد احترقت أوراقه، وفقد مصداقيته من أول تجربة تدريبية معهم في بطولة كأس آسيا في الإمارات .

إن الطريقة الغامضة التي تم فيها اختيار كاتانيتش لتدريب منتخبنا لم تكن مهنية ولا تدل على خبرة الموقعين على تعيينه ويلف حولها العديد من الشكوك وتحكمت فيها الفردية من بعض أعضاء الاتحاد الذين توا جدوا مع رئيس لجنة المنتخبات فالح موسى. نعم كانت صفقة غير موفقة وغير مدروسة وطالتها العجلة، ولم تتم استشارة آراء بقية أعضاء لجنة المنتخبات أو حتى خبراء الكرة في بلدنا وما أكثرهم في الداخل والخارج خدموا اللعبة من أكاديميين وشخصيات ورموز رياضية مميّزة غُيبَ دورهم في هذه الصفقة وحتى في الصفقات التي حدثت قبلها.. لماذا، هل يستطيع ان يجيبنا رئيس اتحاد الكرة عبدالخالق مسعود أو يكلف مكتب الاتحاد الإعلامي بتوضيح مقتضب؟ أشك في ذلك لأن نهج الاتحاد لا يعلن الحقائق كاملة!

مع الأسف إن دور لجنة المنتخبات وشخوصها ظل هامشياً وصورياً لذرّ الرماد في العيون، وهذا بالطبع لا يعفيهم من المسؤولية بسبب تواجدهم في كل اجتماع دون طرح رأي أو مشورة بحيث لم أكن أتصوّر أن يقبلوا على أنفسهم هذا التهميش المتعمّد، وأوضح فالح موسى رئيس اللجنة السابق في أحد اللقاءات التلفازية "أن دورهم يتلخّص فقط برفع التوصيات"! ولا أدري ما يعنيه موسى، فمن المعيب أن يكون هؤلاء وهم يمثلون نخبة مدربينا السابقين والأكاديميين ورموزنا الرياضية بلا دور ولا يُسمح لهم باتخاذ القرارات البناءة!

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يحتاج الاتحاد لتشكيل لجنة من الاسماء المميزة في رياضتنا لا يكون لهم دور في صنع القرار، الا يعد هذا تقليلاً من تميّزهم وعدم احترام رأيهم الفني وأفكارهم واضافاتهم المستمدة من تجارب لأكثر من 25 عاماً؟ وللعلم تكرر ذلك مع المدربين السابقين باسم قاسم وراضي شنيشل ويحيى علوان وأكرم سلمان، حيث كان الرأي الأول والأخير لرئيس اللجنة فالح موسى، الذي هو صاحب القرار وليس غيره.

إنّ الغرور والتعالي والفردية باتت تؤسر سلوك أغلب أعضاء منظومتنا الرياضية كأنها ثقافة جديدة بينما الحقيقة لا تصلح ولا تنفع لتطوير رياضتنا وتحسين نتائجنا ما لم تغيّر ويعرف كل شخص حجمه الطبيعي وقدرته بالاعتماد على أهل الخبرة والكفاءة والتميّز والفكر الإيجابي، بحيث يكون رأيهم في المقام الأول، وأتمنى أن نتعلم دروس فشلنا السابقة ونترك الكبرياء جانباً لأن رياضة الوطن أسمى من الجميع.

إن البداية غير الجيدة والمربكة غالباً ما تؤدي الى نتائج سلبية ومحبطة ومخيبة للآمال وتناقش الطموحات، وقد كانت الفوضى سائدة ومسيطرة على أجواء المعسكر التدريبي لمنتخبنا الوطني في بطولة كأس آسيا 2019 التي انتهت بفوز المنتخب القطري بلقبها، نعم خلاه الإرباك في معسكر المنتخب الوطني أسهمت في تشتيت تركيز ذهنية اللاعبين سواء كانت في مكان إقامة الفريق (الفندق) وفي تدريباته وسفره وترحاله كأننا في مقهى عزاوي أو سوق مربدي الشهيرين، بحيث أصبحت الأجواء غير مشجّعة على التركيز والتحضير لبطولة آسيوية كبيرة، حيث أصبح مكان تواجد منتخبنا مسرحاً يدلكه كل من يشاء بدون لوائح ولا دستور ولا رادع، وأصبح (خان جغان) للكثير من الطارئين والغرباء والإعلاميين والوكلاء والجمهور وأقارب وأصدقاء اللاعبين وصديقاتهم ووو، وكل ذلك يحدث امام مسؤولينا من الاتحاد العراقي لكرة القدم والمدربين الذين لم يحرّكوا ساكناً لتغيير هذا الوضع المزري في سعي للفوز بأداء رتيب ببطولة كبيرة: هذا السيناريو يتحمّله الاتحاد ورجاله وكذلك المدرّب الذي سكت على هذه الفوضى.

إن نفس السيناريو هذا تكرر بالسابق في أغلب البطولات التي شاركنا فيها، وتسبّب بالفشل والاخطاء، ولا ندري متى نتعلم من فشلنا وأخطائنا مستقبلاً ودائماً ننسى ما حدث لنا بالسابق، ويضيع الخبط والعصفور.. متى؟

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يحتاج الاتحاد لتشكيل لجنة من الاسماء المميزة في رياضتنا لا يكون لهم دور في صنع القرار

اعتذار مفاجئ لأوديشو عن تدريب كرة القوة الجوية

□ بغداد / المدى

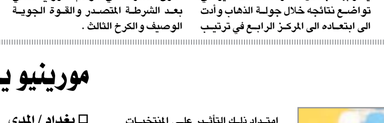

قدم مدرب فريق الزوراء لكرة القدم السابق أيوب أوديشو اعتذاره عن قيادة تدريب فريق القوة الجوية حامل لقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2018 خلال المرحلة المقبلة، رغم الاتفاق المبدئي الذي تم بينه وبين الهيئة الادارية لنادي القوة الجوية الرياضي لقيادة الصفور .

وتكرمصدر مقرب من مجلس ادارة نادي القوة الجوية: ان مجلس ادارة النادي وافق على شروط المدرب ايوب أوديشو لتدريب الفريق الأول لكرة القدم في النادي خلال المفاوضات التي أجريت معه في فندق أوروك بالعاصمة بغداد ومن بينها تسمية الملاك التدريبي المساعد له المكون من لؤي صلاح وعلي عبد الجبار وغانم إبراهيم مدربا لحراس المرمى ولكن المدرب أبلغ مجلس الإدارة أمس السبت عن اعتذاره لتدريب القوة الجوية لأسباب شخصية لكونه لا يريد التدريب خلال المرحلة المقبلة من دوري الكرة الممتاز وهو بحاجة إلى الراحة خلال هذه الفترة .

وأصبح نادي القوة الجوية الرياضي النادي الثاني الذي يعتذر له المدرب أيوب أوديشو عن تدريب فريقه الكروي بعد نادي الطلبة الرياضي الذي لم تكتمل المفاوضات النهائية معه بعد أيام قليلة من تقديم استقالته عن تدريب فريق الزوراء لكرة القدم نتيجة للأزمة المالية الخانقة التي يمر بها مجلس الادارة ساهمت كثيراً في تواضع نتائجه خلال جولة الذهاب وأدت الى ابتعاده الى المركز الرابع في ترتيب الفرق المشاركة في الموسم الكروي الحالي بعد الشرطة المتصدر والقوة الجوية الوصيف والكرخ الثالث .

ويؤدي فريق القوة الجوية لكرة القدم وحداته التدريبية على ملعب النادي في شارع فلسطين تحت قيادة ملاك تدريبي مؤقت برئاسة نجم الكرة العراقية السابق مجيل فرطوس وملاكه المساعد المكون من علي عبد الجبار ووسام كاصد مدرب حراس المرمى ونصير عبد الامير مدرب اللياقة البدنية تحضيرا لكاسيكو العراق الذي سيلعبه مع غريمه التقليدي فريق الزوراء حامل لقب النسخة الاخيرة من دوري الكرة الممتاز في الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة المقبل على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد في مباراة مؤجلة من الجولة السادسة عشرة من مرحلة الذهاب .

تغريدة

جهود كبيرة بتفان منقطع النظير تلك التي تشهدها استعدادات وزارة الشباب والرياضة واتحاد كرة السلة لإنجاح منافسات بطولة غرب آسيا للأندية بمشاركة خمسة فرق هي النفط وقلندية الفلسطيني وبيتروشيمي وشيمبيدور الايرانيين والجيش السوري. بعدما رفعت اللجنة التنظيمية سقف الطموحات للظهور المشرّف للعراق في احتضان أول كرنفال رسمي على أرض بغداد يمثل تحدياً خاصاً لظروف وطبيعة المعوقات التي فرضت على بلدنا وخاصة قرار الحظر الدولي الذي أسر تطلع اللعبة الجماهيرية الأولى كرة القدم بإمكانية تضييف ملعب الشعب الدولي مباريات ودية ورسمية لمنتخباتنا وأنديتنا في بطولات عربية وقارية ودولية حتى أجل غير مسمى. وبهذه المناسبة نثني على جهود العاملين في الوزارة والاتحاد، آملين أن تحل بعض المسائل المالية بتكوران ذات بعيداً عن يدير الانفاق للفترة من ١٠ لغاية ١٤ آذار الحالي كي نخرج ببطولة مؤمنة من جميع النواحي الفنية والتنظيمية والأمنية على أمل أن تتشجّع الاتحادات الاخرى لفاتحة مرجعياتها في غرب آسيا أو الدولية لتكرار الحدث الرياضي ذاته في ألعابها .

علاء عبد الزهرة يخطف صدارة الهدافين

□ بغداد / المدى

أشعل مهاجم المنتخب الوطني السابق لكرة القدم علاء عبد الزهرة دائرة التنافس على قائمة هدافي دوري الكرة الممتاز بالموسم 2018–2019 بحلوله في المركز الأول في الترتيب برصيد 14 أهداف إثر تسجيله الهدف الأول لفريق الشرطة في الدقيقة الحادية عشرة من المباراة المؤجلة من الجولة الثالثة من مرحلة الذهاب لحساب فريق النفط بنتيجة (2–0) ضيفه فريق الشرطة على ملعب الصداقة بالعاصمة بغداد وجعله يحافظ على الصدارة برصيد 47 نقطة تحت قيادة المدرب الهونغيفري نيبويشا ويتوج بطلا لجولة الذهاب متقدما بفارق 7 نقاط على وصيفه فريق القوة الجوية الذي تنتظره قمة نارية مع جاره التقليدي فريق الزوراء ستقام يوم الخامس عشر من شهر آذار الجاري .

ويسعى المهاجم علاء عبد الزهرة الى إحراز لقب الهدافين بالموسم الكروي الحالي وكذلك مساعدة فريقه في خطف كأس دوري الكرة الممتاز حيث بات يفصله هدف عن صاحبي المركز الثاني مهاجم فريق الطلبة مروان حسين ومحمد داود مهاجم فريق النفط برصيد 13 هدفا لكل واحد منهما وحل مهاجم فريق نفط ميسان باسم علي حسن ولاعب وسط الكرخ حسين جبار 6 اهداف ليكون المركز السابع من حصتهم في حين تقاسم المركز الثامن كل من محمد خالد جفال (أربيل) وبنيامين تيري وأحمد داود (البحري) وأحمد سعيد (نفط ميسان) وأمجد راضي يوسف (القوة الجوية) وأيمن جينوزفج (الميناء) المركز الثامن بعد تسجيلهم 5 أهداف .

إقالة المدربين وتدويرهم يُضعفان الكرة العراقية!

□ رعد العراقي

قد يتفاجأ المتابع لحجم القرارات الارتجالية لبعض إدارات الاندية الكروية في ما يتعلّق بإقالة المدربين التي ضربت رقماً قياسياً غير معهود حتى باتت المسألة وكأنها غطاء لا يتعدى الهروب من الفشل وملاذ آمن من غضب الجماهير التي تعوّدت هي الأخرى سماع الإجراءات الصادرة عن إدارات تلك الأندية على وفق حل واحد يتمثّل بالتضحية بالمدرب فقط.

المدرب الوطني القدير باسم قاسم كان آخر مسلسل تلك القرارات وإن كان الأمر صوّر على انه (استقالة بتراضي الطرفين)، لكن حين نفرض القيود وتغلق المنافذ أمام مدرب ما فإنه بمثابة إعلان غير مباشر على نية التخلّي عنه ودفعه لاتخاذ خطوة الاستقالة (الإجبارية) وبالتالي تبرّئ ساحة الإدارة ومعها تسقط الكثير من المستحقات المالية بشكل قانوني.

مسألة فرض غرامات مالية على الملاك التدريبي فيها الكثير من الإساءة الى مدرب يمتلك سجلاً مشرّفاً وقدّم خدمات جليلة للنادي وللمنتخب الوطني وجُيّرتْ لأسباب غير منطقية تتعلّق بخسارة الفريق أمام نفط ميسان أو حتى بالتراجع البسيط بالنتائج برغم أن إدارة نادي القوة الجوية تعلم جيداً كفاءة باسم قاسم وهو من أسهم في اعتلاء النادي منصّات التتويج الآسيوي مرتين تحت قيادته، وبالتالي فهي تغالط رؤيتها في اختياره إلا إذا كانت تعتقد أن كل ما تحقّق من إنجازات كان بضربة حظ، بينما تغاضت عن معرفة أسبابها الحقيقية ومحاولة معالجتها سريعاً والتي لابد أن تكون هي جزءاً رئيساً منها بكل الاحوال.

لابد أن تدرك الاندية أن عملية الاطاحة هو إجراء عبثي بدأ ينسحب بالضرر على المستوى الفني للدوري، وبالتالي امتداد ذلك التأثير على المنتخبات الوطنية اضافة الى ما يسببه من خدش في قيمة الكفاءات الوطنية وتشويه لتأريخهم التدريبي وخاصة عندما تتوجّه المعالجات بعقوبات (مالية) لا تتناسب مع مكانة الشخوص أو حجم الفعل المسيّب وتؤكد أن العمل الروتيني والارتجالية هي من تسيطر على القرار وليست الدراسة المتأنية وحكمة الإجراء والمعالجة.

إن انعكاسات تلك الإجراءات على واقع كرة القدم العراقية اصبح يتطلب من اتحاد الكرة وكل المعنيين الوقوف طويلاً عنده والبحث في كل جوانبه للخروج بصيغة توافقية عبر عقد لقاءات وجلسات مناقشة مع إدارات الاندية للارتقاء بعملهم الإداري وتوضيح خطورة الاستمرار بلعبة (إقالة المدربين) بطرق وأسباب غير منطقية ربما تسيء لهم بينما تختفي الاخطاء الحقيقية وراء ستار مسرحية (البحث عن كبش الفداء) للخروج من الأزمة!

مورينيو يرغب في العودة إلى ريال مدريد !

□ بغداد / المدى

ألمح البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب فريق مانشستر يونايتد الانكليزي السابق ، إلى رغبته في العودة إلى التدريب قريباً، إذ يريد مورينيو خوض تحد آخر مع فريق، يريد اعتلاء منصات التتويج، والفوز بكل الألقاب الممكنة محلياً وقارياً.

وأوردت صحيفة ميرور البريطانية على موقعها الرسمي ، أن جوزيه مورينو، رفض شيكاً على بياض لتدريب المنتخب الصيني لكرة القدم بعد استقالة الايطالي ليبي حيث نقلت عن إيوان بيكالي أحد أصدقاء مورينيو المقربين، قوله "التقينا لتناول وجبة الفطور في فندق بالقرب من منزله (مورينيو)، وأخبرني أنه تلقى عرضاً من الصين لتولي مسؤولية الفريق الوطني، حيث وضعوا أمامه شيكاً على بياض .

وتابع نفس المتحدث أن مورينيو قال له "أنا بعمر الـ 54، أريد العمل خمس سنوات إضافية في أوروبا، بعد ذلك سأذهب إلى الصين عندما أصبح بعمر الـ 60".

من جهة أخرى، تشير عدة تقارير صحفية إلى أن جوزيه مورينيو، أصبح قريباً للغاية من العودة إلى تدريب ريال مدريد، إذ يرى الرئيس الحالي فلورنتينو بيريز أن المدرب البرتغالي، هو الأنسب لخلافة المدرب الحالي للفريق سانتياغو سولاري، وإعادة قطار الأبيض الملكي إلى سكته الصحيحة بعد موسم مخيب للآمال سواء على

بالليت المدى

▪ ستار كاووش

قرية المسامير

إمتدت جولتي هذا الصباح الى أبعد من المسافة المعتادة، حتى وصلتُ أطراف المدينة، فَسرْتُ بمحاذاة الحدائق التي بدأت تزهر وتغمرها الأعشاب الطرية الَتي تُلَوِّحُ بلونها الأخضر الناعم، لأكمل طريقي بمحاذاة حقول إنعكس فوق هاماتها ضوء الشمس الخافت، وفجأة إنبثقت من بين الأشجار بوابة حمراء كبيرة إصطف بجانبها مكان لتوقف الدراجات الهوائية وإرتفعت فوقها يافطة خضراء كبيرة كتب عليها (قرية المسامير) إنتابني فضول كبير حول ما يعنيه هذا الأسم وإقتربت أكثر، فبانت تفاصيل المكان أكثر. نظرت من خلال أضلاع البوابة المتباعدة، ثم إستأذنت بالدخول والتجول في المكان. وهنا تعرفت على قرية المسامير، وهي ورشة واسعة جداً تشبه مجمعاً أو قرية صغيرة محاطة بسياج يشبه أسيجة المزارع الكبيرة. وقد أصابني العجب وأنا أرى كل شيء بداخل هذه القرية مكون من الخشب والمسامير. وإزدادت دهشتي حين عرفت إن هذا المكان الفريد مصنوع للأطفال الذي يودون ممارسة هواياتهم ونشاطهم في أوقات الفراغ. قادني الفضول أكثر، فتطلعتُ الى التفاصيل والزوايا وسير العمل. وهنا عرفت الإجابة حول أسئلة كثيرة تتعلق بتطوير مهارات الأطفال، وكيف نمضي بمواهبهم وطاقاتهم بإتجاهات مناسبة، كيف يستثمرون وقتهم الفائض بأشياء نافعة تطور لياقتهم وعقلياتهم في إيجاد الحلول في التعامل مع المواد؟ الأسئلة تتحرك في رأسي، والأجوبة والحلول تتقافز أمامي في هذه (القرية) التي تمنح الأطفال الكثير من الوسائل والوسائط، وتهيء لهم الآفاق التي يستثمرون فيها طاقاتهم ويوجهونها للقيام بأشياء مفيدة.

تفتح هذه القرية أبوابها ستة أيام في الأسبوع، من الصباح الى المساء لتستقبل الصبيان والبنات حسب الوقت الفائض لديهم خارج أوقات المدرسة، وهناك مشرفون يوجهون الأطفال ويوفرون لهم كل ما هم بحاجته. ولكي يتعلم الصغار الحفاظ على أدوات العمل، فعليهم دفع يورو واحد كتأمين لكل منشار أو مطرقة وغيرها، ويعاد لهم المبلغ عند نهاية العمل، بعد تسليم هذه الأدوات. وكل الأخشاب المتوفرة هنا تقريباً هي من البالیتات أو ألواح الخشب التي توضع تحت البضائع عادة، وحين يتم الإستغناء عنها في المخازن الكبيرة ترسل الى قرية المسامير أو كما يسميها بعض الأطفال (حديقة المغامرات). وهنا يسمح بالدخول والعمل فقط للأطفال بعمر 4 الى 12سنة وبالامكان أن يصحبهم أحد الوالدين للإطمئنان على سير العمل وربما لإبداء بعض النصائح. وبالنسبة لهؤلاء الأطفال ليس هناك أجمل وأكثر متعة من هذه المغامرة التي تمنحهم الثقة بالنفس وتفرغ طاقاتهم بشكل إيجابي، والأهم من ذلك هو تعلمهم معنى المشاركة والعمل الجماعي وكيفية تكوين الصداقات أثناء الحياة العملية.

ثلاثون سنة مضت على تأسيس هذا المكان الذي يمتد على مساحة سبعة آلاف مربع، ويتوفر فيه كل وسائل الراحة واللعب أيضاً، حيث فُرشت بعض المساحات بالرمال وانتصبت وسطها الأراجيح والألعاب وبعض العربات الصغيرة وحبال لتسلق بعض الحواجز الواطئة لمن يود التوقف بعض الوقت عن العمل. كذلك هناك بعض الخيم الكبيرة التي عُدَّت لتناول الطعام.

كل مجموعة منشغلة ببنائها وكل طفل له مهمة للقيام بشيء، وكل البيوت تشبه في تكويناتها الى حد بعيد رسوم الأطفال! فهنا بيت يُذَكِّرُ بأجواء هاري بوتر، وهناك كوخ يعيد للأذهان البيوت الصغيرة المتآكلة وسط الغابات، وهناك بناء صغير بدا غير متوازناً وعلى المجموعة إيجاد وسيلة للحيلولة دون سقوطه، أكواخ تشبة لوحات واقعية وأخرى كأنها لوحات تجريدية لا تميز فيها الأبواب من النوافذ، والهدف في النهاية هو المتعة، كما فعلت كارولين الصغيرة التي انتهت من بيتها غريب الأطوار، والذي وضعت له سلماً أكثر غرابة. ولم تكتف بكتابة إسمها على الواجهة، بل أعطت للبيت رقماً (ربما هو رقم بيتهم الَحقيقي).

وبينما انهمك الجميع بترتيب (صروحهم الصغيرة)، بدأت بعض قطرات المطر بالتساقط، عندها توقف الجميع عن العمل، وتوجهوا نحو خيمة المطعم. وهناك أيضاً وجدوا بإنتظارهم مجموعة من الألعاب، حيث أنغمس الأطفال بتناول الحلوى واللعب، بينما إنشغل الآباء والأمهات في أحاديثهم وهم يحتسون القهوة ويراقبون المطر الذي أخذ يغسل البيوت الصغيرة خارج الخيمة.

ثلاثون سنة مضت على تأسيس هذا المكان الذي يمتد على مساحة سبعة آلاف مربع، ويتوفر فيه كل وسائل الراحة واللعب أيضاً،

قصائد حب جديدة بثقافة قديمة

ياسين طه حافظ

قصائد الحب نرتضيها قصائد مديح للمرأة التي نهوى وقصائد معبرة عن عواطفنا لها ولمزاياها. وهي أيضاً، حين تعلو قليلاً، قصائد أفكار وتأمل وقد نتخذها رمزاً. وهذه بانواعها، تشكل حتى اليوم واحداً من موضوعات الكتابة.

أحياناً تكون الكتابة مستقلة أو تسحبنا لنكمل فصلاً في كتابتنا عن انفسنا أو عن حياتنا، مثل مقدمات الشعر العربي القديم وممهداته، أو ما يرد فقرات في قصائدنا العامة أو الذاتية.

إن اشارات الحب والإعجاب بجمالهن ليس سوى طريقة انيقة للتعبير عن الرغبة فيهن، ولا بأس في هذا فالذكر يريد التقرب من الأنثى كما الأنثى تريد التقرّب من الذكر لما تتطلبه الحياة وديمومتها، الوجه عادة هو الأكثر حظوة بالثناء وهو واجهة الاثارة والجذب الأولى.

لكن الإفراط في الامتداح والإسراف في الثناءات وتأكيد الجمال الباهر والخلْق الاستثنائي، والفيض اللفظي للرغبة في الرضا وفي أن تستجيب له، ليس هذا إلا الوجه الآخر لأسر المرأة في دونيتها الموروثة. هو يبقيها هدفاً للصيد أو النيل أو الامتلاك من "المتفوق" الذي رأى ما يعجبه. وقد فسر آخرون هذا السلوك بما ينقص الرجل من رقة ولين، وهو تفسير يبدو لي ثأرياً ومصطنعاً. في الأحوال كلها، هي اعتبارات، أو كتابات، تبقى المرأة في كونها خارج عالم الذكور، وسواء كانت موضع اعجاب أو كانت مدانة بالهشاشة، فهنا لا "الرقة" ولا الدونية الفكرية أو الفيزيولوجية، وسوى هذين مما ابتدعوا من تعابير مباشرة أو مجازية، تفرح أو ترضي الذائقة الجديدة أو المثقف ثقافة عصرية. الهبوط الفكري وراء هذه التعابير ولن يفوتها هي ذلك! ومن هذه تساؤلاتهم "الساذجة جداً والمرفوضة" : "هل أنتِ من خلق الله أيضاً؟ أو هل هذه منَ البشر؟ أو، لمزيد من المروغة، "هي ملاك ....!

هو يخرجها من المجتمع البشري ويبقيها وسيلة امتاع، ووراء ذلك إقرار أو قناعة بأن المرأة ليست من عالم الذكور نفسه وإنها، خارج صنفهم البشري.. هذا النفاق اللطيف والخبيث فكرياً، يوصل إلى ترسيخ لا طبيعية وجودها وأحياناً إلى عدم اكتمال وجودها الاجتماعي الطبيعي، من ثم سيؤدي في الممارسة الاجتماعية إلى ما نعرفه عن حقوقهن الاجتماعية والمدنية. هي تعابير متزلفة وفيها خداع وإن كان هذا الخداع لماعاً ملوناً. لكن لابد من أن يكون معروفاً، أن هذه السلوكات اللينة والاعجابات المبالغ بها لا تنطلي على المرأة وهي تعرف جيداً ما وراء كلامك. إن من بمثل ذكائها ورهافتها لا تفوتها حقيقة الكلام .. أكثر من هذا يكملون الدهشة بقولهم: ناجحة في عملها وثاقبة النظر!..، إن هذه الدهشة من ان تكون جميلة وذكية ناجحة في عملها..، وليدة فكر مضاد، خلاصته : ان المرأة عموماً لا تملك هذه الصفات ومن امامنا استثناء، أي أن تلك الصفات أصلاً ممتلكات ذكورية! وعجب أن تكون المرأة ذكية وجميلة وناجحة!

وهنا أجد في قول لـ مدام دوستابل سنداً : "إن وجود النساء في المجتمع ما يزال غير مؤكد من نواح عدة.." أي أن النساء بهذا لا يبدون طبيعيات لا في نظام المجتمع ولا في نظام الطبيعة.."

بعض الشعر في المرأة يعيش في المنطقة غير المتحضرة، غير المثقفة. لا نريد أن تكون اعجاباتنا البائسة سبباً لتكريس البطل الذكر ولنكران المواطنة السليمة والبشرية السليمة لإنسان يشاركنا الحياة ويسهم معنا في صنعها. إن كتابة محترمة عن المرأة يجب أن تبتعد عن التوصيفات التقليدية، بل أن تراها إنساناً مجيداً ذا إنسانية عالية. بقي أن يحتفي الذكر بذكوريته وأن تحتفي هي بانوثيتها، فذلك حق ونحن نريده يبقى لأنه شرط صنع الحياة وبقائنا البشري على الكوكب. كلام يبدو سفيهاً حين يظل التأكيد على البنية الرقيقة والتناسق الخلْقي مما يربح "المحترم" جنسياً وعليها هي "الرقيقة" أن نستجيب وإلا في لا وفاء لها، ولا فهم، بل ولا تخشى الله!

أن نلغي المسافة الفارقة بين الإنسان الذكر والإنسان الانثى شرط للابتعاد عن الفكر القديم أي كما اسميناه "التوصيفات القديمة". هي حتى الآن في أغلب الشعر العربي، فيفصله بمسافات متباينة عن حقيقتها الإنسانية الطبيعية. من هنا تصبح الكتابة الجديدة والمحترمة عن المرأة صعبة. وتتطلب أولاً وقبل كل شيء ثقافة عصرية جديدة. المرأة، لا كما يبدو لك تصدق سيل الاعجابات، هي لا تصدق كل عواطفك. هي دائماً في شك من صدقها ومن ثباتها. شكها هذا في محله وهو دليل معرفة بالمقابل وتاريخه! هي تعرف من أية خلفية تنطلق افكارك ومشاعرك وانها نزوات غالباً لا قناعات. الكتابة الجديدة في المرأة، هي التي تحترم حقيقة المرأة البشرية ووجودها الإنساني. بهذين يرتفع مستوى الكتابة ويكون عند ذاك الاعجاب قد اكتسب سنداً اجتماعياً.

بداية التغيير الحقيقي في تاريخ المرأة، كانت حين لم تعد تابعاً اقتصادياً، في هذا تخلخل التفوق الذكوري واهتزت الهيمنة مما سمح ببدء التحرر الحقيقي. كما ان تاريخ المرأة الحديث، اكثر من القديم واوسع، اعطى نماذج نسوية صححت التفكير، وهذه النماذج مع الثقافة المدنية الحديثة، اعلنا بوضوح كاف : إن ساعة تبدأ كتابات عاقلة جديدة، قد حانت! ولم تعد صالحة الكتابات في المرأة بنزعة التملك والتفوق. التخلص مما تقرر من قبل، خطوة أساس لنبدأ بداية جديدة تتحدث عن إنسان مماثل كامل الحقوق وعن جوهر إنساني. هي أيضاً مطلوب منها أن تكف عما أنمته الظروف التاريخية فيها من اصطناع حركات وتباه بالميوعة المفرطة. عليها الانتقال من الحسية إلى الجوهرية وأن تكسب الرجل والعالم بوجودها. أيضاً أن يكف الرجل عن تصديق التاريخ المزور الذي كتب عن المرأة ويعيد قراءتها بمنظور معاصر، دقيق وعلمي. وأن يكون نصه مكتوباً بقناعات عصره وحضارته لا بما ورث، وأن لا "يكتب ثقافته القديمة على جسدها الأنثوي"، كما تقول دوبوفوار..

موسيقى الأحد

كلارا شومان

ثائر صالح

اعتدت الحديث عن المؤلفات والموسيقيات كثيراً، ليس فقط بمناسبة عيد المرأة بل في مناسبات أخرى. فقد احتكر الرجال الموسيقى لفترات طويلة ولا يزالون، رغم كل التقدم الذي حصل في مجال المساواة بين الرجل والمرأة. لذا على المرأة بذل الجهد مرات مضاعفة حتى تثبت قدراتها التي لا تقل عن قدرات الرجل في أي حقل من الحقول، رغم كل الخصوصيات البيولوجية التي تميز الجنسين.

اخترت كلارا شومان (1819 – 1896) هذا العام لسببين، الأول دورها الطليعي المتميز في تاريخ الموسيقى كونها مؤلفة موسيقية مبدعة وعازفة بيانو بارعة محترفة، والثاني هو الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لولادتها هذا العام (13 أيلول 1819). فكلارا كانت طفلة معجزة، بدأت تعلم البيانو في سنواتها الأولى بإشراف أبيها مدرس البيانو الشهير فريدريش فيك (1785 – 1873) وألفت أول أعمالها في سن مبكرة كذلك. وقد أجبرها أبوها على التمرين على البيانو لساعتين يومياً بعد دروسها الاعتيادية التي تضمنت دروس البيانو والكمان والغناء ونظرية الموسيقى والهارموني والتأليف والكونترابونت (العلاقة الهارمونية بين الأصوات في مسارات لحنية متوازية ومتزامنة)، بالإضافة الى دروس قليلة في اللغات واللاهوت.

برزت كلارا اليافعة كعازفة ماهرة متميزة، وقدمت حفلات موسيقية في العديد من المدن الأوروبية أمام الكثير من المشاهير والموسيقيين المعروفين مثل فرانس ليست (وهو بدوره يعد أهم عازف ومؤلف بيانو في القرن التاسع عشر)، وعزفت مع نيكولو باغانيني أشهر عازف كمان في وقته. وكانت بعمر الثالثة عشرة عندما بدأت بإداء الأعمال الموسيقية من الذاكرة، وتبعها العازفون الآخرون. هو تطور لافت يعكس مدى تخلف الشرق موسيقياً، فالتدوين في الشرق لم يبدأ بعد حتى يترسخ بحيث يعزف المؤلفون الأعمال الموسيقية بعد حفظ محتويات المدونة الموسيقية.

كان زواجها من روبرت شومان (الذي حملت اسمه حتى وفاتها) بحد ذاته مثالاً على قوة شخصيتها واستقلال إرادتها. فقد عارض الأب هذا الزواج (كان روبرت شومان تلميذه) بسبب عزمه على جعل ابنته أعظم عازفة بيانو في اوروبا. جاهد الحبيبان على مدى ثلاث سنوات، ووصل الأمر المحاكم قبل أن يتمكنا من الزواج.

أنجبت كلارا ثمانية أطفال لشومان الذي بدأ لاحقاً يعاني من أمراض نفسية (انظر: أصابع شومان، المدى 2017/9/9)، وكانت كلارا تعيل العائلة الكبيرة في السنوات الأخيرة قبل وفاة شومان، فكانت تنشط في العزف على البيانو في الحفلات وتدرس مادة البيانو. أن تكون المرأة صاحبة الدخل الأعلى في العائلة حالة نادرة بشكل عام، وكانت كلارا من هذه الاستثناءات. لكن من المؤسف تركت كلارا التأليف مبكراً رغم استمرارها كعازفة محترفة. كرست كل جهدها لنشر أعمال زوجها والتعريف بها بعد وفاته المبكرة، وكانت من يقدم أعمال صديق العائلة الحميم يوهانس برامز في العرض الأول لها (ولعلاقة برامز الشاب بكلارا وروبرت قصة تستحق الرواية لوحدها).

أصبحت أعمال كلارا مفضلة بين عازفات البيانو وفرق الموسيقى النسوية، وقد حضرت حفلاً قدمت فيه قائدة الاوركسترا الألمانية الشابة روت راينهارت كونشرتو البيانو في لا الصغير الرائعة مع فرقة مالمو السيمفونية وعازفة البيانو السويدية المعروفة فرانسسكا سكوغ. تخرجت راينهولت من جوليارد في نيويورك وعملت فترة مساعدة لقائد الاوركسترا الهولندي الأشهر جاب فو زفيدن على رأس فرقة دالاس السيمفونية وهي واحدة من جيل قائدات الاوركسترا الجديد.

ليلى كُبّة كعوّش " ولع التجريب حين يحاذي الجمال ... ألوان النبوغ

حسن عبدالحميد

قبل التسليم برفقة و رقة من يرى؛ " بأن الجمال ... لوّن من ألوان النبوغ " نجد أن نضيف - بثقة تقييم و ثوابت وعي مُدرِك لما ترمي إليه مفاهيم و نظريات علم الجمال Aesthetics- من إنه " أي الجَمال " ، يسمو بقدرٍ أعلى منه " أي من النبوغ " ، لابد من عودَة لمجمل ما أنتجت الفنانة " ليلى فخري كُبة كعوّش " من تشيّؤات جماليّة و محافل بصرية ، على طول و عرض إحترافية تجربتها منذ منتصف سبعينيات القرن الفائت ، حتى إندلاع شرارة معرضها المعنون " بين نهرين Between Rivers- " في تشرين ثان/ نوفمبر العام / 2018 على" كاليري Artspace Hamra" آرت سبيس حمرا " في بيروت .

يبدو شغف "ليلى " - واضحاً - بعالم الأهوار عبر مكامن و خزائن ما يُضمر و شذرات و شطحات ما يُظهر من دعة و تلقائية و صدق عذوبة لا تخلو من قلق رائق و جذّاب، رغم كل حفاوة ما يحمل من جَمال آسَر، وما يخفي من جلالة حزن تأريخي عميق، أضحى بعيد الأصول و فائق المدى المقرون بقُدسيّة قدم تلك العصور السحيقة التي حايثت و جوده ، قد أستفحل و أمتدّ وغار في أعماق وجدانها و شهيّة ذائقتها للفنّ الخالص ، وبكل ما أضاف لتجربتها و جدارة موقفها من الحياة ومن وطنها - الأحب - العراق ، حيث عاشت و ترعرعت و أخلصت له حتى في أعتى سنوات غربتها و إبتعادها عنه ، بهاء هذا الحضور المتواصل .

توارد السعي في نوازع و ممكنات التجريب المستمر لدى " ليلى " عبر متممات إنشغالاتها الأخيرة أمام بما يجري ، وحجم كبت ما يعانيه عالم " أهوار جنوب العراق " -تحديداً- من قسوة جفاف و عدم إهتمام من لدن جميع الأطراف المسؤوليّة في الحفاظ عن هذا الارث البيئي الكبير و الغريب و المهيب على نحو متفرّد عن جميع بقاع العالم ، من قبل و بعدٍ معرضِها المشترك الخاص بذات موضوعها الأثير هذا، و فق ما يخالج نفسها و يداني طبيعة تعزيزاتها الحسيّة و الذهنيّة له ، وما يتوافد من مسارب و فتحات نوافذ تجربتها المشرعة على الدوام صوب تحديثات الرسم و مجاوراته التكميليّة .

يلمس المتابع الدقيق لمنجزات هذه الفنّانة عمق إمتدّاد خيوط أساليبها المتنوّعة و المتجدّدة و بوادر السعي الواثق بإتجاه توسيع أفاق موقفها الحضاري و الجمالي- بالاخص -حيال معرضها الشخصي المنتظر، المؤمل إقامته على قاعة " الأورفلي للفنون " في العاصمة الإردنيّة / عَمّان ، منتصف آذار هذا العام، والذي يحمل عنوان " قصب الحلال ، حين تغدق عليه " ليلى كُبّة " جُلّ إبتهالات ألوانها الدافئة منها و الرائقة ، بفعل ترف شفافية و براعة عتمة ، تتعادل فيهما أثر ذلك الصراع الدرامي الحاني ، لموجودات و علاقات لوحاتها ، وعلى مختلف قياسات و أبعاد جميع الأعمال النابضة بالحياة و حيوية النشاط الماتع المغسول بعطر التفاني وأريج التفاؤل الذي يحكم شخوصها ، على هذا النحو من الحنو و المحبة و التوادد والسلام، ما بين الأرض و الماء و الإنسان .

جملة أفكار و مشاهد من مقاطع حياة تتنوّع فيها الوحدات و تتبارى ما بينها العلاقات حين يتوازى فيها " الفراغ " مع مُثمرات الحشود اللوّنية " الكتلة " بفخامة كثافتها من جهة ، ورهافة ما تصنع و تُهيأ " ليلى " - على منوال دفق عواطف و رقة مشاعر مرهونة ببراعة قوة خط و صفاء رؤية من جهة ثانيّة ، و بكل ما يُتيح للأشياء بأن تنبض و تحيا فوق سطوح طيّعة عامرة بنسق وضوح مُمكن و محسوب ، يتداخلُ فيه غموض مغر محبب و ساحر و خلّاب ، حفلت " ليلَى " يَضيء مسامات و مساحات لوحاتها الذائبة بطراوة فتنة و سمو جَمال ، يسعى ليسهم بخلق جماله النادر و الخاص و المختوم بخواص أساليبها المترعة بالنور الذي تتذرّع على هذا النحو من الزخم القادر على نحت تناغم و تفاعل حيّ يجمع ما بين شتات الذات و تشظيات المحيط الذي تحاول لملّمته هذه الفنّانة فوق سطوحها التصويريّة ، بلهجة و بهجة من وصف و رصف كلمات هذه عبارة شاهقة الدلالة ، وافرة المعنى تفيد بالقول ؛ " الجمال لا ينبت ... إلاّ في بيت الأحزان " - ربما- تماماً كما هو حال أهوارنا في جنوب الروح من عراق القلب .

يهدي هذا التمهيد لفكرة ، لم تعُد قادرة بالدفاع عن نفسها ، بعد أن لخص أحد الحكماء المحدثين حين قال ؛ " أن المرأة ليست إداة معرفة حسب ، بل هي المعرفة بعينها ، المعرفة التي لن ندركها أبداً ... و حاصل جهلنا النهائي ، إنها السّر الأسمى " ، بعد أن تشكّل الوعي التجريبي في مقدّرات الفنانة الكبيرة " ليلى كُبة " الذائبة حُبّاً و هياماً في أدق تفاصيل و نسيج أنساق ما تشهق روحها و تُحلّق في عوالم الرسم غايةً و تعبيراً عن قوادح موهبة بارعة ، أتسقت طريّة و قوية في ذات أشدّ حالات الغرق في أتون الأحزان ، حيث شاء لها أن تنهل من كل ما يضيف لنبع تطلعاتها بُعداً و مرتكزاً يستأثر بمجمل حاجاتها ، و يديم من سمو و نبل دوافعها في بناء معمار هذه تجربة حيّة كانت قد أثمرت أغصانها بشتى أنواع النبوغ الفكري و البصري و الأخلاقي الذي أحاط بتقديراتها منذ مراس دراستها و تخصصها في مجال الفنون الجميلة في جامعة " مانشستر " / بريطانيا ، ثم حوافل إكمال الدراسة - فيما بعد في جامعة " كوركوران/ واشنطن، و ما تتابع من ثقافات إضافة ، و تنويع مشاركات في عموم المدن التي زارتها و عاشت ، و مختلف قاعات العروض الفنيّة في العالم، كما و شاء أن يقتني " المتحف البريطاني " واحدة من أعمالها المهمة ، كذلك " صندوق النقد الدولي" الذي يَباهى بإقتناء لوحة من ثمار أعمالها الكبيرة الحجم، إلى جنب دراسات و تقييمات نقديّة و تخصصية لخواص ثقل تجربتها ، و التي غض النظر- عنها كثيراً- النقد و الرصد التشكيلي العراقي ، بما يناسب و يليق بعمق وتواصل ثراءات تجربتها التي تعدّت التجنيس من حيث كونها امرأة ، مقابل عطاءات ما يمنحه المجتمع للرجل في الحيز أو المجال ما يجمع الأثنين ، معاً ، أجد بأن أذكّر - هنا- بما كانت تصرّح و تدلي به الكاتبة الإميركية من أصل الماني " أناييس نن " في مذكراتها الصادرة في ثلاثينيات القرن العشرين- حيث عاشت- بخصوص وجود شحة عدد المبدعات في مجالات جميع فنون التعبير و لوازم كتابة الرواية و الشعر- كذلك النقد- ، يقع في دائرة عدم وجود طاقة تجريبيّة - تحطيميّة لجوامد و مألوفيات السائد من القيّم و التقاليد في حياة و نوعية تفكير و عمل المرأة، وهذا ما يتنافى - بظني و يقيني- مع تقديرات تقييمنا العام لمجمل منجزات " ليلى كُبّة " ، و من شاء له الاطلاع ، ومن برع في كشف عوالمها على مدار عُمر تجربتها المتفرّدة و الثريّة في و اقع الحركة التشكيليّة في العراق .

العدد (4388) السنة الخامسة عشرة - الاحد (10) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

التجارب الثقافية بين العمق المعرفي والمرحلة العمرية

زينب المشاط

الاختلاف الزمني، والمعرفي، وقد أضيف اختلاف من نوع آخر أسميه " الموقعي" بات واحداً من أكبر المشكلات المتنازع عليها اليوم ثقافياً، ففي المراحل السابقة كان الأكاديميون من المثقفين وكبار الرواد الذين عدّوا أحد أهم أركان النقد الاكاديمي في العراق والذين كان لهم سياقات نقدية متوارثة يرفضون دراسة تجربة أي أديب إلا بعد انتهاء تجربته، أي بعد رحيله ذلك إن رحيله يُشكل ببساطة انتهاء تجربته، لهذا واجه هؤلاء النقاد نوعاً من الانقطاع بينهم وبين طموح المثقفين الشباب، بعد عام 2003 ظهر عدد من النقاد الذين حاولوا أن يجددوا في التجارب النقدية، سواء من الاكاديميين أو النقاد المثقفين من خارج الوسط الاكاديمي، وهؤلاء فتحوا ابواب دراسة التجارب الأدبية بكافة أشكالها، أمثال الناقد ياسين النصير، وفاضل ثامر....

إيماناً من إن التجارب بكافة إشكالياتها يجب أن تُدرس، عن هذه الاشكاليات الأدبية يقول الناقد فاضل ثامر " إن الناقد الاكاديمي وعلاقته بالاجيال الشابة من النقاد والمثقفين والأدباء كان سابقاً يشهد فجوة واسعة، ذلك إن الناقد الاكاديمي كان يعتقد أن تجربته خاصة ولا يمكن تجاوزها، كما لا يمكن أن تتواصل مع تجارب الآخرين، إلا إننا اليوم بدأنا نجد انحساراً كبيراً لهذه النظرة أو هذا المفهوم غير الصائب، بل على العكس اليوم نجد إن المثقف الاكاديمي يجد إن رؤية المثقف الاكاديمي للمشهد تفوقت عليه."

ويؤكد ثامر إن " دراسة اي تجربة نقدية لأديب أو كاتب أولاً لا تعتمد على العمر بل تعتمد على النضج وجهوزية المستوى، ونضج التجربة والمعرفة العميقة التي يقدمها هذا الكاتب من خلال طروحاته، ولا أجد إن من الجيد أن ننتظر انتهاء حياة كاتب لدراسة تجربته، فهنالك تجارب يجب أن تدرس ما ان تولد وذلك لتضمنها قيماً معرفية خاصة ومميزة."

كما يذكر ثامر إن "النظرة القديمة لدراسة التجارب الأدبية سواء للشباب، او للكبار من قبل المثقف الاكاديمي أو الناقد الاكاديمي على وجه الخصوص اختلفت اليوم، ولم تعد تشيع بنطاق واسع كما كانت سابقاً حيث تميل لدراسة تجارب انتهى أصحابها وبقيت أثارهم، اليوم اختلفت العلاقة بين الناقد الاكاديمي وبين الشباب سواء كتاب أو نقاد أو مثقفين عمّا كانت عليه سابقاً." مؤكداً إن " من لا يزال يعيش على تلك المفاهيم السابقة هم أولئك الرافضون للإعتراف بالتجارب الجديدة ، وهم قلة في الواقع ذلك إني أجد أن هنالك نوعاً من التراسل بين الاكاديمي وغير الاكاديمي، وبين الناقد الاكاديمي وبين التجارب الجديدة، وهنالك تواصل وتفوق لعدد من النقاد والباحثين الجدد الذين ارتقت تجاربهم الى مستوى العرض أو الكتابة عنها أو دراسة جوانب منها، بالطبع وجدت تجارب جديدة اليوم لا ترتقي حتى لأن تسمى تجارب، لكن هذا لا يمنع بالمقابل من ظهور تجارب مميزة ومهمة علينا أن نعترف بها ومن الخاطئ جداً أن نتجاهلها."

كما أشارت الناقدة الاكاديمية د.نادية هناوي إن "دخول الوسط الثقافي بالنسبة للمثقف الاكاديمي ليس بالأمر السهل، هنالك العديد من الاكاديميين الذين حاولوا اختراق الوسط الثقافي إلا إنهم للأسف فشلوا، خاصة في هذه المرحلة، بالطبع على الناقد الأكاديمي الاطلاع على جميع التجارب، ودراستها، أنا أجد إن التجارب السيئة أحياناً من الضروري أن ندرسها فقط لنشخص مواقع الخلل، وهذه المواقع بالتالي ستنفعنا لكي لاتتكرر التجارب الخاطئة أو السيئة في المجال الأدبي."

وأكدت هناوي " يتوجب على الناقد الاكاديمي وخاصة بعد 2003 أن يتمتع بأدوات مهمة من خلالها سيواكب التجربة الثقافية بشكل صحيح، كما إن عليه أن يتخلى عن رتابة طرحه ومفهومه للنقد والثقافة، وأن يتحمل المزيد من المسؤلية دون أن تنحسر مسؤوليته على وجوده في الوسط الجامعي ويتناسى دوره ما أن يخرج من اسوار الجامعة."

وأكدت هناوي قائلة " بالطبع هنالك تجارب شبابية مهمة اليوم، وهنالك تجارب ناضجة تستحق تسليط الضوء عليها ودراستها، نعم هي قليلة وقليلة جداً لكن التجربة الناضجة ليست عمراً وإنما معرفة هي تجربة تستحق أن تدرس وتستعرض وأن يعترف بها، وأن نتواصل معها لا أن نظل بقطيعة عن التجارب الجديدة وننتظر أن تمر عليها سنوات وتنسى لنقول إن علينا دراستها اليوم."

كما أشار الناقد الاكاديمي الشاب أحمد ضياء " إن الفارق في السن هو الذي يسبب الإشكالية للكتاب والنقاد سواء من الاكاديميين أو من خارج الوسط الاكاديمي، فأنا على الصعيد الشخصي كناقد اكاديمي شاب أقيس التجارب ودراستها من خلال كم المعرفة الذي تتضمنه التجربة، ولا اعتمد على عمر الكاتب والاديب لكي افتح باب دراسة تجربته، أنا أتحدث بمصطلح المعرفة أو المفاهيم الجديدة وأجد أن السابقين من الاكاديميين غالبيتهم وليس جميعهم يتحدثون وفق العمر وليس الكم المعرفي."

ويشير ضياء إلى أن الموضوع اليوم تعدى أن "يكون نقداً واختلافاً في دراسة التجارب، وتعدى ذلك ليصبح عدائية بين التجارب الجديدة والنقاد الاكاديميين وأنا لا أجد إن من الانصاف التركيز على عمر صاحب التجربة بقدر وجود التركيز على ما تتضمنه التجربة من معرفة ."

وأضاف ضياء " إن أغلب الاكاديميين حتى هذا اليوم وليس بالسابق فحسب غير داعمين للتجارب التي تظهر، أجد إن الحياة تتطور وعلينا أن لا نتمسك بالماضي وما فيه من إشكاليات ، ذلك أن الواقع الادبي مثل أي جانب آخر في الحياة يتطور ولا يبقى ثابتاً فيجب أن نتطور وتتغير أفكارنا وفق ما يحدث من تطور حالي."

كما أكد الناقد الاكاديمي د. أحمد الظفيري إن " النقد الاكاديمي يمثل ركناً مهماً من أركان النقد العربي وبدأ مع كبار الرواد أمثال علي جواد الطاهر وشجاع العاني وخالد علي مصطفى وسمير الخليل وآخرين، ومحمد الجنداري وإبراهيم السامرائي هؤلاء لهم سياقات مدرسية وتعاليم خاصة بهم إضافة الى السياقات المتوارثة، فهم لا يقبلوا دراسة تجربة أي أديب إلا بعد أن يموت بحجة اكتمال تجربته وأصبح طموح الشباب منقطع مع الاكاديمي ."

ويشير الظفيري قائلاً "بعد سنوات ظهرعدد من النقاد وخاصة في مرحلة ما بعد 2003 وحاولوا أن تكون تجاربهم منفتحة على تجارب الآخرين، ووجدوا إن من الضرورة دراسة التجارب الأخرى وما تتضمنه من تجدد، وخرجوا من عباءة الأدب بذاته وعن تعاليم النقد الاكاديمي وبدأوا بمنهاج جديد من خلال ملاحقة الظواهر الأدبية."

مزرعة الحيوان بالترجمة الكردية في نادي المدى للقراءة - أربيل

اربيل / إدريس حسو

وسط جو أربيل المفعم هذه الأيام بالجمال ما بين ربيع قادم قبلٍ أوانه و مطر شتوي يحاول جاهداً دفع دفء الربيع ما أمكن لإضفاء صبغة الشتاء جمعنا الدفء المعرفي وتحولاته كتغيرات أجواء هذه المدينة في نادي المدى للقراءة أربيل في أمسية باللغة الكردية خصصت لمناقشة الرواية العالمية (مزرعة الحيوان) لجورج أورويل بمناسبة صدور الترجمة الكردية الكرمانجية للرواية ترجمة (روشن حسين) حيث استضاف النادي المترجمة لمناقشة الكتاب وأسعدني انني تشرفت بتكليفي كعضو في النادي بادارة المناقشات باللغة الكردية ومن ضمنها هذه المناقشة للكتاب الذي عنونته المترجمة باسم (ZEVIYA AJELAN) باللغة الكردية والتي تعني حرفيا مزرعة الحيوان بالعربية وهو من إصدار دار SITAV عام 2018 كتاب حجم صغيربعدد صفحات لم يتجاوز 94 صفحة وهو مرفق بقرص الكتروني يتضمن قراءة صوتية للرواية بصوت المترجمة روشن مما أضفى صبغة عصرية على هذه النسخة

بحضور أناس من بلدان وقوميات مختلفة جمعهم متعة القراءة في قاعة النادي المزينة بصورنشاطاته المنوعة على مدار سنوات، تناولنا الحديث عن رواية مزرعة الحيوان للكاتب البريطاني جورج أورويل، و التي ترجمتها الشابة الكردية النشيطة روشن حسين من أكراد سوريا بلدة تربة سبي في شمال غربي سوريا، والتي تقيم كلاجئة في أربيل حالها حال الآلاف الفارين من اتون وأجواء الحروب وصراعتها في بلدها مستشعرة الأمان والطمأنينة في كردستان مما خلق أجواء مناسبة لروشن ساهمت في نثرعطر الأدب فيها بترجمتها لواحدة من الروايات الحية على مدى عقود من الزمن، هذه الترجمة التي تعتبر الأولى من نوعها الى اللغة الكردية -اللهجة الكرمانجية- وبالرغم من صغر سن المترجمة الذي لم يتعدى العقد الثاني أشارت روشن الى مسألة الترجمة والصعوباتِ التي اعترضت طريقها حيث لم تلقَ أي عرض في طباعته على الرغم من انتهاء الترجمة منذ 2016 الأمر الذي دفعها الى الطباعة على نفقتها الخاصة إلا إنها وضحت دور بعض الأصدقاء في عملية التحقق من الترجمة والمتابعة وخاصة الاستاذ (موسى زاخوراني) شاعر ومترجم كردي سوري والأميرة (سينم بدرخان) حفيدة الأمير جلادت بدرخان ،هؤلاء لن يبخلوا في تقديم يد العون لروشن كما ذكرت من خلال الاستشارات المتعلقة باللغة الكردية حيث تمت الترجمة المباشرة من النسخة الانكليزية للرواية الى الكردية الكرمانجية ،وبالرغم من غياب الدعم المطلوب على مستوى النشر والطباعة الا أن صدور الرواية بنسختها الكردية لقي استحسانا وتشجيعا ملحوظاً من قبل الأصدقاء والمهتمين وطبعاً من ضمنهم نادي المدى للقراءة في أربيل الذي فتح المجال لأول مناقشة رسمية لهذه الرواية ،أضافت بعد ذلك روشن قراءة شاملة لأحداث الرواية ورمزيتها حيث تعد رواية رمزية باتقان كما وصفتها روشن، استطاع من خلالها أورويل أن يوظف خبرته الابداعية على نحو مختلف وبارع لم يخلُ من السخرية حينما قلب التصور في منح حياة الانسان للحيوان عبر ثورة الحيوان التي يبين من خلالها أورويل أن أكبر وأعمق تجربة ثورية سوف تكون نهايتها الفشل حينما تكون بيد سلطة شمولية وقمعية معينة وهو ما أودى الى فشل ثورة الحيوان من خلال تفرد الخنزير نابليون بسلطة الحكم هذه. الانقلاب المعاكس لأي ثورة يتم على فترات مدروسة لتحوير الأفكار الرئيسة للثورة وتحريفها عن مسارها وطبعا الرواية برمتها كانت ردة فعل وإشارة واضحة من قبل أورويل على نظام الحكم الشمولي التي فرضته الثورة البلشفية على نحو مغاير لفكرة الثورة بالمساواة والديمقراطية.

وكون ضيفتنا من تربة سبي فحريٌ بي أن اتطرق بذكربعض المعلومات عن هذه المدينة قليلا، البلدة التي كانت من المدن النشطة سياسيا وثقافيا على مستوى سوريا ابان الانتداب الفرنسي ومن ثم العهد الوطني من خلال رؤساء و اغوات عشيرة الهفيركان و يقال بان حسن حاجو كان يدخل على الرئيس شكري القوتلي بدون استئذان ليصل بمطالب أهل الجزيرة الى مراكز السلطة و الحكم في دمشق.

ما زاد من جمال هذه الأمسية ودفئها هو إنها قدمت باللغة الكردية الكرمانيجة باسلوبها البسيط الخالي من التعقيدات اللغوية وهو ما يصب في رؤية نادي المدى للقراءة في كردستان.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

هادي عزيز يتحدث عن كتابه "القراءات الحديثة لفقه المرأة"

متابعة: المدى

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق جلسة وبالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة للحديث عن كتاب " القراءات الحديثه لفقه المرأة" للقاضي هادي عزيز، وذلك صباح يوم أمس السبت،

حيث تحدث عزيز عن أهم ما جاء في كتابه فيما يخص الاحكام الشرعية والقرآنية التي تخص النساء، وتلك التي فسرها وتحدث عنها القانونيون والقضاة والمفسرون للكتب الدينية من كبار المراجع في العراق.

ويذكر عزيز قائلاً " إن واحدة من النقاط التي تحدثت عنها في كتابي هي تمكن ابليس من الوصول الى حواء وغوايتها بأكل الثمرة وطلب منها إعطاء التفاحة الى ادم بعد الاستجابة الجنسية لادم وحين اكلوا حل عليهم العقاب ، وكما هو معروف إن العقاب الذي حل على حواء هو بأن تدمى كل شهر والعقاب على الافعى أن تدغم اسنانها ، وهنا اشير الى أن الفقه الحديث يناقش الاسطورة بالشكل التالي يقال إن الله عليم بكل شيء ولكن ابليس دخل الجنة في غفلة من الله وهذا يعد واحدة من اسباب اعتبار الإسطورة مخطوءة، الأمر الثاني لماذا توريث العقوبة لبنات حواء ألم يرد بالقرآن أن لا تزر وازرة وزر أخرى هذا طعن آخر بصحة الرواية كما أن أحد الباحثين وجد النقطة التالية على فرض أن حواء تبقى دون دورة شهرية في حال عدم فرض العقوبة عليها وفي حال إنها لم تفعل ذلك هذا يعني أن نسل الانسان سينقطع لأنها لم تعاقب".

ويشير عزيز اني تناولت أيضاً موضوع تعدد الزوجات " في كثير من البحوث أن الزواج بثانية محرم بالشريعة قطعاً ، فأحد الباحثين وهو ال طه حداد كان على قرب من الحبيب برقيبة، ذكر إن تعدد الزوجات هو مسألة حللت بالجاهلية ولم يحلها الإسلام، كما قال محمد عبده تعدد الزوجات جزء من إهانة المراة وهو أمر موجود بالجاهلية ، وآخر ما جاء صيحة شيخ الازهر حيث قال إن تعدد الزوجات في الاسلام يحمل ظلماً للمرأة وأبناءها، وقد لاقى شيخ الازهر هجوماً كبيراً على تصريحه هذا، هذه في كفة وما وجد عند الراحل جواد علي في كتابه، حين تحدث عن المثنى والثلاث والرباع له علاقة باليتامى، يحيل جواد علي الخطأ القرآني قائلاً انه "اي المثنى والثلاث والرباع" موجه لقريش حديثي العهد بالاسلام فمن انضم للإسلام وهو يملك أكثر من امرأة ليبقى عليها لكن لا أن يأتي جيل آخر ويُعدد التزويجات."

وكذلك تطرق القاضي هادي عزيز لموضوعة شهادة المرأة وقال " حاليا بالمحاكم يوجد تمييز بشهادة المرأة والرجل، إلا أن الفقه الحديث يفسر إن شهادة امرأتين ليس بهذا المعنى وانما واحدة تشهد والأخرى تذكرها، وهذا جاء في حالة واحدة هي العقود المالية ، فالمرجع يوسف صانعي يقول إن لكل حالة شهود خاصين، فهناك رجل وامرأتان في حالة الدين، وهناك شهادة امرأة واحدة في حالة عيوب النساء، وفي حالة الزنا يوجد شهادة أربع رجال." مؤكداً " إننا نطمح لصدور تشريع يستهجن قانون المادة 14 في الدستور كون العراقيون ذكوراً واناثاً متساوين بالحقوق والواجبات."

وتطرق عزيز في حديثه عن كتابه "الى موضوع ضرب المرأة وتفسيرات أن الضرب لا يفسر كضرب فكلمة ضرب لا تعني اللطم او اللكم، وبهذا فأن الضرب الذي جاء بالقرآن يعني الابعاد أو الهجر بين الرجل والمرأة ولا يعني ان من حق الرجل لطم أو لكم زوجته."

قناديل

▪ لطفية الدليمي

منصات التواصل :
ملائكة وعشاق ومتعاظمون وهوَس بالعنف

1

أتاحت منصات التواصل الألكترونية لملايين البشرعلى كوكبنا الأرضي أن يتواصلوا مع سواهم من النساء والرجال في أوطانهم مثلما أتاحت لهم التواصل مع أناس من ثقافات مختلفة وشعوب لها منجزاتها الفكرية والعلمية واطلعوا على وتائر التقدم المتسارعة في تلك البلدان ، مثلما أتاحت هذه المنصات الرائعة لذوي الاهتمامات العلمية والفلسفية التعرف على أمثالهم من شعوب مختلفة ومنحت الآخرين فرصاً لعقد صداقات مع مواطني بلدان يماثلونهم في العادات والتقاليد أو يشتركون معهم في لغة أو هوايات ومهن واحدة..

2

يقدم البعض نفسه باعتباره أنموذجا معياريا – قياسيا للوعي والثقافة والقدرات الفكرية كما يقدم الآخرون أو الأخريات أنفسهم كأيقونات للجمال والمرح والأناقة والسعادة المثالية ، بينما يحرص البعض على تقديم تجاربه الحياتية والفكرية في خلاصات نافعة تصلح أن تكون دروسا مجانية في مواجهة معضلات العيش والعلاقات الإنسانية والسعي لتطوير الذات ثقافيا واجتماعيا..

يجري الكائن المسحور بمنصات التواصل فلترة تامة لشخصيته فيظهرها في أحسن أحوالها مستبعدا مواطن الضعف والهشاشة والفضول والجشع ويحيطها بهالة من فضائل شتى تحيله الى شخصية ملائكية تناقض حقيقته على الأرض ، بينما يعمد بعض الرجال المهووسين بإقامة علاقات مع النساء إلى تقديم أنفسهم باعتبارهم عزابا مرحين وعشاقا أبديين فيخفون أمر زيجاتهم وعدد أولادهم أو أحفادهم لينالوا حظوة لدى الجميلات المتخفيات وراء صور الفنانات والنساء الشهيرات، مقابل هؤلاء ثمة نساء يعرضن صورا من حياتهن المترفة ورحلاتهن ونتاج مطابخهن هربا من شقاء حياة أسرية باهتة وضياع آمال وإخفاق أهداف.

3

يحرص بعض المثقفين والأدباء على طرح رؤى وأفكارفلسفية تحفز على فتح باب الحوار مع أصدقائهم وتعرض الأفكار والرؤى ومستجدات العلوم وفي مثل هذا المناخ الصحي تغتني النقاشات بخبرات المتحاورين ومواقفهم ومعلوماتهم الرصينة مما يعزز قدرة المتحاورين على قبول الاختلاف وطرح الرؤى المتباينة وإن لم يعدموا متطفلين تمس تعليقاتهم سطوح الأشياء ، قاصدين إثبات حضورهم وإن بمعارضة هشة او بهجوم جاهل. بينما تجنح بعض الشخصيات المأزومة إلى نوع من التعالي الفظ في تعاملها مع سكان منصات التواصل فتقدم نفسها كمرجعية لمجمل القضايا الإشكالية في الثقافة والسياسة وتطرح مواقف عنيفة بمفردات أشد عنفا وسخرية بكل من لايتوافق مع رؤاها المتعسفة ، وتعتقد تلك الشخصيات المأزومة – التي تحاول تأسيس مكانة مرموقة لها– أن من حقها إصدار الأحكام القاطعة وتقييم الناس وتقسيمهم إلى فئات وطبقات وطوائف متعارضة في عملية مزاجية تتسم بنزعة مرضية مقيتة.

4

تستفحل على منصات التواصل العربية والعراقية على وجه التخصيص ظاهرة توزيع الشهادات التقديرية أوعضوية منظمات وهمية ، كأن يعمد بعض مهووسي الشهرة والمحتالين الى تأسيس منظمات أو اتحادات تقدم شهادات الدكتوراه باسم جامعات افتراضية، ويقوم (المحظوظون) ممن حلت عليهم بركات الشهادات الزائفة بعرض شهاداتهم على صفحات التواصل لكسب أهمية متوهمة في عملية خداع للنفس تبلغ مرتبة الهلوسة والتفاخر بالألقاب الخاوية. تجولت في مواقع أجنبية يتواصل فيها الناس بالحوارات والسخرية والمرح وعرض الرسوم أو الابتكارات وشهدت حوارات عن السياسة والدين والفن والعلاقات والجنس والعمل وعثرت على قلة من العنصريين المحرضين على العنف كما يحصل عندنا ورأيت عروضا لبيع كل شيء وأي شيء ، ولم أعثر أبدا على منظمات تمنح شهادات تقديرية ولم أجد أحدا يعرض شهادات دكتوراه زائفة، ولم أجد مثقفين ديكتاتوريين يطلقون آراء سمجة فيمجدهم قطيع مهرجين يصفقون لمن ينتقص من شخصياتهم وماوجدت بشرا يمجدون طغاة أهانوا انسانيتهم وانتقصوا من كرامتهم وحقوقهم كما يحصل في منصاتنا العربية.

يجري الكائن المسحور بمنصات التواصل فلترة تامة لشخصيته فيظهرها في أحسن أحوالها مستبعدا مواطن الضعف والهشاشة والفضول والجشع ويحيطها بهالة من فضائل شتى تحيله الى شخصية ملائكية تناقض حقيقته على الأرض ،

العدد (4388) السنة السادسة عشرة - الأحد (10) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

"لا تضربْ المرأة ولو بزهرة"...

أقامت سفارتا النرويج والسويد في التاسع من أيلول عام ٢٠١٨ حفل غذاء حضره عدد واسع من كبار موظفي الدولة ومنهم رئيسة لجنة المرأة في مجلس رئاسة الوزراء إلى جانب وزراء ونواب وأعضاء من مجلس القضاء الأعلى ودبلوماسيون وممثلون لعدد من منظمات المجتمع المدني ومكاتب الأمم المتحدة واعلاميون وأساتذة جامعات.

د. لاهاي عبد الحسين

كان هدف حفل الغذاء ذلك إطلاق ستراتيجية مكافحة العنف ضد المرأة في العراق. يحق للمراقبين والدارسين والمهتمين أنْ يتساءلوا عما تحقق من تلك الستراتيجية بعد مرور عام واحد على إطلاقها خاصة وأنّ ضجة حصلت في أروقة مجلس النواب العراقي حالما وافقت رئاسة مجلس النواب الحالية بجلستها المنعقدة في الثالث من شباط ٢٠١٩ على إدراج قانون الحماية من العنف الأسري بنسخته المعدلة عام ٢٠١٧ للمناقشة والتصويت عليه. سبق أنْ أنجزت نسخة أخرى من مشروع القانون هذا عام ٢٠١٥، ولم تلق الموافقة. يعاد اليوم تقديم مشروع القانون لغرض تشريعه والعمل بموجبه لحماية وتعزيز قدرات آلاف الضحايا من نساء وأطفال وفتيان ورجال. ويأتي إدراج مشروع قانون الحماية من العنف الأسري في وقت أعلنت فيه الأمم المتحدة عن شعارات البرنامج الأممي للعام الحالي ٢٠١٩ والذي يتمثل في العمل على تحقيق المساواة على أساس النوع (الجندر)، والإستمرار بالعمل لتمكين المرأة وتقويتها، واستخدام الطرق المبتكرة لتحقيق التغيير لصالحها في المجتمع.

يذكر أنّ برلمان أقليم كردستان سنّ منذ عام ٢٠١١ القانون رقم (٨) والذي حمل عنوان "مناهضة العنف الأسري"، الذي يعمل به حالياً ويخضع بين فترة وأخرى لمناقشات بغية تطويره وتحديثه. ما أنْ أخذ طريقه للتطبيق حتى استبدلت فكرة محاكم للعنف الأسري بقضاة متخصصين يعملون ضمن المحاكم القائمة في الأقليم ويواصلون عملهم في هذا المجال منذ ذلك الحين. سيكون من الجهل والتسطيح التقليل من أهمية تشريع قوانين مهمة من هذا القبيل لمعالجة حالات العنف الأسري التي تتزايد كل يوم في مجتمع انتقل حجم السكان فيه من (١٢) مليون نسمة عام ١٩٧٧ إلى مجتمع يعيش فيه اليوم ما يقرب من (٤٠) مليون نسمة. هذا في وقت تظهر فيه مؤسسات مستقلة مثل المفوضية العليا لحقوق الإنسان شبه عاجزة عن القيام بمهماتها على هذا الصعيد ويوجز موقعها الألكتروني مهامها في سياق الأفعال "قامت، وعقدت، وتحذر، وتدعو، وتنفي، وتدين، وتزور مخيمات اللاجئين، وتعقد دورة تدريبية تخصصية لأساتذة جامعة الموصل في أهمية وثيقة حقوق الإنسان ...". فلو وجهت الجهود التنظيمية والمادية لإختيار أعضاء المفوضية الجدد البالغ عددهم (١١) عضواً أصيلاً وثلاثة أعضاء احتياط لمن هم في حاجة فعلية إليها لأمكن إنقاذ بضعة آلاف معنّف ومضطهد في العراق، اليوم. وما يقال عن المفوضية العليا لحقوق الإنسان يمكن أنْ يقال عن عدد آخر من الهيئات المستقلة والوظائف العليا المستحدثة واللجان الواسعة المشكّلة لمتابعة قضية جارحة ومؤذية ومؤلمة من قبيل العنف الأسري المتعاظم في العراق. تقبع خلف جدران البيوت "الآمنة" والعوائل المحترمة نفوس تئن وتستنجد بكل من يمكنه أنْ يمد يد العون لها ولكنّها لا تجد إلى الخلاص سبيلاً.

إذا كان الفساد بحسب السيد رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي في مؤتمره الأسبوعي الأخير قد تغوّل بصيغة منظومة ومافيات ومصالح مستثمرة منذ ما يزيد على العقد ونصف العقد من الزمان فمن باب أولى أنْ يصار لتشذيب مؤسسات الفساد هذه من خلال العودة لأبجديات علم الإدارة الذي يدعو إلى خفض عدد الهيئات المستقلة واللجان الفائضة عن الحاجة والتي يلتقي المنتدبون إليها لحضور اجتماعات تجد فيها ثلاثة أصناف من الأعضاء: المدافع عن السياسة والموقف السائد للمؤسسة، والناقد لها، والصامت السلبي الذي لا يحرك ساكناً. لا يمكن لجهاز بيروقراطي يأخذ هذا الشكل أنْ يأخذ دوره لتحقيق العمل والتقدم خطوات لتسهيل أمور المواطنين وتطمينهم على ما يقدم إليهم من خدمات. وهذا ما يدعو إليه مشروع القانون الذي أدرج على جدول أعمال مجلس النواب العراقي لمناقشته مطلع الفصل التشريعي الثاني الذي يبدأ قريباً. يقوم مشروع القانون على فلسفة أنْ يكون الراعي الموظف الأعلى درجة والأكثر مسؤولية بحسب العنوان الوظيفي والمنشغل بالكثير إبتداءاً مما يجعل من تسميته صيغة شكلية يكلف عملياً بها موظفون آخرون. يقترح مشروع القانون أكثر من صيغة تنظيمية تتمثل بتشكيل لجنة عليا لمكافحة العنف الأسري يرأسها موظف بدرجة وزير وتتبع رئاسة مجلس الوزراء وتضم ممثلين عن ما يزيد على (١٤) جهة بضمنها وزارات ومجلس القضاء الأعلى ومنظمات مجتمع مدني، إلخ. ولا يكتفي مشروع القانون بهذا بل يضيف مقترح إستحداث مديرية حماية الأسرة والطفل تدار من قبل وزارة الداخلية إلى جانب محكمة الأسرة التي تتبع وزارة العدل. تجاهد دول العالم لتشذيب أنظمتها الإدارية وحصر المسؤوليات لدى جهات محددة وموصفة توصيفاً قانونياً دقيقاً لتحقيق نسبة إنجاز عملية فيما تصمم مشروعات القوانين في العراق ومنها القانون المقترح لحماية الأسرة ومكافحة العنف الأسري ليقحم الجميع في العمل مع الجميع. هذه تشكيلات متداخلة من حيث الصلاحيات والسلطات التفويضية وهي فوقية بطبيعتها وقد لا تكون بصيغتها هذه قادرة على تقديم حلول عملية لمعاناة المواطنين المفترضين بشمولها إذ يمكن الإكتفاء بمحكمة أسرية متخصصة للنظر بقضايا العنف الأسري كما هو معمول به في أقليم كردستان.

وهناك ما يرتبط بتحديد مفهوم العنف الأسري حيث يحدد بصورة تفصيلية في قانون (٨) لسنة ٢٠١١ في أقليم كردستان بثلاث عشرة حالة ذكرت على سبيل المثال. تضم هذه الحالات المشار إليها مسألة الزواج بالإكراه وزواج الشغار أي تزويج الأب لإبنته أو الأخ لأخته مقابل أنْ يتزوج أي منهما بدون دفع تكاليف زواجه. وهناك حالة تزويج الصغير والتزويج بدلاً عن دفع الدية والطلاق بالإكراه وقطع صلة الأرحام وختان الإناث وإجبار أحد أفراد الأسرة على ترك الوظيفة أو العمل بالقوة وإجبار الأطفال على العمل والتسول وترك الدراسة والإنتحار أو الإجهاض لأسباب تتعلق بالعنف الأسري والضرب والإهانة والسب والشتم والتحقير وما إليها. لم يظهر أي من هذه الحالات التفصيلية في مشروع قانون ٢٠١٧ على المستوى الإتحادي وترك المفهوم الرئيسي في مشروع القانون "العنف الأسري"، عاماً وشاملاً بلا تفصيل. يعرّف "العنف الأسري" في مشروع قانون ٢٠١٧ المدرج على جدول أعمال مجلس النواب العراقي على أنّه "أي فعل أو امتناع عن فعل أو التهديد بأي منهما، يرتكب داخل الأسرة، يترتب عليه ضرر مادي أو معنوي، ويعد جريمة وفقاً للقانون". لم يعد مثل هذا التعريف كافياً ومقبولاً في مجتمع تتعدد فيه طرق الإلتفاف على القانون أو تفسيره كيفما اتفق.

هناك مسافة طويلة بين الوعي الاجتماعي والقانون ولكنّ "مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة"، حسب المثل الصيني. توجد في العراق اليوم قوانين مهمة لمكافحة العنف كما في قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لعام ١٩٥٩ وقانون العقوبات وتعديلاته رقم (١١١) لعام ١٩٦٩ وقانون إصلاح الأحداث وهذه قوانين راسخة يمكن العودة إليها ودعم القائمين على تطبيقها من قضاة ومحامين وباحثين اجتماعيين وأجهزة أمنية. ويمكن الشروع بسن قوانين جديدة لدعم القديمة والقائمة والتفصيل فيها لخصوصية الحالة المستجدة ومدى تأثيرها في المجتمع كما في قانون مكافحة العنف الأسري. إلى جانب هذه القوانين ومشروعاتها هناك الحاجة لتطوير الوعي الاجتماعي لمعالجة ما يظهر ويستجد ليتحقق الإنسجام بين الجانبين ممن لا يقل أحدهما أهمية عن الآخر. فالمشتغلون في مجال القانون جزء حيوي من بنية وثقافة المجتمع وهم يعملون بالتفاعل مع مواطنين يشبهونهم من حيث المقاييس ونمط التفكير السائد الأمر الذي يتطلب أخذهما بالإعتبار. هناك جانب اجتماعي في كل نص قانون أو بند أو مادة لن يكون ممكناً تسخيرها بصورة سليمة خارج فهم شروطها والمواقف الأدبية التي تترتب عليها أو تصاحبها. هذه ليست مسألة رأي أو قناعة شخصية أو عائلية يمكن لكائن من كان أنْ يفتي فيها. هذه قضية تتطلب تدخلاً علمياً دقيقاً لمعالجتها ووضعها في مسارها الصحيح. تعمل الجامعات العراقية الحكومية الرئيسية على تخريج عشرات الطلبة كل عام ممن يحملون شهادات في مجال الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية يمكن أنْ يفاد من طاقاتهم وإمكاناتهم وتوفير فرص عمل لهم في مجال تخصصاتهم. يعاني هؤلاء من إهمال كبير بلغ حد أنْ تساءل كثير منهم عن جدوى أنْ تفتتح أقسام علمية في المجالات التي يوجهون للدراسة فيها بحسب نظام التوزيع المركزي لخريجي الدراسة الثانوية. وهذا تفريط بإمكانات يمكن أنْ تطور طاقاتها بدل الإستعاضة عنهم بأشخاص يحملون شهادات في مجال الزراعة أو المال والاقتصاد والسياسة وما إليها لمجرد أنْ تؤمن لهم وظائف حكومية بسبب نظام المحسوبيات والمنسوبيات غير الرسمي المعمول به بصورة غير قانونية. بالحقيقة، لا يظهر لخريجي العلوم الاجتماعية إسماً إلا على مستوى تكليف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمهمة رئاسة لجنة عليا أو فتح دور للإيواء أو استدعاء أصحاب الشهادات العليا منهم للدخول في تشكيلة اللجان المقترحة. وهذه مشكلة أخرى مهمة تتطلب موقفاً مسؤولاً يتعلق بمستقبل هؤلاء الخريجين ممن يمكن أنْ يؤدوا أدواراً حاسمة على مستوى تطبيق وتعزيز قوانين من هذا النوع.

الثقافة المتخيَّلة .. نحو مقاربة أنثروبولوجية عابرة للحدود

لا توجد "ثقافة محلية" بالمعنى الخالص للكلمة. هذا إفتراض يستبطن أصالة وجود الحدود الجغرافية للدول وأسبقيتها على وجود التجمعات البشرية التي إحتوتها. بالتالي، ليس ثمّة وجود لثقافة عراقية أو فرنسية أو امريكية خالصة واصيلة، وانما هناك ثقافة بنكهة عراقية أو فرنسية أو امريكية .. الخ. الثقافة منجز إنساني عابر للحدود Transborder وليست فكرة جغرافية. محاولة جعلها "محلية" أكثر من اللازم هي إفراط في القطيعة مع العالم.

سليم سوزه

لا يعني هذا عدم وجود خصوصية ثقافية للمجتمعات لكن هناك أولاً شكاً مستمراً بأصالة تلك الخصوصية بوصفها موروثاً غير متأثر بثقافة أخرى، وثانياً وهناك اعتراض كبير من الانثروبولوجيا الحديثة على فكرة ربط هذه الخصوصية بالدولة – الأمة ككل. ذلك لأن الدولة ليست عشيرة متجانسة ومتماثلة وإنما منتج سياسي قسري يحاول تمثيل خليط الثقافات المتعددة والمتداخلة من أجل صناعة هوية وطنية واحدة. كل دولة تشتمل على ثقافات متعددة داخل حدودها، وهيمنة ثقافة معينة فيها لا تعبر عن جغرافيتها بل على التجمع البشري الأقوى فيها، وهو التجمع البشري المتحكم بالسلطة ليجعل ثقافة التجمعات الأخرى ثقافة فرعية فقط subculture.

فكرة وجود ثقافة محلية "خالصة" هي فكرة متخيَّلة لمجتمع متخيَّل لم يمسّه التاريخ، بل كأنه مجتمع وُجد بذاته دون أن يتأثر بثقافة أخرى محيطة بهَ أو يؤثر فيها.

الثقافة ليست مسلّمة من مسلّمات الجغرافيا التي تفترض أن الطبيعة صنعت الاختلافات الثقافية منذ الأزل وإنما سياق انثروبولوجي مرتبط بهجرة التجمعات البشرية من مكان الى آخر. هذا يعني إن نشوء ما يسمى بالخصوصية الثقافية المحلية لم يكن نشوءاً مرتبطاً بالمكان وإنما بالمجموعات البشرية التي تفككت وانتشرت في أماكن مختلفة بعد وحدتها. هذه المجموعات سواء كانت مهاجرة أو نازحة أو لاجئة الى امكنة أخرى غير أمكنتها الأصلية ستشاكس عادات وتقاليد المجموعات البشرية الجديدة التي تختلط بها. ستصنع ما يسميه هومي بابا بالثقافة المهجَّنة، وهي تلك الثقافة الناشئة من تفاعل واختلاط ثقافتين مختلفتين أو أكثر لم يعد من السهل التعرّف على احداها دون الأخرى.

إن هذه المقاربة الانثروبولوجية للثقافة والتي اتجهت لها مؤخراً الكتابات الحديثة في حقل الدراسات عابرة الحدود Transborder Studies رد جيد على الفهم الجغرافي الضيق لها. هي بمثابة انقلاب في نظرية النقد الثقافي Cultural Critique وحقول الأدب المقارن والعلوم الانسانية ذات النزعة الجغرافية التي تقسّم العالم الى أمكنة على حساب الإنسان، من بينها طبعاً معضلة تقسيم الكوكب الى شرق وغرب. فلا وجود لثقافة غربية "راقية" قبالة ثقافة شرقية "دونية" كما يتصورها بعض المستشرقين الغربيين القدامى، ولا العكس صحيح كما تحاول "الوطنية الشرقية المفرطة" إثباته، وانما ثقافة مهجنة عابرة للحدود. هي نتاج تاريخ طويل ومعقد من تداخل البشر فيما بينهم عبر الأزمنة والأمكنة، وليست الخصوصية الثقافية إلّا نكهة محلية لثقافة انسانية عالمية انتجها الإنسان لا الجغرافيا. مثل هذا الفهم للثقافة يقلل من فرص استخدامها كسلاح ايديولوجي بين الدول والجماعات البشرية المختلفة. إنه يعيد تشكيل مفهومنا للثقافة إنها ليست متماثلة Isomorphic مع مكانها الجغرافي، وإنما نتاج علاقات القوة التي تصنّف الثقافة الى راقية وهمجية، علوية ودونية، غربية وشرقية، عالمية ومحلية .. الخ.

شرق متخيَّل وغرب مُصطَنَع:

لقد نجح الاستعمار الغربي في صناعة صورة نمطية معينة عن المجتمعات الشرقية المستعمَرة في القرنين المنصرمين، حتى صار من السهل على المواطن الغربي البسيط أن يتخيّل شكل وثقافة الشرقي أنه ذلك الانسان الهمجي الجاهل الذي لا يريد أن يتعلم شيئاً من الحضارة الغربية كي يلحق بها. إنها صورة نمطية لإنسان واحد متجانس ومماثل لجميع من يقطن الشرق. ليست ثمّة أهمية لانتماءاته الأخرى كلوّنه وقوميته وجنسيته أو حتى قبيلته ومستوى تعليمه. هو واحد موحَّد في كل الشرق. كل العرب واحد، كسالى ورجعيون. كل الزنوج واحد، رائحتهم كريهة ولغتهم السحر والشعوذة. كل الهنود واحد، ملبسهم مضحك وعقلهم محترق بالأبهرة الحارّة. هذا شرق متخيَّل نتيجة عقود من التلقين الأيديولوجي الذي مارسته الحكومات الإستعمارية كي تبرر لشعوبها أسباب احتلالها هذا الشرق كما يقول فرانز فانون.

بالمقابل، كان لنا شرقنا المتخيَّل نحن أيضاً. أمة عظيمة واحدة وموحدة. ملائكة بلا حروب ولا نزاعات أهلية حتى جاءنا الإستعمار ففرّق بيننا. كل ما جلبه الغرب لنا مضر وعلينا الوقوف ضده بالرجوع الى ما لدينا نحن من تراثنا الخاص. ثقافة الغرب هجينة وغير أصيلة. ثقافة مصطنعة تأسست على سرقة نفائس الأقوال والحكَم من مجتمعاتنا المظلومة. ثقافتنا أفضل وأرقى. لمَ علينا مشاركتهم الإحتفال بمناسباتهم أوَ الاحتفاء بثقافتهم ورموزهم؟ لدينا ثقافتنا المحلية ورموزنا المحليون. ثم نقوم بنبش تراثنا نبشاً لإيجاد رموز وأساطير (بعضها لم يسمع بها أحد) لنجعل منها المقابل النوعي لرموز وأساطير الغرب. لدينا قيس وليلى أفضل وأنبل من روميو جوليت. عندنا رمز كبير للحب، كُثير الذي عشق عزة الكنانية، وهو لعمري مَن علمّنا الحب وليس مثلاً القديس ڤالانتاين الغربي. توضع هذه الرموز مقابل رموز الغرب وتطلب "النخب الوطنية" الإحتفاء بها وترك ما يحتفي به الآخر الغربي. كأننا أمام مقارنات بين ثقافتين أيهما الأفضل! مقارنة تطيح بجوهر ومعنى الثقافة عبر تحويلها الى أداة لإدانة الجغرافيا بدلاً من فهمها بوصفها سياقاً أنثروبولوجياً خاصاً يختلف عن السياقات الأنثروبولوجية للشعوب الأخرى شكلاً فقط لا مضمون. فمضمون قصة قيس وليلى او كثير وعزة هو تمجيد الحب ومحاربة الكراهية، وهو ذات المضمون الذي تقوله قصة روميو وجوليت أو القديس ڤالانتاين، لكن بشكلٍ آخر وبسردية مختلفة.

أتفهم تماماً بروباغندا النخب الوطنية الشرقية خلال حقبة الاستعمار الغربي وسياستهم في التأصيل للتراث في مواجهة ثقافة الغرب "الدخيلة". كانت تلك مهمة لابد منها لصناعة الاستعداد الثقافي الذي يسبق دوماً الاستعداد السياسي والعسكري لتحرير الدول المستعمَرة من الاحتلالات الغربية. إذ ركزت مهمة تلك النخب أولاً على خلق هوية ثقافية موحدة "وأصيلة" عبر القومية أو الدين كمحاولة لإيجاد غطاء أيديولوجي مطلوب وضروري لمعارك التحرير من الاحتلال الغربي. وكان إيجاد ثقافة وطنية موحدة أمراً ملحاً لأنه سلاح مهم في مواجهة القوى الاستعمارية آنئذ. هذا عمل سياسي وهو مفهوم تماماً. لا وقت للإنشغال بالتحليلات الانثروبولوجية للنظرية الثقافية والاستغراق في تفاصيل نشأة الثقافات وسط معركة أكبر وأكثر أهمية كمعركة مقاومة الاحتلال. لكن ما لا أفهمه هو استمرار أغلب النخب الثقافية الشرقية (ولا اقول النخب السياسية) في هوس تمجيد الخصوصية الثقافية الشرقية بوصفها أفضل من الثقافة الغربية حتى بعد طرد قوى الاستعمار من الاراضي المحتلة. ذلك الاستعمار الذي صار الإقتصاد شعاره اليوم بدلاً من أي نظرية ثقافية أخرى تضع الشرق في "فريم" معين. مواجهة كل أشكال الاستعمار قضية مطلوبة بلا شك ولست أدعو الى غير هذا. أنا فقط بصدد الحديث عن هوس الكثير من الإنتلجنسيا الشرقية بالخصوصية الثقافية المحلية وكأنها عصمة من نوع آخر لم "تلوّثها" ثقافات أجنبية أخرى. هذا الأمر ينطبق بصورة أخف على بعض مثقفي الغرب اليوم أيضاً، أولئك الذين مازالوا متأثرين بالانثروبولوجيا التقليدية وبقايا الاستشراق القديم بعيداً عن مناهج الاكاديميا الحديثة.

الخلاصة:

الثقافة ليست فكرة جغرافية بحتة وإنما ثيمة إنسانية عابرة للحدود. ربما تأخذ شكلها الخاص من سياقها الأنثروبولوجي الفريد إلّا إن مضمونها يبقى واحداً عبر الحدود. لا تُرَد نظرية نشأة الاختلافات الثقافية الى الجغرافيا بل الى الصيرورة التاريخية التي تمر بها الشعوب فتنتج فهمها الخاص عبر التشارك والتلاقح مع الشعوب الأخرى. لا تصنع هذه الصيرورة قطعاً نهايات ثقافية متماثلة للشعوب بل تعيد إنتاج الثقافة في سياق محلي أكثر ملاءمة للمجتمع. هي بهذا لا تصنع إختلافاً بمعنى التناقض وانما تخلق فهماً خاصاً يناسب هذه الجماعة او تلك. وهذا الفهم هو ما يسمى بالخصوصية الثقافية المحلية. تكمن الإشكالية في توصيف هذه الخصوصية بالأصيلة والخالصة. اذ لا أصالة للخصوصية المحلية لأنها ليست نتاج جغرافيا مغلقة لم تتأثر بثقافات مجاورة بل حصيلة تلاقح مستمر بين ثقافات متعددة كانت هي الاخرى منتجات لتلاقح ثقافات سبقتها .. وهكذا. هذا الفهم يجعل الاختلاف الثقافي بين الشعوب اختلاف جزء في الكل وليس اختلاف جزء ضد جزء آخر. بمعنى آخر، اختلاف تكامل وليس إختلاف تناقض. التاريخ وحده مسؤول عن هذه الاختلافات الثقافية وليست الجغرافيا. هذا يعني ليس ثمّة "غرب" أفضل وأعلى من "الشرق" ولا هناك ثقافة أرقى من ثقافة أخرى. هناك فقط ثقافة إنسانية عالمية شكلها مختلف ومضمونها واحد.

تحولات دولية من الحرب التقليدية إلى الحرب الالكترونية

د. أثير ناظم الجاسور

مرّ النظام الدولي بجملة من التحولات المهمة منذ نشوء الدولة القومية ولغاية اليوم وحملت في طياتها أحداث وتطورات أثرت بشكل مباشر على مزاج وسلوك الوحدات الدولية من خلال تعاملاتها المتبادلة في هذا النظام الذي بات يمر بلحظات مهمة وحساسة، وهذه الانتقالات بالتأكيد كانت توجه النظام إلى خلق أجواء جديدة مغايرة للأجواء وطرق التفكير الستراتيجي للدول بعد أن انتقلت لعصر التكنولوجيا والتحديث الذي بات الموجه من خلال الأجيال المتطورة لها، بالمحصلة أصبح التنظير لهذه الحالات أمراً مسلماً به على اعتبار إنها تدخل في صميم الثقافة الستراتيجية للدول بعد أن أصبحت للتكنولوجيا والثورة المعلوماتية أثر كبير في كل المجالات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والاجتماعية وحتى الثقافية وما لها من تأثير أيضاً على شعوب العالم من خلال امتلاك المعلومة والتأثير من خلالها على الأمزجة المختلفة سواء كانت دول أو مؤسسات أو أفراد، والحديث عن توازن القوى العالمي في ظل هذه الثورة الهائلة يعطي إشارات عن وجود تفاوت في القوى من حيث الإمكانيات والقدرات التي تمتلكها الدول خصوصاً وإلى جانب القوة العسكرية وما للتكنولوجيا من تأثير على تطور الأسلحة هناك جانب آخر من القدرات التي سمحت للدول أن تتجاوز الحواجز السيادية وحتى القدرات الأمنية لهذه الدولة او تلك، بالرغم من وجود التحالفات والاتفاقيات التي قد تحجم التدخل المباشر إلا أن هذه القوة أجازت للقوى الكبرى أن تسيطر على مصادر صنع القرار في العديد من مناطق العالم.

اليوم ينظر المختصون في الشؤون السياسية والستراتيجية لوجود صراعات جديدة من نوع آخر صراعات بعيدة عن البنادق والمدافع والدبابات والصواريخ العابرة للقارات التي باتت تكلفتها عالية جداً سواء المادية أو البشرية، اليوم الحديث عن صراع الاقمار الصناعية وشبكات التجسس الالكترونية من خلال الهجوم على شبكات المعلومات للخصم، حتى ذهب البعض للحديث عن حرب من نوع آخر أطلق عليها السيبرانية باعتبارها من أدوات الجيل الخامس أو الجيل الرابع المتقدم من الحروب فعندما تتعرض الحواسيب أو الشبكات التابعة لدولة ما لهجوم أو اختراق قد يكون مدنيو تلك الدولة عرضة لخطر الحرمان من الاحتياجات الأساسية من خلال استخدام الفضاء الالكتروني للاستخدامات المدنية والعسكرية، وهذا لا ينحصر على الفاعلين من الدول فقط بل دخل ساحة الصراع الفاعلون من غير الدول الذين اثبتوا امكانيات كبيرة في التأثير وهذا واضح من خلال الأساليب المتبعة من التنظيمات الارهابية التي تستخدم هذه المساحة الالكترونية لنشر العمليات التي تقوم بها لغرض ترويع وإرهاب الامنيين.

يتعلق مضمون الحرب الإلكترونية بالتطبيقات العسكرية للفضاء السيبراني، حيث تعني في أحد تعريفاتها- قيام دولة أو فواعل من غير الدول بشن هجوم إلكتروني في إطار متبادل أو من قبل طرف واحد، لقد تحولت المعادلات الدولية بشأن هذا التحول الخطير في السياسة الدولية الذي أثر على توازن القوى العالمية من خلال ظهور القراصنة، حيث يهاجم القراصنة "Hackers" الملفات والمواقع وغيرها التي تخص الدول وبذات الوقت تحاول الدول الدفاع عن معلوماتهم من القراصنة عن طريق برامج وطرق متعددة، لكن هذا لا يمنع من إنها معرضة للخطر في أي فرصة ممكنة هذا غير استخدام المواقع الأخرى مثل مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال الرسائل التي تعطي الإشارات على التوجهات لبعض الدول، فعلى سبيل المثال حدث مع إيران في عملية أطلق عليها فايروس "ستاكسنت" عام ٢٠١٠ والذي وصفته بالعمل الارهابي، وأيضاً الهجوم الحاصل على شركة "سوني بيكتشرز" الذي عدته الولايات المتحدة ارهاباً الكترونياً من قبل كوريا الشمالية، بالمحصلة فان الدول مهما كانت قوتها وقدراتها فهي معرضة لهجوم من هذا النوع في أي وقت.

والسؤال هنا هل باتت التكنولوجيا وحرب المعلومات هي السلاح الجديد أو سلاح العصر في العالم، وما مدى تأثيرها على الأمن العالمي ؟، الجواب يكون من قراءة واضحة للأحداث الدولية والفواعل الأساسيين أو الحراك الأساس لهذا النظام من خلال العمل على تحقيق الأهداف الستراتيجية دون استخدام الأسلحة، بالتالي يعني فان الحرب التكنولوجية لا تقل خطورة عن الحرب التقليدية من حيث التأثير والتداعيات، فان الهجمات الالكترونية لا تقتصر فقط على القوى الكبرى أو ما يخص المعلومات العسكرية والاقتصادية فقد تم الهجوم على وكالة الأنباء القطرية الرسمية حيث ألقى أمير قطر خطاباً في الثالث والعشرين من مايو/أيار ٢٠١٧، إلا أن بث الخطاب على وكالة الأنباء القطرية كان في اليوم التالي، أي في ٢٤ مايو/أيار ٢٠١٧، وكان خطاباً مختلفاً تماماً عن الأصل، فقد كان مفبركاً وتمّ تركيب الصوت على الشريط الأصلي، وجاء فيه أن علاقة قطر بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، غير جيدة وأن حماس هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، كما وُصفت إيران في الشريط المفبرك، على لسان أمير قطر، بأنها قوة إقليمية كبيرة ومهمة في استقرار المنطقة، لكن هذا الذي ذكر كان مفبركاً وغير صحيح، و لا بد أيضاً من ذكر الحديث واللغط الذي أثير حول دور روسيا من خلال التلاعب بجداول أرقام أصوات الناخبين في الانتخابات الامريكية التي انتهت بفوز دونالد ترامب الرئيس الامريكي الحالي.

بالتالي فإن العالم يواجه في كل مرحلة من مراحل تحوله بناءً جديداً من وصراعات مختلفة تحمل في طياتها عناصر القوة والضعف وتبقى الإرادة الدولية محاصرة باشتراطات وتوجهات القوى الكبرى لما تحمله من إمكانيات تبيح لها السيطرة على مناطق نفوذ تعدها اساسية من وجهة نظرها وبمختلف الطرق وبما تتطلب مصالحها الأساسية.

العدد (4388) السنة السادسة عشرة - الأحد (10) آذار 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

سؤال التنوير

يهمني كل شيء .. وكل شيء يدهشني

الحلقة ١٣

■ علي حسين

إن وجود الفضيلة يتوقف إما على استخدامها، واستخدامها النبيل هو حكومة الدولة، وتحقيق تلك الأشياء التي يردّدها على أسماعنا باستمرار ، ويكون ذلك بالفعل، لا بالكلمات "

شيشرون

شيشرون

كان سقراط يقف كل يوم في الأسواق ينظر الى البضائع المختلفة التي تعرض للبيع ويسأل : كم من الأشياء التي لااحتاجها في الحياة "

هذه العبارة ستصبح كلمة السر عند جماعة فلسفية أطلق عليها اسم " الكلبيون " كانت ترى إن السعادة في الحياة لاتأتي من الأشياء الخارجية فقط ، بل السعادة الحقيقية في الاستقلال بالرأي واحترام خيارات الآخرين ، وأن تكون جميع الأشياء في متناول الجميع ، وليست حكراً على فئة معينة ..كان ذلك عام ٤٠٠ ق.م ..وسيظهر فيلسوف اسمه ديوجين الكلبي ولد سنة ٤١٣ قبل الميلاد ، في مدينة سينوب التركية ، وسمي الكلبي لأن الكلب كان شعار الجماعة الفلسفية التي أسسها ، كان يؤمن إن الحكمة لا تتحقق إلا بالحرية ، وحاول أن يقلد أستاذه سقراط ، فكان جريء الفكر ، مستقل الرأي ، ساخراً من المجتمع ، مزدرياً للثروات والمناصب ، منادياً بالحياة الطبيعية ، حافي القدمين ، لايضع على جسده سوى معطف قديم ، وقد أختار أن يسكن في برميل ، ويقال إنه شاهد يوماً طفلاً يشرب الماء من راحة يده ، فكسر إناءه وقال :" هذا الطفل يعلمني إنني لازلت أحتفظ بما يفيض من حاجتي " .. ، وكان يؤمن إن جميع الناس يمكنهم أن يكونوا أحراراً لأنها – أي الحرية – لاتتوقف بشكل أساسي على الآخرين ، ولا على وضع العالم الخارجي ، لكنها حسب رأي ديوجين تتوقف على الإنسان وعلى قدرته على إحداث تناغم مع ذاته .فالشرط الأول للحرية هي أن نفهم ذاتنا الحقيقية فهماً كاملاً ، حتى ندرك ما يلائمها فعلياً ، فالحرية يمكن أن تتحقق شريطة أن نقول " نعم " للحياة ، وتصبح الحرية ممكنة عندما نغير نظرتنا الخاصة عن العالم .حينها سنكتشف أن الحرية الحقيقية لاتتوقف كثيراً على للأسباب الخارجية المحيطة بنا بقدر ما تعتمد على حالة وجودنا ، كما كان ديوجين يصر على نبذ زخارف الحضارة المقيدة لحرية الإنسان ، أما المجتمع المثالي بنظر ديوجين فهو المجتمع الحر ، وأما هدف الفيلسوف في الحياة ، أن يُصدم الناس ، لقد أيقن ديوجين أن التفكير الفلسفي يؤدي إلى الحياة الصالحة ، وتخبرنا المصادر التي دوّنت حياة ديوجين إنه كان ابناً لرجل يعمل مصرفياً خسر أمواله وممتلكاته فهاجر مع عائلته ، إلى أثينا وتعرض وهو في طريقه إليها للأسر ،على يد قراصنة ، وفي يوم من الأيام سأله أحد تجار العبيد : مالعمل الذي تستطيع إتقانه؟ أجابه : الفلسفة .. كانت هذه الكلمة التي تعني حب الحكمة قد شغلت الخطيب والفيلسوف الروماني " مرقس توليوس " الذي يعرف باسم شيشرون .ولد عام ١٠٦ ق.م في روما لأسرة ميسورة ، كان جده رئيساً للحزب المحافظ في مسقط رأسه ، أما أبوه فكان محباً للثقافة والفنون ، وفارس في سلاح الفرسان الروماني ، نشأ شيشرون عاشقاً للكتب التي كان يجدها في كل ركن من أركان البيت ، قرأ أفلاطون وسقراط ، واستهوته أفكار ديوجين ، درس الأدب والقانون ليعمل محامياً ، وقد تدرّج في المناصب فعمل قنصلاً لبلاده ثم عين والياً على مدينة قليقلة ، وعند اندلاع المعارك بين يوليوس قيصر وبومبيوس ، رأى فيها نذير شؤوم على النظام الديمقراطي الروماني ، وقد وقف الى جانب بومبيوس الذي خسر الحرب مما اضطر شيشرون أن يعتزل العالم وينصرف الى القراءة والدرس ، كان شيشرون يحب ابنته جداً، وحين ماتت حزن عليها حزناً شديداً ، وعبر عن ذلك قائلاً: " إن القدر نجح في أن يسحقه سحقاً" ، وقد وجد ضالته في الكتابة الفلسفية، وفي تلك الفترة كتب عدداً من أهم مؤلفاته ، أبرزها كتاب الجمهورية والذي رأى فيه إن أنظمة الحكم الصالحة هي ثلاثة فقط ، الملكية والارستقراطية والجمهورية ، وهي نماذج كان يرى أن على روما أن تلتزم بها ، وكان يرى إن ثبات العدل يعد جزءاً من القانون الطبيعي للإنسان ، وقد وجد شيشرون أن مهمته الأساسية أن يدخل الفلسفة الى روما فهي " الهبة الأكثر ثراء ، والأكثر وفرة ، والأكثر سمواً ورفعة ، من الآلهة الخالدة لبني البشر " ..ولم تكن المهمة التي قام بها آنذاك سهلة إذ تنظر غالبية الناس الى الفلسفة بريبة وشك وكراهية . يدعي شيشرون إنه فيلسوف شكاك ، أي إنه عضو من أعضاء تلك المدرسة الفلسفية التي تكمن أصولها في تعاليم سقراط ، وقد اتخذت مؤلفات شيشرون من المحاورة شكلاً لها ، فقد كان معجباً بأفلاطون " الرجل الأكثر حكمة وتعليماً الذي انجبته اليونان " ..لقد رأى شيشرون مثلما رأى افلاطون من قبل أن المحاورة عملاً من أعمال الفن ، وإنها سهلة بالنسبة للقارئ العادي ، ونجد شيشرون يحاول من خلال محاوراته أن يؤكد ما هو مفيد ونافع من الناحية السياسية ، وكان يشغله موضوع مهم : ما هو أفضل نظام سياسي ؟ ، لقد وجد شيشرون نفسه يحارب على جبهتين ، ففي وجه أية محاولة لقيام نظام ديكتاتوري بكل ما يواكبه من مجازر ومآسي ، فهو يرى أن النظام الجمهوري – الديمقراطي – يحقق للجميع أن ياخذوا مكانتهم الحقيقية في المجتمع ، ويضمن " حق كل مواطن شريف أن يساهم في الشؤون العامة " ، وفي الوقت نفسه فإن شيشرون يقف بالضد من النظم الشعبوية التي تسلم مقاليدها الى " هيجان العامة أصحاب الصخب المرذول " ، فهو يطالب بحزب " الناس الشرفاء " ، الذين يتكون من " رجال صالحون ، شجعان ، مخلصون ، وبفضل هذا المعيار الأخلاقي الصرف لايتم استبعاد أحد ، ولاتنفر نية طيبة ، إن هذا هو الحلف المقدس " ، ولهذا يدعو في كتابه الجمهورية الى إقامة نظام سياسي مقبول من الجميع اسماه " نظام الوسط العدل " المتسامح ، وعدو كل صنوف الشطط والإفراط التي تخرج منها التقلبات ، وهؤلاء يسميهم أعداء الجمهورية و " شيوخ الفرائس ، وجباة المال المتعسفين " ، ويعرض لنا شيشرون أيديولوجية تقوم على الحق والمنفعة في آن واحد ، وقبل جيرمي بينثام بألفي عام سعى شيشرون الى أن يرفع بنيان السعادة على يد القانون والمنطق ، أي أن يشرع السعادة في الكون ، فمثلما آمن بينثام بأن من حق كل فرد أن يكون محمياً بالقانون ، كان شيشرون يصر على أن التفكير بخير الآخرين هو الشيء الوحيد الذي يمكننا أخذه بعين الاعتبار للوصول الى السعادة ..ويرى شيشرون أن لاتعارض بين المنفعة العامة والمنافع الخاصة ، وهو يرى أن يوليوس قيصر لم يكن إلا واهما وغير متبصر حيث أعتقد بانه يستطيع أن يرضي مصلحته على حساب الجمهورية ، وبالتالي فإن شيشرون يرى إن الحق والأخلاق والمصلحة الخاصة والمصلحة العامة هي أمور متطابقة أو مترابطة ، فالانسانية متضامنة ، ولهذا نجد شيشرون يقر بالمساواة بين الشعوب فالمجتمع الصحيح أو الدولة العادلة هي التي " تجمع الناس الأخيار الذين لهم عادات أخلاقية متماثلة وتجمعهم المودة " وهو يرى إن الوطن أكثر قدسية ، إلا انه لايرضى بالوطن من دون العدالة الذي يجب أن تسوده .لقد حاول شيشرون مثلما فعل أفلاطون من قبله أن يقدم نموذجاً لنظام حكم عادل يعترف بالحقوق التي تربط مواطنيه بعضهم ببعض وبينهم وبين هذه الدولة، والدولة في مفهوم شيشرون هي جماعة معنوية من الأشخاص يملكون الدولة ، غايتهم مصلحة الناس المشتركة ، وإذا خرجت الدولة على قواعد الأخلاق فتكون بذلك مستبدة وتحكم رعاياها بالقوة، فتفقد بذلك طابعها الحقيقي كدولة.

××××××××

" ليس هناك شيء ذو أهمية أعظم في كل دولة من المحافظة على الحكومة الحرة "

ديفيد هيوم

في منتصف نهاية القرن السابع عشر ظهر مصطلح العقد الاجتماعي على يد جون لوك في كتابه الشهير " في الحكم المدني " .فلم تأخذ كلمة " اجتماعي " معناها الحديث إلا مع ظهور كتابات روسو وجون لوك وديفيد هيوم ، إذ اعتبرت الموسوعة – التي صدر الجزء الأول منها عام ١٧٥١ – الكلمة بانها جديدة على القاموس ، فيما أخذت كلمة " شعب " التي كانت تعني معنىً سيئاً ، معنى جديد ابتداءً من عام ١٧٥٠ ، وفي نظر محرري الموسوعة إن الشعب هو " الجزء الأكبر عدداً والأكثر ضرورة من الأمة " كذلك اتخذت كلمة أمة معناها الحديث ، يكتب برتراند رسل إن التحوّل في معاني المفردات يعد تطوراً تدريجياً في الأفكار إذ سيطرت آنذاك بعض الكلمات على العصر مثل ، طبيعة ، سعادة ، فضيلة ، عقل ، تقدم ، ولعل أولى الكلمات التي أخذت مكانة مهمة في عصر التنوير هي كلمة العلم ، فبعد الاكتشافات الكبرى في القرن السابع عشر ، كان القرن الثامن عشر فترة لإجراء التطبيقات على هذه العلوم ، حيث أبدى الفلاسفة شغفاً واهتماماً بالعلوم ..فنجد فولتير يدرس الرياضيات ويكتب عن نيوتن ، ومارس ديدرو التشريح والكيمياء ، واهتم جان جاك روسو بعلم النبات وطالب هيوم بأن يكون العلم شاملاً ، فليس هناك من حواجز بن فروع العلوم .واهتم الفلاسفة بالعلوم الطبيعية والبايلوجية ، وكان جورج دي بافون المولود عام ١٧٠٧ أحد أبرز العلماء الذين أثروا في عصرهم ، لنجد فيلسوفاً مثل جان جاك روسو يركع على ركبتيه ليقبل عتبة باب بافون الذي كتب ٣٦ مجلّداً في "التّاريخ الطّبيعي"، شملت كلّ المعارف التّي تخصّ العلوم الطّبيعيّة في ذاك الوقت نظريّة الأرض، التّاريخ العامّ للحيوانات، والتّاريخ الطّبيعي للإنسان، وعن الطّيور والمعادن ، حتى أن تشارلز داروين سيكتب فيما بعد إنه كتب اصل الانواع بروح علمية تشبه روح بافون .

واحتل موضوع السعادة مكانة واسعة لدى معظم فلاسفة التنوير ، ، فهي سعادة التوازن لدى مونتسكيو ، وسعادة العمل النافع لدى فولتير ، وسعادة الحلم عند جان جاك روسو ، وأعلن جون لوك إن السعادة فكرة جديدة تزحف على أوروبا ، وكانت السعادة في الفضيلة ، والاعتدال والعقل جزءاً من مفاهيم ديفيد هيوم الفلسفية عندما أعلن إن السعادة تُكتسب وتُستحق "إذ يوجد حق في السعادة وواجب على المرء أن يكون سعيداً ، وتتطابق السعادة العامة عند آدم سميث مع السعادة العامة ، وللسعادة قوانينها عند فلاسفة التنوير ، ولهذا لايمكن للدولة العادلة أن تهمل السعادة ومثل السعادة لعبت مفردة الفضيلة دوراً كبيراً ، ونجد فولتير يفضل فرانكلين ويصفه بالإنسان العظيم لأنه نادى بالمساواة ، ولم تعد الفضيلة مفردة تطلق على الابطال والقادة وإنما صفة تلازم المنادين بالعدالة الاجتماعية ، وطرح سؤال ما هو العقل ؟ حيث جاء في " الموسوعة " إن " القانون بوجه عام ، هو العقل الإنساني ، من حيث إنه يحكم جميع الشعوب ، ويجب أن لاتكون للقوانين السياسية والمدنية لكل أمة إلا الحالات المختلفة التي ينطبق فيها هذا العقل البشري " .. لتظهر فكرة العقل الشامل ، الذي يتيح الوصول إلى الحقيقة والسعادة ، ويحقق فكرة تقدم محتوم لايتجزأ حيث يتواكب التقدم المادي مع التقدم الفكري الذي يتواكب مع التقدم الأخلاقي ، . وابتكر فلاسفة القرن الثامن عشر مصطلح التفاؤل حيث ظهرت هذه الكلمة سنة ١٧٤٠ ، وهذا التفاؤل سيجلب المنفعة التي عرفها بيثنام بأنها " خاصية شيء ما أو نزعته لأن يقي من بعض الشرور أو أن يجلب بعض الخير ، والشر هو عناء أو ألم أو سبب ألم . والخير هو لذة أو سبب لذة . وما يطابق منفعة الفرد أو مصلحة الفرد ، هو ما ينزع الى زيادة المجموع الاجمالي لرفاهيته " ، وليست هذه النزعة النفعية التي تخلط الأخلاق بالمصلحة العامة وتخضع السياسة للاقتصاد ، خاصة عند الفلاسفة الإنكليز ، وإنما شملت فولتير والموسوعيين وروسو ومؤسسي الاقتصاد الليبرالي ، ودعاة الثورة الأميركية ، ولهذا نجد توافق تام بين مؤلفات فولتير وديدرو وآدم سميث وجون لوك وفرانكلين / وقد سيطر على القرن الثامن عشر عملان كبيران " روح القوانين " لمونتسكيو ، و" العقد الاجتماعي " لجان جاك روسو وهما العملان اللذان رسخا فلسفة الأنوار بشكل واضح ومهدا لانتصار الثورة الفرنسية والثورة الاميركية ، وتأسيس نظام دستوري في بريطانيا .. وكانت مبادىء جيرمي بينثام التي أعلنها عام ١٨٤٠ من أن الحكومات يجب أن تتوارى خلف " حسن أخلاقي " ، وأن تكون السعادة الغاية الوحيدة التي على المشرع أن يأخذها بعين الاعتبار ، قد انطلقت من التصور الذي قدمه جون لوك عن الحرية التي هي نوع من أنواع السعادة التي يجب أن يعيشها ويتمتع بها كل إنسان

×××××

ويعلّم العقل الذي يكون هو القانون ، كل البشر إذا استشاروه إنهم لما كانوا جميعاً متساوين ، ومستقلين ، فإنه لاينبغي أن يوقع أحد منهم ضرراً بالآخر في حياته ، أو صحته ، أو حريته ، أو ممتلكاته ..ولما كنا مزودين بممتلكات متماثلة ونشارك كلنا في مجتمع واحد للطبيعة ، فإنه لايمكن افتراض أي خضوع بيننا قد يجعل لنا السلطة لأن يحطم بعضنا بعضاً ، كما لو كنا قد خُلقنا من أجل مآرب الآخرين ، مثل الحيوانات الدنيا التي خلقت من أجلنا " .

جون لوك

ربما لانملك صورة له عندما كان طفلاً صغيراً او حتى في مرحلة المراهقة ، إلا أن سيرة حياته تخبرنا إنه كان شخصا نحيلاً، انفعالياً و ذا شعر مبعثر. ومثل العديد من الفلاسفة له اهتمامات واسعة. كان متحمساً حول الاكتشافات العلمية لصديقه إسحاق نيوتن، و كان مهتماً بالسياسة في ذلك الوقت، و كتب كذلك حول التربية. في أعقاب الحرب الأهلية في انجلترا، هرب إلى هولندا بعد أن اتهم بالتآمر لقتل الملك الجديد، تشارلز الثاني. شجع من هناك على التسامح الديني مبيناً إنه غير معقول أن نرغم الناس على تغيير معتقداتهم الدينية بواسطة التعذيب. كان لرأيه الذي يؤكد على أننا نملك حقاً ممنوحاً من الإله في الحياة، الحرية، السعادة و الملكية تأثير على الآباء المؤسسين الذين كتبوا الدستور الأميركي.

ديفيد هيوم

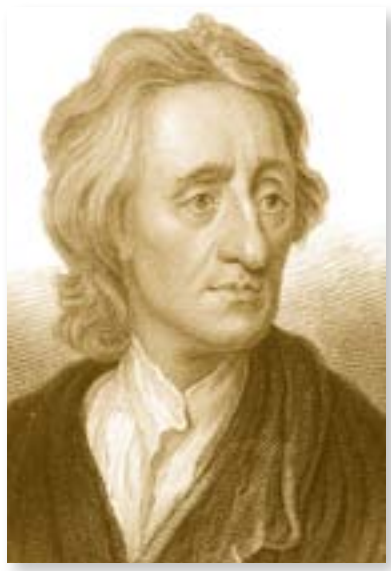

جون لوك

مونتسكيو

ولد جون لوك في ٢٩ آب من عام ١٦٣٢ في إحدى قرى الشمال الإنكليزي، والده يعمل بالمحاماة، وكان حريصاً أن يكفل لابنه تربية مستقلة متحررة، وقد كان لهذا أثر كبير في اتجاه "جون لوك" منذ الصغر نحو التأمل الفلسفي، وقد كتب عن الآراء التي حصل عليها من والده فيما بعد في كتابه "خواطر في التربية" الذي يوصي فيه بالإستعاضة عن منهج خضوع الطفل خضوعاً أعمى لوالديه، وأن يستبدل ذلك بالرعاية المعتدلة التي تعمق الصلة بين الطرفين، وقد كان واضحاً أن لوك خلق للحياة التأملية، فقد كان رجل دراسة، صحته ضعيفة، يشكو من الربو المزمن، كانت الفلسفة تجتذبه خصوصاً بعد أن قرأ ديكارت لأنه برأيه "الفيلسوف الأكثر وضوحاً"، كما تفرغ لدراسة آراء الفيلسوف الانكليزي توماس هوبز، وفي الجامعة قرر أن يدرس الطب، والعلوم المرتبطة به، فدرس الفيزياء والكيمياء، لكنه رغم ذلك لم يشأ أن يجعل من الطب مهنة له، فسرعان ما امتدت اهتماماته إلى الميادين الاجتماعية والسياسية، وقد كان من أنصار توسع سلطات البرلمان وتضييق الخناق على سلطة الملك، الأمر الذي جعل السلطات تضيق الخناق عليه وتراقبه، فقرر السفر إلى فرنسا حيث قضى بضعة أعوام يدرس فلسفة ديكارت، يعود بعدها إلى انكلترا، فيجد ان تدخله في السياسة ومطالبته برفض الحكم المطلق، تجعله يغادر بلاده من جديد وهذه المرة منفياً إلى هولندا ليعيش هناك خمس سنوات نشر خلالها رسالته الشهيرة في التسامح، يعود الى انكلترا عام ١٦٨٩ ومعه مخطوطتي الكتابين الذين صنعا شهرته، الكتاب الفلسفي "بحث في الفهم البشري" والكتاب السياسي والذي عنوانه "بحث في الحكم المدني"، وهو عمل وضع في الأساس للتأكيد على الحق في مقاومة السلطة الجائرة والحق في الثورة كملاذ أخير، في الكتاب يسعى جون لوك إلى تحديد السلطة باعتبارها حالة بشرية لاعلاقة لها بالسماء، ولهذا من حق الأفراد التمرد عليها، وكانت الغاية الأساسية من الكتاب هي أن يؤسس للحرية السياسية، ويطمئن لوك المجتمع أن هذه الحرية ليست حالة مطلقة أبداً، ولا تؤدي إلى حرب الكل ضد الكل كما توقع هوبز، لأن العقل الطبيعي :"يعلّم الناس جميعاً، إذا رغبوا في استشارته، إنه لاينبغي لأي واحد منهم أن يُلحق ضرراً بغيره، لا بحياته، ولا بحريته، ولا في ماله، طالما إنهم جميعا متساوون ومستقلون". ويضع لوك ببراعة تفسيراً لأصل الحكم المدني بالتمييز بين السلطات، فللإنسان في حالة الطبيعة نوعان من السلطات، وبدخوله الحالة المدنية يتخلى عنهما لحساب المجتمع، الذي يرثهما .للإنسان سلطة أن يعمل كل ما يراه مناسباً لبقائه وبقاء سائر البشر، وهو يتخلى عنها لكي تكون هذه السلطة مضبوطة ومُدارة بقوانين المجتمع، وهكذا يملك المجتمع، وريث البشر الأحرار في حالة الطبيعة سلطتين أساسيتين، الأولى هي التشريعية التي تنظم كيف ينبغي استخدام قوى الدولة من أجل بقاء المجتمع وبقاء أعضائه، والثانية هي التنفيذية، التي تؤمن تنفيذ القوانين، لكي تسير أمور المجتمع على ما يرام ينبغي على الناس أن يحترموا المواثيق والعهود التي قطعوها على أنفسهم. فإذا أخل كل واحد بكلامه أو لم يحترم الوعد الذي قطعه على نفسه فإن المجتمع يخرب وينهار. وبالتالي فالحرية تعني احترام كل هذه المبادئ. الحرية مسؤولية في نظر جون لوك. وقوانين الطبيعة هي التي تفرض علينا ذلك. وهي قوانين عقلانية تنطبق على جميع البشر.

كان السؤال الذي يشغل بال جون لوك هو : كيف يمكن التخلص من الحكم الديكتاتوري؟ وهل يتمكن الشعب أن يؤسس لنظام حكم قائم على الحرية، و احترام كرامة الانسان الفرد؟ ويحاول لوك من خلال الفصول الأولى من الكتاب أن يدحض فكرة وراثة السلطة، ثم يبدأ في الفصول الأخرى تقديم صورة واضحة المعالم لنشأة الحكم المدني ومدى أهميته لينتهي الى القول :"فمن شاء أن لا يفسح لنا مجال القول إن جميع حكومات الأرض إن هي إلا وليدة السطوة والعنف، وإن البشر انما يعيشون معاً كما تعيش البهائم حيث الغلبة للأقوى، فعليه أن يبحث عن منشأ آخر للحكم، ومصدر آخر للسلطة السياسية". أثناء إقامته في هولندا حاول عدد من أصدقائه تهريب مخطوطة "في الحكم المدني" إلى انكلترا، إلا أن السلطات الملكية ألقت القبض على اللورد ويليام راسل والجرنون سيدني، وكانا قد نظما حركة سياسية ضد الملك تشارلز الثاني طالباه ومعهم جون لوك بان لايورّث العرش لأخيه، ووجهت لهم الاتهامات بالخيانة العظمى، وكان من ضمن القرائن التي استخدمتها المحكمة وجود مخطوطة كتاب "في الحكم المدني" الأمر الذي أدى الى إعدامهما، ومطالبة الحكومة الهولندية بتسليم جون لوك لأنه يُشكل خطراً على التاج الملكي البريطاني، فيما أصدرت الكنيسة قراراً بتحريم الاطلاع على كتب جون لوك وخصوصاً كتابيه "مبحث في الفهم الإنساني" و"رسالة في الحكم المدني" الأمر الذي أثر كثيراً على لوك الذي تدهورت حالته الصحية في سنواته الأخيرة، فاعتزل الناس في الريف إلى أن توفي في ٢٧ تشرين الأول عام ١٧٠٤ .

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
10 March 2019
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

السيد بالومار

رواية "السيد بالومار" الصادرة طبعتها الجديدة عن دار المدى بترجمة الشاعر القدير ياسين طه حافظ ، هي آخر عمل روائي للكاتب الإيطالي "إيتالو كالفينو" ، ويتحدث فيه عن "السيد بالومار" الذي يعقد العزم على أن يقتصر نشاطه الرئيس على معاينة الأشياء من الخارج ، على الرغم من ضعف نظره وميله الواضح إلى الانكفاء على ذاته ، مما يجعل منه مشاهداً رديئاً ، إلا أنه يعرف يقيناً أن العالم من دون عينين لا يملك أن يكون العالم الذي ندركه جميعاً.

بيت (المدى) يستذكر "سلامات" شيخ الملحنين عبد الحسين السماوي

قدّم العديد من الألحان الموسيقية، ولحّنَ العديد من الأغنيات الجميلة التي لاتزال يرددها الجمهور العراقي حتى اليوم ونسب الى من ينتمون لمدرسة الاغنية البغدادية، وعرفت ألحانه بأنها تتناسب وواقع المجتمع العراقي ، إذ تحمل الكثير من الشجن، الفنان عبد الحسين السماوي استذكره بيت المدى في شارع المتنبي للحديث عن سيرته الفنية وذلك صباح يوم الجمعة الفائت...

□ بغداد/ زينب المشاط
□ عدسة/ محمود رؤوف

مجدي حسين

رعد ميسان

السيرة

قدّم الجلسة معاون مدير معهد الدراسات الموسيقية حيدر شاكر الحيدر متحدثاًعن جانب من سيرة الراحل وقال " ولد عبد الحسين السماوي في مدينة السماوة مركز محافظة المثنى عام ١٩٤٣ وكانت بداياته تجويد القرآن وهو في المرحلة الابتدائية ، وعند وصوله المرحلة المتوسطة مارس الغناء والتمثيل ضمن النشاطات المدرسية وغنى في حينها أحد أجمل ألحانه حلوة حياتي وياك ، وتلتها ألحان أخرى للعديد من المطربين كأغنية العيون الفراتية وأغنية حجيك مطر صيف وأغنية سلامات لحميد منصور وتخرج من معهد الفنون فرع آلة القانون عام ١٩٦٣ وأحيل للتقاعد عام ١٩٨٩ وبعدها رفد مكتبة الاذاعة والتلفزيون بالأحان الجميلة وكانت سبباً برفد المطربين والمطربات بالكثير من الاغنيات، وعدّت معظم ألحانه بأنها ذات طابع بغدادي."

ألحانه وموسيقاه

المايسترو عبد الرزاق العزاوي كان واحداً من الأصدقاء المقربين للراحل عبد الحسين السماوي، يذكر العزاوي قائلاً "تربطني علاقة قديمه مع السماوي منذ عام ١٩٦٠ حين انتمى للدراسة في معهد الفنون، وكنا طلاباً آنذاك، أنا أسبقه بسنة في المعهد وكنت أدرس على آلة الكلارنيت دراسة غربية ونسبت إليه آلة القانون ويبدو انه لم يكن يرغب بالتعلم على آلة القانون لأسباب أهمها غلاء سعر الآلة وكان طالباً وإمكانيته متدنية وهو من عائلة فقيرة لم يكن يرغب بهذه الآلة نهائياً وكنا في القسم الداخلي في مدينة الحلة بابل ونلتقي بعد الدوام في أروقة القسم الداخلي ورأيته يميل للتعلم على آلة العود وتبرعت بأن أدرسه وأعلمه على هذه الآلة وكنا نستعيرها من بقية الطلبة وكان شغفه كبيراً جداً للتعلم على هذه الآلة وكانت لديه طاقة هائلة للتلحين ومنذ بداياته للتعلم على هذه الآلة والمقامات القليلة التي تعلم عزفها كان يضع بعض الالحان والجمل اللحنية هنا وهناك ويعرضها عليّ وكنا ندرس الموسيقى الغربية والشرقية."

وذكر العزاوي " بعد أن تخرجنا أنا والسماوي كنا نستمر باللقاءات كلما يعمل لحناً كان يأخذة لروحي الخماش ونعرض له اللحن ونستمع لروحي كونه خبيراً في الموسيقى العربية وتعرفون مستواه وخبرته وقراءته للنوتة والموشحات وهو فنان مليء بالموسيقى العربية الصميمية وليس لديه سوى قضايا كلاسيكية وهي موشحات عديدة يدرسنا بها." ذاكراً "كنا ننتمي لفرقة أبناء دجلة وهي فرقة موشحات ومن هذه المرحلة استفاد بشكل كبير لحفظه الموشحات وفيها سياقات لحنية غير سهلة وفيها انتقالات ودراسة للكلمة والشعر بحيث يقرأ البيت والكلمة وأعطته خبرة . ولهذا كان يحاسب المطرب على كل صغيرة وكبيرة في أدائه، وقد توافقت ألحانه والمجتمع العراقي لأن فيها الكثير من الشجن."

ألحان ومطربون

الباحث الموسيقي فلاح الخياط لم يتحدث عن سيرة الراحل بل تحدث عن اسماء المطربين الذين لحن لهم مثل "حبك سراب لدواد العاني اضافة الى أربع أغانٍ، ومطربين ريفيين أمثال عبد الزهرة مناتي، ومظفر عبادي الذي قدم له أغنية "لا أنت ذاك فلان" ، ولحّن أغاني لعبد الكريم محمد، وسعدي الحلي ، ولحّن لجاسم الخياط أغنية ملكنا العزم والإقدام كلمات عبد المجيد الملة واغنية صورة، ولحّن الى ياس خضر وفاضل عواد ، ورعد ميسان، ولحميد منصور لحن له عشرات الاغاني، و كذلك لحّن لأنوار عبد الوهاب، والمطرب سعدي البياتي وفؤاد سالم وغيرهم من المطربيأ."

عبد الرزاق العزاوي

فلاح الخياط

مقدم الجلسة .. حيدر شاكر

أغنياته

تحدث الفنان والمطرب مجدي حسين عن حضوره اليوم لإحياء حفل استذكار الفنان عبد الحسين السماوي قائلاً "سعيد جداً بهذه الدعوة لمرات عديدة أدعى من قبل مؤسسة المدى لاستذكار الفنان الراحل عبد الحسين السماوي . إنه فنان كبير، فقد لحن لياس خضر وفاضل عواد وفؤاد سالم غنى اللون البغدادي والتراثي والريفي، سأغني اليوم أغنية "ضوة خدك ، وياللي نسيتوا وأغنية سلامات وأغنية على مهلك، وأغانيه لسعدي الحلي وفؤاد سالم."

الأغنية البغدادية

عن المدرسة التي اتبعها السماوي يقول الكاتب والباحث عبد الله المشهداني إن " المرحوم الملحن عبد الحسين السماوي واحد ممن تبنوا وأخذوا على عاتقهم إظهار الأغنية البغدادية معتمدين على الموروث الموسيقي الموجود في حقب الاربعينيات والخمسينيات وكانت الاغاني التي قدمها ملائمة للمدرسة البغدادية وكانت رائدة بإظهار الزي البغدادي ."

ريحانة

قبل خمسين عاماً تعرف إليه الفنان رعد الميساني، وكانت أولى الاغنيات التي لحنها السماوي بعنوان " ريحانه " يقول الميساني " اول ما لحن عبد الحسين السماوي لحن أغنية يا ريحانه وكان عمري ١٢ عاماً، من خلال هذه الاغنية عرف السماوي كملحن وعرفت أنا كمطرب."

عن الفترة التي عاشها الميساني مع السماوي يتحدث قائلاً " عشت مع السماوي فترة ٤٠ عاماً ، وكان الرجل المنسي إعلامياً قد قدم للاغنية العراقية أجمل الألحان ، إلا أن المشكلة تكمن بإعلامنا الذي بات يحارب الجيدين ويمجد الذين ليس لديهم ثروة فنية، بينما السماوي صاحب الخلق واللحن الجميل قدمت له أول عمل في طفولتي من خلال أغنية يا ريحانة، اليوم أنا سيعد بأني أستذكره مع الآخرين .ومما يؤسف له أنّ الفنان العراقي حين يرحل نستذكره وحين يكون بيننا لا نستذكره .إنه إنسان طيب جميل الأخلاق ملحن كبير، علمني الكثير من الألحان وسجلتُ له ردتك تمر طيف قبل فؤاد سالم ولم تذع لأني كنت صغيراً، كان يتعامل معي تعامل الأب مع ابنه ، وغنيت له الأغنية السياحية والوطنية وأغاني الأطفال ."

العمود الثامن

■ علي حسين

" يهودي " عالية نصيف

أخطر ما ابتلي به المواطن العراقي أن يجد نفسه كل يوم يتفرج على استعراضات مضحكة تقوم بها شخصيات لاتجيد حتى التمثيل " الهزلي " ، وأتمنى أن لايعتقد البعض أنني أقصد صاحب الروليكس الثمينة أحمد الجبوري ، الذي استطاع وبفترة قياسية أن يحتل مكانة عباس البياتي ، ولهذا أستميحكم عذراً أن أتحدث عن عالية نصيف التي اكتشفنا قبل أيام أنها تريد منافسة الإنكليزي آرثر كونان وبطله شارلوك هولمز ، الذي كنت شغوفا به في صباي ، وأفضله على أبطال أجاثا كريستي ، لأن السير كونان كان بارعا في الإثارة وفي الأسلوب الساحر الذي ينسيك أنّ الحكاية من أولها إلى آخرها مجرد خيال ، والغريب أن السيد كونان حصل أثناء حياته على أعلى الأوسمة ، ومعها ثروة وضعته في مصاف أغنياء بريطانيا ، إلا أن أمه ظلت لم تصدق أن ابنها الذي فشل في الطب يمكن أن يحظى بمقابلة الملكة فكتوريا.

منذ سنوات ونحن نعيش في أجواء سلسلة مثيرة من روايات المفتش شرلوك هولمز، وكان العراقيون يظنون أن التغيير سيجعلهم يعيشون عصراً جديداً من الأمان والرخاء ، ولم يكونوا يتوقعون أن المواطن سيقرأ عن فضائح الساسة وسرقاتهم في الصحف الأجنبية لا المحلية . وبفضل حكايات أبطال رواية شارلوك هولمز العراق لمؤلفتها النائبة الهمامة عالية نصيف التي لم تتوقف يومها عن اتحافنا بكل ما هو مثير وغامض ، عرفنا أنها اكتشفت أن هناك " يهودي " تم تعيينه بمنصب مدير عام في وزارة الكهرباء ، وهو يقف وراء الخراب الذي حصل في الكهرباء ! وان لاعلاقة للشهرستاني وعفتان وايهم السامرائي بالنهب الذي حدث . سيقول البعض يارجل مالك تقلب بدفاتر النواب ، ولا تريد أن تلاحق المثيرمن أخبار " التكنوقراط " ، ياسادة المثير في العراق يخبرنا أصحابه أن دول الجوار " حبابة " وهي صاحبة الخير واالامان الذي ننعم به ، وأن الأرجنتين اكتشفت متأخرا أن العراق يريد أن يقدم بديلاً لابنها " جيفارا " ، وهذه المرة بشخصية " عزت الشابندر " ، ولهذا قررت ان تغرقنا بالمخدرات .هل تريدون خبر مثيرحقيقي ؟ فديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي أبطاله أبناء الجالية العراقية من اليهود ، يقيمون أفراحهم تحت ظل أغاني زهور حسين وعفيفة اسكندر وعباس جميل ، وأنا أشاهد الفديو ، تذكرت اليهودي ساسون حسقيل الذي ارتبطت باسمه مفردة "حسقلها" فقد عرف الرجل بتشدده في كل ما يتعلق بشؤون المال، وعاش نزيهاً ومات أميناً ، لأنه لم يشاهد عالية نصيف في التلفزيون !.

صباح المدى

■ **علي عويد**
مدير دائرة الفنون العامة، يعلن عن إقامة احتفال خاص بيوم المرأة العالمي تحت عنوان " المرأة العراقية رمز للشجاعة والبطولة" وذلك صباح اليوم الأحد على قاعة عشتار في دائرة الفنون العامة.

■ **عماد جاسم**
معاون مدير دائرة الفنون الموسيقية، يؤكد أن الدائرة ستقيم حفلاً مركزياً بالتعاون مع كل من دائرة السينما والمسرح ودائرة العلاقات الثقافية ، وذلك على خشبة المسرح الوطني صباح يوم غد الإثنين.

■ **جعفر السعدي**
المنتج التلفزيوني، يضيفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق للحديث عن تجربته وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل في مقر الاتحاد على قاعة الجواهري.

الملكة إليزابيث تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأول مرة

دخلت ملكة بريطانيا إليزابيث عالم مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد قيامها بنشر أول منشور لها على حساب العائلة المالكة على أحد مواقع التواصل، وقد وثّقت عدسات الكاميرات هذه اللحظة. ونشرت إليزابيث الثانية، صورة من الأرشيف الملكي، وهي رسالة أرسلت إلى جدها الأكبر الأمير ألبرت، من قبل الرائد في عالم الكمبيوتر تشارلز باباج، كتبت عام ١٨٤٣. وتحدثت الملكة في منشورها عن "أجدادها العظماء"، الأمير ألبرت والملكة فيكتوريا، وعن أهمية العلوم والتكنولوجيا. وكتبت عند أسفل الصورة : "اليوم، ومع زيارتي لمتحف العلوم كنت مهتمة بكشف رسالة إلى جدي الأكبر الأمير ألبرت قام تشارلز باباج الذي ينسب إليه الفضل كأول رائد في مجال الكمبيوتر في العالم، بتصميم محرك الفرق الذي أتاح الفرصة للأمير ألبرت لرؤية النموذج الأولي منه في يوليو/تموز عام ١٨٤٣".

الدمية باربي تحتفل بعيد ميلادها الستين

تحتفل باربي دمية الأزياء المشهورة عالميا بعيد ميلادها الستين، السبت، بمجموعات جديدة تجسد نماذج حقيقية يحتذى بها ومهناً ما زالت المرأة لم تمثل فيها بشكل جيد. ويعد هذا جزءا من تطور باربي على مدى عشرات السنين منذ ظهورها لأول مرة في معرض الدمى بنيويورك في التاسع من مارس عام ١٩٥٩، وفقا لوكالة "رويترز".

واحتفالاً بهذه المناسبة صنعت شركة ماتيل نسخاً من باربي لعشرين امرأة تمثل إلهاما لأخريات ابتداءً من نجمة التنس اليابانية نعومي أوساكا إلى عارضة الأزياء والنشطة البريطانية أدوا أبواه. وطرحت الشركة أيضا ست دمى تمثل رائدة فضاء وقائدة طائرة ولاعبة قوى وصحفية وسياسية وإطفائية، وكلها مجالات قالت شركة ماتيل إن النساء لم تمثل فيها بالقدر الكافي.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد .
وقالت الهيئة في تقريرها اليومي ، إنّ الأجواء ستكون مشمسة ، وإنّ درجات الحرارة ستحافظ على معدلاتها .

بغداد/	C° 10 - C° 23	البصرة /	C° 11 -C° 25
أربيل/	C° 7 - C° 19	النجف /	C° 10 -C° 23
الموصل/	C° 7 - C° 20	الرمادي/	C° 10 -C° 22